يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥٫٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I. L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الاثنين ٩ تشرين الاول ١٩٧٩ — ١٨ ذو القعدة ١٣٩٩ * العدد ٣٦/٤٣ 9.10.79 — VOL 43/36

مخطط امريكي اسرائيلي لاستبدال الاحتلال الاسرائيلي في سيناء المصرية باحتلال امريكي

اسرائيل تشترط اشرافا دوليا لاتمام انسحابها من سيناء تمهيدا لعرقلة الانسحاب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشفت نتائج ابحاث مجلس الوزراء الاسرائيلي ، أمس الاول ، عن ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحاول عرقلة اتمام الانسحاب من سيناء المصرية المحتلة من جهة وضمان قيام الولايات المتحدة بدور أكبر في توطيد التحالف الاستراتيجي القائم حاليا بين مصر واسرائيل ومنع اية مفاجآت قد تترتب عن أي تغير محتمل في الاوضاع السياسية في مصر .

فقد اعلن رئيس الوزراء ، في ختام ابحاث الجلسة ، عن الاقرار المبدئي لاتفاق « المراقبة » في سيناء الذي وقعه كل من فانس وديان ووزير الحربية المصرية ، كمال حسن علي . ولكن هذا الاتفاق لم يرض جميع الاوساط في مجلس وزراء بيغن . وبعد النقاش وابداء عدد من التحفظات تقرر تخويل وزير الخارجية بان يواصل العمل على تقوية التحالف المصري — الاسرائيلي — الامريكي وعلى اعطاء الولايات المتحدة دورا اكبر في تنفيذ مخططات « كامب ديفيد » وترسيخ التحالف المذكور ، وان يبلغ الحكومة الامريكية رسميا بان اسرائيل لن تنسحب من المنطقة الثالثة ، التي تمتد من العريش شمالا الى راس محمد جنوبا ، قبل ان يتم تشكيل قوة دولية تشرف على حماية « الامن » و « السلام » و « حرية » الملاحة في الممرات المؤدية الى ايلات .

كما اقر مجلس الوزراء تخويل ديان اضافة ١٠ تعديلات على اتفاق « المراقبة » المذكور تكسبه طابع او صفة معاهدة رسمية وتمكن اسرائيل والولايات المتحدة من ممارسة الاشراف العسكري المباشر وغير المباشر على المناطق التي انسحبت اسرائيل منها من سيناء .

وتؤكد هذه التعديلات وجوهر اتفاق « المراقبة » وملحقات « كامب ديفيد » عمليا ان اطراف المؤامرة الثلاثة وخصوصا اسرائيل والولايات المتحدة تريد تحويل سيناء الى قاعدة عسكرية امريكية ضخمة وبالتالي استبدال الاحتلال الاسرائيلي باحتلال امريكي . فاحد هذه التعديلات يطالب بزيادة المراقبين العسكريين الامريكيين العاملين في سيناء . ويشترط آخر عدم انسحاب اولئك المراقبين من هذه المنطقة بدون موافقة اسرائيلية مسبقة على ذلك .

ومن الواضح ان هذه التعديلات ستتطلب جولة جديدة من المفاوضات تقوم اسرائيل في اثنائها بتنفيذ مخططاتها الاستيطانية في الضفة الغربية والقطاع وتمرير تآمرها على الجنوب اللبناني .

شهر الصحافة الشيوعية على شرف ٦٠ سنة لتأسيس الحزب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يصادف شهر تشرين الاول الجاري شهر الصحافة الشيوعية في اسرائيل ... وقد أكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ذلك في دورتها السادسة عشر التي عقدت في أواخر حزيران الماضي .

ويتميز شهر الصحافة الشيوعية هذه السنة بانه يسبق احتفالات الحزب بمرور ستين سنة على تأسيسه وذلك في الاحتفال المركزي الذي سيعقد يوم السبت ١٧ تشرين الثاني في تل أبيب في قاعة مسرح الكامري .

ويتميز شهر الصحافة الشيوعية بقيام منظمات الحزب المختلفة بتنظيم نشاطات خاصة لاعضاء الحزب لزيادة توزيع الصحافة الشيوعية وضم قراء جدد ومشتركين .

ومن بين هذه النشاطات أيضا عقد اجتماعات لقراء الصحف الشيوعية بمشاركة ممثلين عن اللجنة المركزية وهيئات تحرير الصحافة الشيوعية .

وتهتم منظمات الحزب المنطقية والمحلية في برمجة نشاطاتها المستهدفة زيادة عدد الموزعين للصحافة الشيوعية والوصول الى عدد اكبر من القراء وايصال الصحافة الشيوعية الى احياء واماكن جديدة . ويحتل موضوع تسديد أثمان الصحف وتصفية الديون مكانا هاما في نشاطات المنظمات الحزبية... وستمتد هذه النشاطات الخاصة التي تتميز بمباريات اشتراكية خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني على شرف السنة الستين لتأسيس حزبنا الشيوعي .

اهتمام واسع بمبادرة الانفراج السوفييتية الجديدة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال مبادرة [الانف]راج وتدعيم السلام ، التي تقدم بها سكرتير عام الحزب [الشي]وعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت [الاعلى] الرفيق ليونيد برجنيف ، تثير اصداء واسعة في العالم [وتلق]ى ترحيبا كبيرا لدى القوى المحبة للسلام في القارة [الاور]وبية والعالم اجمع . وقد اكدت هذه المبادرة الجديدة ، [بش]كل ساطع ، رغبة الاتحاد السوفييتي الاكيدة في توطيد [الس]لام وتعميق الانفراج الدولي وحرصه على ردف الانفراج [في ا]لعلاقات السياسية بانفراج عسكري من شأنه ان يبعد [اخط]ار حرب نووية عن عالمنا ويقلص الانفاق على التسلح [ويس]هم في تسوية القضايا المتنازع عليها دوليا .

[و]كان امين عام الحزب الشيوعي في [الاتح]اد السوفييتي برجنيف ، قد [اعلن] في احتفال اقيم في عاصمة [جمهو]رية المانيا الدمقراطية مساء [السب]ت الماضي ، ان بلاده قررت [تخفي]ض قواتها العسكرية المتواجدة [في ار]اضي جمهورية المانيا الدمقراطية [بعشر]ين الف جندي وانها ستسحب منها الف دبابة حتى نهاية عام ١٩٨٠ .

وقال ان دول معاهدة حلف وارسو على استعداد لتقليص عدد صواريخها ذات المدى المتوسط الموجودة في وسط اوروبا شريطة ان تمتنع دول اوروبا الغربية عن السماح للولايات المتحدة بنصب صواريخ نووية على اراضيها . وحذر برجنيف من وضع تلك الصواريخ في اراضي اوروبا الغربية قائلا انه اذا تم هذا فسيتخذ الاتحاد السوفييتي الاجراءات الوقائية الحيوية لمواجهة الوضع الجديد المترتب عن وضع تلك الصواريخ .

ومن المعروف ان اوساطا امريكية واوروبية غربية مهووسة تطالب بوضع تلك الصواريخ في أقطار اوروبا الغربية في محاولة لدفع اقطار هذه القارة على طريق سباق تسلح خطر جديد وباهظ التكاليف ولتشديد التوتر .

هذا وقد رحبت الاوساط الرسمية في المانيا الغربية وفي الولايات المتحدة (بتحفظ) بالمبادرة السوفييتية الجديدة ووعدت بدراسة نتائجها باهتمام بالغ .

ويجمع المراقبون السياسيون ان المبادرة السوفييتية الجديدة ستمكن القوى المحبة للسلام في اقطار اوروبا الغربية من تصعيد نضالها الشعبي ضد مخططات اوساط حلف الاطلسي العسكرية الرامية لتشديد سباق التسلح في القارة الاوروبية وبالتالي ضرب الانفراج والامن فيها . وفي اعقاب هذه المبادرة ستجد اوساط حلف الاطلسي المذكورة صعوبة في تمرير مخططاتها تلك .

هذا وشهدت عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية سلسلة من الاحتفالات الشعبية والرسمية ابتهاجا بالذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد تحدث رئيس مجلس الدولة وسكرتير الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق هونيكر ، في الحفل الرئيسي الذي جرى ، امس الاول ، فأكد تأييد بلاده للمبادرة السوفييتية الجديدة وحياها . وقال ان هذه المبادرة تخدم مصلحة السلام ونزع السلاح .

كما تحدث الرفيق برجنيف في هذا الاحتفال ، باسم الوفود الاجنبية المشاركة في احتفالات العيد الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، فقال ان الاحتفال بهذا العيد كان دليلا مقنعا على ازدهار القوى والقدرة الحيوية لدولة الكادحين الالمان الاشتراكية ونمو هيبتها الدولية .

هذا وجرى استعراض عسكري ضخم في عاصمة المانيا الدمقراطية عبّر عن تنامي القدرات العسكرية للقوات الالمانية الدمقراطية .

عرفات في برلين

وقد شارك في احتفالات العيد الثلاثين لجمهورية المانيا الدمقراطية رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . ومن المتوقع ان يكون عرفات قد اجتمع الى رؤساء العديد من الدول الاشتراكية المشاركة في تلك الاحتفالات . وكان عرفات قد وصل الى عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية قادما من العاصمة التركية حيث شارك في افتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تركيا وتباحث مع الرئيس التركي ، بولاند اجاويد ، في القضايا التي تهم الطرفين .

برجنيف

هونيكر

الطائرات السورية تسقط طائرة تجسس اسرائيلية

دمشق — تل أبيب — اعلن ناطق عسكري سوري ، بعيد ظهر امس الاول ، ان الطائرات السورية اسقطت طائرة تجسس اسرائيلية في منطقة النبك الواقعة الى الشمال من دمشق .

وقد اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بفقدان هذه الطائرة . وقال انها كانت في مهمة استطلاعية (تجسس) فوق المطارات السورية . وهي تطير بلا طيار . وذكر ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بمثل هذه الطائرة منذ زمن . وقد استخدمتها اسرائيل في مهمات استكشافية فوق الاراضي السورية منذ عام ١٩٧٣ .

ومن المعروف ان هذه الطائرات تطير بسرعة تفوق سرعة الصوت وتحلق الى مسافات عالية في السماء وتقوم بتصوير المواقع المطلوبة طوال رحلتها الموجهة لاسلكيا . وقد كشف اسقاطها بواسطة المقاتلات السورية عن كفاءة هذه المقاتلات وقدرة القوات السورية على اكتشاف هذه الطائرة ، التي تحلق عاليا ويصعب اصابتها . ويبلغ ثمن هذه الطائرة نصف مليون دولار .

ويجيء هذا الحادث ليؤكد قيام اسرائيل بطلعات جوية استكشافية استفزازية من شأنها ان توتر الجو بصورة خطرة .

بيان مشترك للوطنيين المصريين والبعث السوري يدعو الى وحدة جميع القوى التقدمية العربية

دمشق — الوكالات — دعا وفد تجمع الوطنيين المصريين في الخارج والقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي السوري ، في ختام المباحثات التي انتهت في دمشق ، أمس الاثنين ، القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي الى النضال في سبيل اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » الخيانية والى تقديم الدعم والعون المادي والمعنوي لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان المشترك الصادر عن هذه المباحثات ان المحك الاساسي لتوجه اي نظام عربي يمكن تثمينه فقط على ضوء موقفه وحقيقة نضاله ضد مؤامرة « كامب ديفيد » .

وادان البيان بشدة قوى الاجرام والخيانة من الاخوان المسلمين الذين لا يهدفون الا لاغتيال كل ما هو شريف ووطني في العالم العربي .

وقال البيان ان الرد العربي لا يكون فعالا بالقدر المطلوب الا اذا اتحدت جميع القوى الوطنية والتقدمية في كل دولة عربية وعملت على تعميق النهج الدمقراطي الوطني في بلادها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المباحثات انتهت ، أمس الاثنين ، في العاصمة دمشق .

مسؤول فلسطيني ينفي نية اقامة دولة فيدرالية

الكويت — صرح محمود عباس (ابو مازن) ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، في حديث الى صحيفة « القبس » الكويتية انه لا يوجد اتجاه لاقامة دولة فلسطينية — اردنية متحدة . وقال انه يجب اولا اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . واذا اراد الشعب الفلسطيني ان يتحد بعد ذلك فالامر متروك له . وتحدث عن العلاقات الاردنية — الفلسطينية فقال انها تخطت مرحلة الدعم والصمود ودخلت مرحلة التنسيق السياسي .

« المجاهد » تحذر من اخطار الدسائس الرجعية والامبريالية

الجزائر — الوكالات — حذرت صحيفة « المجاهد » الجزائرية أمس الاول الاحد ، من تصعيد التوتر والاستفزازات في الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية . وقالت ان الامبريالية والنظام المصري يخططان لتصعيد التوتر وجر دول عربية اخرى الى حلقة الصراع الدائر هناك .

ودعت « المجاهد » في مقالها القوى الدمقراطية والتقدمية الافريقية والعربية الى العمل لافشال المخطط الامبريالي في القارة الافريقية .

اضراب عمال فندق « سان جورج » في اسبوعه الخامس

القدس — لمراسلنا — دخل اضراب عمال فندق « سان جورج » (١١٠ عمال) في القدس العربية المحتلة اسبوعه الخامس على التوالي احتجاجا على اسلوب المعاملة الاقطاعي الذي ينتهجه ازاءهم اصحاب الفندق ورفضهم زيادة اجورهم بشكل يتلاءم مع تفاقم الاسعار والغلاء .

وقد اتخذ اصحاب الفندق خطوة تعسفية جديدة فاغلقوا الفندق وفصلوا عماله . ويرى المراقبون ان هنالك من دعم خطوة اصحاب الفنادق من السلطات المسؤولة .

الا ان عمال الفنادق الاخرى واتحادات النقابات في المناطق الاخرى اعلنوا من جهة اخرى دعمهم الكامل لزملائهم وجمعوا لهم عشرات الوف الليرات تبرعا لتعويضهم عن خسائرهم .

كاسترو يلقي خطابا في الامم المتحدة

نيويورك — الوكالات — يلقي الرئيس الكوبي فيدل كاسترو هذا الاسبوع خطابا شاملا في الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وسيكون خطابه باسم مجموعة الدول غير المنحازة بوصفه رئيسا لهذه المجموعة .

مظاهرة طلابية في بير زيت

القدس — لمراسلنا — تظاهر المئات من شباب مدينة بير زيت المحتلة ، اول امس الاحد ، احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال التعسفي بمنع ابناء القرى المجاورة من الدراسة في مدرسة الامير حسن في المدينة .

وكانت سلطات الاحتلال قد اتخذت قرارها بحجة ان الطلاب القرويين هم الذين ينشرون « المشاغبات » (اي النضالات). فقام طلاب المدرسة من ابناء المدينة بمظاهرتهم رافعين شعارات تشجب القرار التعسفي وتطالب باعادة الطلاب القرويين المفصولين وتؤكد وحدة جماهير الطلبة في المدرسة . وقد قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بمهاجمة المظاهرة مستخدمة اسلحة القمع المعروفة وفرقت المظاهرة بوحشية واعتقلت ١٨ طالبا منهم .

اسرائيل تبيع طائرات عسكرية لاندونيسيا

واشنطن — نشرت « واشنطن بوست » ، يوم السبت الماضي ، ان اسرائيل ستبيع لاندونيسيا ١٦ طائرة عسكرية امريكية الصنع من طراز « اي — ٤ سكايهوك » . وقد تم عقد صفقة البيع بين البلدين بواسطة الحكومة الامريكية وبموافقتها . وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اعلنت في حزيران الماضي عن بيع طائرات عسكرية امريكية لاندونيسيا بقيمة ٢٨٤٥ مليون دولار ، الا انها لم تذكر ان هذه الطائرات تمتلكها اسرائيل .

وتخشى اوساط وزارة الدفاع ان يؤدي الكشف عن الصفقة الى ابطالها والى اثارة منتجي السلاح الامريكان ، الذين يفضلون تسويق منتجاتهم (طائراتهم العسكرية) على تسويق الطائرات العسكرية التي سبق واستهلكتها اسرائيل .

ومن المتوقع ان يتم الكشف عن هذه الصفقة احراج المسؤولين الاندونيسيين ، الذين يدعون بصداقتهم الشعوب العربية ودولها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست اول مرة تبيع فيها اسرائيل طائرات عسكرية امريكية الصنع قديمة لم تعد في حاجة اليها . كما ان اسرائيل تحولت ، مؤخرا ، الى وسيط لبيع الاسلحة الامريكية في الدول التي تحكمها ديكتاتوريات عسكرية .

الرقابة ترفض نشر تفاصيل جريمة جديدة شبيهة بجريمة الضابط بنتو

قائد الاركان يخفض حكم ضابط كبير أدين بتهمة قتل أسرى

تل أبيب — لا تزال الرقابة العسكرية ترفض نشر تفاصيل جريمة ارتكبها ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي شبيهة بجريمة الضابط دانيل بنتو والتي قتل هذا الاخير خلالها وبدم بارد أربعة مواطنين لبنانيين بعد أن عذبهم فرادى تعذيبا وحشيا .

وتطالب أوساط شعبية وبرلمانية عديدة بالغاء الحظر المفروض ، تعسفا ، على تفاصيل هذه الجريمة المروعة .

ويتضح مما نشر حتى الان ان ذلك الضابط حوكم على فعلته قبل عدة اشهر وادين باقترافه الجريمة ، الا ان قائد الاركان ، رفائيل ايتان ، تدخل هذه المرة أيضا وخفض الحكم الصادر على ذلك الضابط . ومتذرعة بفزاعة « الامن » ترفض الرقابة العسكرية نشر تفاصيل تلك الجريمة .

هذا وكانت زوجة ذلك الضابط قد اجتمعت الى رئيس الوزراء ، بيغن ، والى وزير حربيته ، فايتسمان ، وطالبتهما بالعفو عن زوجها الضابط القاتل ، الا انهما احالاها على قائد الاركان ، ايتان ، الذي وصفه بيغن بانه « صديق حميم ورجل طيب وانسان مستقيم » .

ويستدل مما نشر أيضا ان قائد الاركان خفض حكم ذلك الضابط القاتل بعد أن خفض حكما مماثلا صدر على الضابط دانيل بنتو .

وكان الكشف عن جريمة مقتل اللبنانيين الاربعة قد احدث ردود فعل واسعة في البلاد والعالم . وطالبت أوساط شعبية واسعة باقالة قائد الاركان في أعقاب انفضاح أمره واكتشاف الجريمة .

وقد طولب المستشار القانوني للحكومة ، البروفسور يتسحاق زمير ، باعادة فتح ملف هذه القضية وبالنظر في تصرف الرقابة العسكرية . وكان النائب يوسي سريد قد أعلن انه يحاول منذ أسابيع اطلاع الرأي العام الاسرائيلي على تفاصيل هذه الجريمة وما رافقها الا ان الرقابة تمنعه من ذلك . وقال سريد ان لا أساس للزعم بان حظر النشر هو لاعتبارات أمن الدولة .

الرئيس السوري الاسد يزور الاتحاد السوفييتي

دمشق — الوكالات — أعلن مصدر سوري مسؤول ، أمس الاثنين ، ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي في النصف الثاني من تشرين أول الجاري تستغرق عدة ايام .



وسيبحث الرئيس السوري مع قادة الاتحاد السوفييتي العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية التي تهمهما . وسيبحث الجانبان قضية الشرق الاوسط بما يتلاءم وتدعيم قرارات الانظمة العربية التقدمية .

وأضاف المصدر ان الرئيس السوري يقوم بزيارته هذه بدعوة من لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية والحكومة السوفييتية وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى .

هذا ويعير المراقبون السياسيون هذه الزيارة اهتماما خاصا نظرا للظروف السياسية التي تجرى فيها ولان من شانها أن توطد الصداقة السوفييتية — السورية وكذلك السوفييتية — العربية . تلك الصداقة التي ستعزز صمود سوريا وتمكنها من احباط المؤامرات الداخلية والخارجية التي تتعرض لها .

الاحتلال يمنع عن البرغوثي والطريفي الاشتراك في « ندوة فلسطين » بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت « ندوة فلسطين » يوم الجمعة الماضي ، في اطار « ليالي الناصرة — ٧٩ » في قاعة بيت الصداقة . وتحولت الندوة الى مهرجان تضامن ضخم مع الشعب العربي الفلسطيني .

وتحدث الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الندوة باسهاب عن التطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية منوها بحقيقة ان اوساطا واسعة حتى في اوروبا الغربية تدعو الان الى التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني . وتعتبر ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هي الطريق الوحيدة لاحلال السلام في المنطقة . كما ان هذه الاوساط الواسعة اقتنعت وبعد اكثر من سنة من مؤامرة « كامب ديفيد » ان هذه الاتفاقات تعرقل السلام وتعرضه الى الاخطار .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد منعت الشخصيتين الوطنيتين المعروفتين بشير البرغوثي ، رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » ، والسيد جميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة المحتلة ، من الحضور الى الناصرة للمشاركة في « ندوة فلسطين » . واثار هذا القرار التعسفي من سلطات الاحتلال الاسرائيلي الغضب والاستنكار الشديدين ولدى اكثر من الف شخص حضروا للندوة . وابرق المجتمعون الى كل من رئيس الحكومة ووزير الحربية يحتجون على هذا القرار الهمجي والذي اظهر ، الى جانب غيره من الممارسات ، حقيقة وجه الاحتلال الذي يسمونه بـ « الاحتلال الليبرالي » واظهر أيضا فزع سلطات الاحتلال من الصوت الفلسطيني الشريف والوطني .

واعلن عريف الندوة الرفيق الشاعر سالم جبران وسط عاصفة من التصفيق المتواصل : « ان بمقدور حكام اسرائيل ان يمنعوا قادة الضفة المحتلة من الوصول الى الناصرة . ولكن ليس في مقدورهم ان يمنعوا طلوع فجر حرية الشعب العربي الفلسطيني » .

وارسل باسم المجتمعين تحيات التضامن الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والى الجماهير الفلسطينية في المهجر وقال : اننا مقتنعون بان هذا الشعب ورغم المؤامرات المتواصلة على حقوقه ووجوده سيتمكن من اقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . فهذه هي الطريق الوحيدة لاحلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

كما منعت سلطات الاحتلال الشاعر علي الخليلي من المشاركة في الامسية الشعرية في اليوم التالي . واستنكر الحاضرون هذا التصرف .

هذا وكان من المقرر ان يشترك في ندوة « فلسطين » رئيس بلدية نابلس لكنه تأخر في عمان لتسوية امور البلدية .

كلمة الاتحاد

المصلحة تتطلب وقف التورم السرطاني الاستيطاني في المناطق الفلسطينية المحتلة

تتعرض المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) ، في هذه [الا]يام ، الى تصعيد خطر في الغزو الكولونيالي المستمر منذ سقطت هذه [الم]ناطق ضحية الاحتلال الاسرائيلي في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وتؤكد ممارسات سلطات الاستيطان الكولونيالي عزم حكومة بيغن — [فا]يتسمان — ديان على تكريس الاحتلال الاسرائيلي في تلك المناطق خلافا [لمص]لحة السلام العادل ولارادة الجماهير العربية الفلسطينية ولقرارات [الا]مم المتحدة وخلافا لمصلحة مستقبل العلاقات بين الشعبين ، الاسرائيلي [و]الفلسطيني .

فبعد ان ملأت هذه السلطات المناطق تلك باورام الاستيطان السرطانية [و]اغدقت المساعدات المالية على نواطير الاحتلال ، الغزاة من حركة « غوش [ا]يمونيم » العنصرية الاستفزازية وقدمت لهم الحماية العسكرية والقانونية [و]غضت النظر عن تصرفاتهم العنصرية ، الخطرة والمقامرة ، وعن اعتداءاتهم [ال]متكررة على المواطنين العرب الرازحين تحت الاحتلال ، اعلنت هذه [ال]سلطات في هذه الايام عن مزيد من المخططات السوداء الرامية الى توسيع [رق]عة الاستيطان الكولونيالي على حساب الجماهير العربية الفلسطينية .

فقد كشفت الانباء عن مخطط ، وضعه وزير الحربية وصديق السادات [ال]حميم عيزر فايتسمان ، يرمي الى اقامة ٦ مدن استيطانية جديدة في [ال]ضفة الغربية المحتلة . وتدرس الحكومة وسائل لتوسيع رقعة ارض ٧ [م]ن المستوطنات الكولونيالية التي اقامها مهووسو « غوش ايمونيم » [ب]تشجيع سافر من الحكومة . ويطالب اولئك العنصريون بمصادرة ما بين ١٥ — ٢٠٫٠٠ الف دونم من اراضي القرويين العرب الفلسطينيين ووضعها [ت]حت تصرفهم .. ولم يتورعوا عن التلميح باستخدام القوة المسلحة من اجل [ال]سيطرة على المزيد من الاراضي العربية واقتطاعها تعسفا وعدوانا .

وتتحدث الانباء يوميا عن قيام للجرافات الاسرائيلية بشق الطرقات [ال]واسعة في قلب اراضي القرويين العرب واقتلاع الاشجار المثمرة ، [و]شجرة الزيتون المباركة ، وتخريب المزروعات متحدية بذلك مشاعر [الم]واطنين العرب والاعراف الدولية . وكأن كل شيء بات مباحا حين يتعلق [الا]مر بالفلسطينيين وحقوقهم واراضيهم .

لقد كشفت ممارسات سلطات الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ان [عص]ابة « غوش ايمونيم » ليسوا الا الذراع المنفذ لسياسة الحكومة [الت]وسعية . وما هذه التظاهرات الخادعة التي يقوم بها اعضاء هذه [الع]صابة وتصريحات المسؤولين وتظاهرهم بانهم يعملون على كبحهم الا لعبة [مز]ورة اكنها لن تنطلي على احد . فما كان اولئك ليجرؤوا على القيام بمثل [هذه] الاستفزازات والاعتداءات السافرة وانتهاك حقوق المواطنين العرب [لولا] الدعم الذي يتلقونه من السلطات . وما كانوا ليقدموا على هذه الاعمال [لولا] انهم تلقوا الضوء الاخضر من المتنفذين في السلطة الاسرائيلية . واشتد [...]بحث اللعبة — المؤامرة مفضوحة للجميع . فافراد هذه العصابة [يتح]ركون بوحي من السلطات وسياستها العدوانية وكلهم يريدون فرض [الامر] الواقع عليها . وسرعان ما تتحرك هذه اثر مطالب اولئك [العن]صريين . ولن تخدع احدا محاولات وزير الحربية ، فايتسمان ، التظاهر [بانه] ضد سلب اراضي القرويين العرب . فها هو يؤكد تأييده لاعمال [...] تلك . ومن غيره يا ترى يقدم لاولئك الغزاة الحماية العسكرية وهو [وزير] الحربية والمسؤول الاول عما يجري في المناطق المحتلة !!

فما يجري في هذه المناطق تتحمل مسؤوليته ونتائجه الخطرة السلطة [الاسر]ائيلية كاملة ، بكل اجهزتها ورموزها . وما يجري هناك يؤكد كذب [حدي]ث المسؤولين الاسرائيليين عن السلام وعن انهم يحترمون حقوق [...]ين . ويؤكد ان السلام الذي يتحدثون عنه انما هو « سلام » التوسع [...]هم الكولونيالي ، « سلام » الاستسلام المذل لمشاريعهم العدوانية [...]رة . وما نشهده اليوم من تصعيد للغزو الكولونيالي انما يكشف حقيقة [...]يك في الكامب ديفيد» من تآمر على حقوق الشعب الفلسطيني القومية [و]تواطؤ نظام السادات المفضوح مع هذا التآمر .

[ان] مهووسو الاستيطان لا يتسترون على اهدافهم الحقيقية . وهم [...]ون بكل صفاقة المحتل وغطرسته وصراحته . ويؤكدون انهم يريدون [...] قرى عربية قائمة وتوطين مئة الف مستوطن اسرائيلي في الضفة [...]ة وملأها بالمستوطنات ، وبالتالي تمزيق وحدتها الاقليمية والحيلولة [دون ا]مكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة مستقبلا .

لقد حذرنا دائما ونحذر اليوم بكل قوة من نتائج مثل هذه السياسة [...]ة . ولقد بدأت اوساط ذات وزن في الرأي العام الاسرائيلي تدرك [خطور]ة مثل هذه السياسة على مستقبل العلاقات بين الشعبين ، الاسرائيلي [والفلس]طيني ، ومستقبل السلام في المنطقة عامة . فقد ارتفعت اصوات [...]ة عديدة ، مؤخرا ، تحذر من هذه السياسة . وقد عبرت صحيفة [« هآر]تس » بجلاء عن هذه الاصوات في افتتاحية لنشاتها ، امس الاول ، [...] فيها من تصرفات عصابة « غوش ايمونيم » ومن تواطؤ الحكومة [...] ووصفت هذا النشاط الاستيطاني بالاستفزاز السياسي وبانه [...]ف نسف حتى محادثات « الادارة الذاتية » . ودعت « هآرتس » بكل [...] الى ترحيل اولئك المستوطنين واعادتهم الى اماكن سكناهم الحقيقية [التي ا]توا منها ، كتل ابيب وغيرها .

لقد حذرنا من هذه السياسة ولا نزال لان من شأن استمرارها [...] حالها ان يشل كل فرص التسوية السلمية العادلة ويشعلان في [...]كل نار حرب شاملة في المنطقة لا يستطيع احد تصور اثارها الكارثية [...]ة ونتائجها الوخيمة . وكم هو خطر وقاتل الوهم بان حكام اسرائيل [يستطي]عون ان يواصلوا هذه الممارسات العدوانية بلا حدود .

ان مصلحة السلام العادل ومصلحة شعب اسرائيل هي في وقف هذه [...]سات وفي وقف التورم السرطاني الكولونيالي في المناطق المحتلة . ان [...] شعب اسرائيل تتطلب التحرك السريع لوقف هذه الممارسات ولكبح [...] مهووسي التوسع واعادتهم الى حيث اتوا ، كما كتبت « هآرتس » . [...] هذا اليوم افضل من غد قد يكون الوقت متاخرا .

الجمـاهير العربيـة .. و الاحـــزاب الصهيونية

※ الجماهـير العربيـة ، عبـر تجربـة ثلاثـين عامـا ، تـدرك تمامـا ، الفـوارق بين « اليسـار » الصهيونـي واليمـين الصهيونـي ، ولكنهـا تـدرك ، ايضـا ، التقـاسم المشتـرك بينهمـا ※ الحـزب الشيوعـي هـو بديـل نوعـي لكـل الاحـزاب الصهيونيـة ، وهـو كحـزب أممـي ، الاطـار الطبيعـي الـذى يعبـر عـن المصالـح الوطنيـة الدمقراطيـة للجماهـير العربيـة

بقلم سالم جبران

■ من الملاحظ ، مؤخـرا ، ان الاحزاب السياسية في البلاد وقطاعات واسعة من الرأي العام ، ليست واثقة ان حكومة « الليكود » قادرة على مواصلة الحكم حتى نهاية الدورة الحالية للكنيست ، وذلك بسبب عنف الازمة الاقتصادية المتفجرة والازمة السياسية العميقة التي تأكل الائتلاف الحكومي والاحزاب المشكلة له ، من الداخل . من هنا ، فان اكثرية الاحزاب تتصرف وكأن البلاد عشية الانتخابات .

في هذا الاطار يجب ان نرى الزيارات للوسط العربي التي يقوم بها قادة حزب « العمل » من رئيس الحزب شمعون بيرس وعضو الكنيست يغال الون وعضو الكنيست حاييم بارليف وغيرهم من قيادات الحزب التي يعرفها المواطنون العرب من خلال المناصب الرسمية التي شغلوها في السابق . انهم يتوهمون انهم قادرون على التأثير على الوسط العربي بحكم « هيبتهم » السابقة . والحقيقة ، انه بالاضافة الى « تحرك » حزب « العمل » نحو الوسط العربي ، يحاول « المبام » ايضا ان يستعيد الحياة . كما يحاول حزب «شلي» ان يبني لنفسه قاعدة في الوسط العربي ويقوم بالمبادرة لعقد لقاءات مع شخصيات عربية واستمالتها اليه . ومن الامثلة على هذا اجتماع عقده مؤخرا في الناصرة ومني فيه بفشل ذريع ، حيث تصدى الكثيرون من الحاضرين لمواقفه بالتشريح الموضوعي فاضحين نقاط ضعفه . كذلك تحاول حركة « التغيير والمبادرة» التي يتزعمها عضوا الكنيست امنون روبنشطاين ومئير عميت والتي انشقت عن حزب الجنرال يغال يدين ، ان تتصل بالوسط العربي مستفيدة من الوجه «السينمائي» اللماع ، المباني السابق عضو الكنيست زيدان عطشة. بالاضافة لهذا يجب الاشارة الى ان حزب « المتدينين القوميين » ــ المفدال ــ لا يعتقد حتى بالحاجة الى اصطناع العمل السياسي في الوسط العربي ، بل يعتمد على نفوذه الحكومي والوزارات التي في حوزته للكسب الانتخابي . ومن الامور المثيرة جدا التفكير ، ان الليكود ، منذ صعوده للحكم ، لم يحاول ، جديا ، ان يبني قاعدة له لانه يعتقد ان المطرسة ، وحدها ، و « هيبة » السلطة كافيتان لضمان اصطياده للاصوات في الانتخابات المقبلة .

وبغض النظر عن الانتخابات والاصوات ، فان ظاهرة العلاقة بين الجماهير العربية والاحزاب الصهيونية تستحق الدراسة الجدية الموضوعية والرؤية الواضحة لطبيعة هـذه العلاقة .

※※ الاحزاب الصهيونيـة ــ جزء لا يتجزأ من المؤسسـة الصهيونية الحاكمة

ان عودة الى وراء تظهر بكـل وضوح ــ ان الاحزاب الصهيونية ، بدون استثناء ، منذ قيام الدولة وحتى اليوم ، لم تعمل ، بل لم تتمكن ان تعمل عملا سياسيا حقيقيا ، على مدار السنة في الوسط العربي . بـل تذكرت الاقلية القومية العربية الفلسطينية ، فقط عشية الانتخابات ، على اعتبار ان الوسط العربي هـو مقتاة لا تستحق حتى الزيارة ، بعد قطف الموسم . ان الحزب الرئيسي في الحكم (المباي ، ثم « العمل ») كـان ايضا الحزب الصهيوني الرئيسي في الوسط العربي . في البداية اقـام قوائم « عربية » مرتبطة به ، لانـه لا «يتنازل» بضم العرب الى صفوفه . ان القوائم « العربية » التابعة للمباي كانت تعبيرا مكثفا عن الاستعـلاء العنصري للسلطة تجاه العـرب واستخدامها العكاكيز التقليدية الرجعية واستخدامها الطائفية والعائلية اداة لتفسيخ الوسط العربي وتمزيقـه وتخليد تخلفه و ... اصطياد اصواته في الموسم . ان الايديولوجيـة الصهيونية الشوفينية للمباي من ناحية، وسياسته القمعية المهينة لم يكن من الممكن ان تجذبا ولو عربيا واحـدا للمباي ، عن اقتناع . ان كـل « نجاحات » المباي ومكاسبه فـي الوسط العربي ، كانت بقوة الكرباج العنصري وبقدر ما كان شعبنا يتحدى الكرباج ويرفع قامته ويعمق احساسه بالكرامة كانت تتقلص قاعدة التصويت للمباي وعكاكيزه العربية . باختصار : لم يحاول حزب المباي ان يطرح اقتراحا سياسيا وبرنامجا فكريا .. ومتى كان الظالم الكولونيالي يحاول ان يقنـع ضحاياه فكريا ؟!

بالمقابل ، كانت اساليب حـزب « الصهيونيين العموميين » والاحـزاب « الدينية » اليهودية ، تتصرف مثـل المباي تماما ، ولكن بنجاح اقل ، نظرا لانها كانت احزابا ثانوية في السلطة ، بالمقارنة مع المباي .

اما حزب « المبام » فقد حاول منذ قيام الدولة ان يستفيد من كونـه « الذراع اليساري » للحركة الصهيونية .. وحاول ان يقوم بدور فكري معـين في الوسط العربي . وهذا الدور كان يتمثل في السعي لفرض حزام فكري على الجماهير العربية ضد الشيوعية عموما والحزب الشيوعي الاسرائيلي خصوصا، وفي الترويج للفكر الانتهازي الاصلاحي عما يتعلق بالاشتراكية . وكانت قمة نشاط « المبام » عندما ثارت في العالم العربي حملة معادية للشيوعية فركـب المبام الموجة . ولكن انهيـار العـداء للشيوعية (٥٩ ــ ١٩٦٠) وتعمـق التحالف بين الحركة الوطنية العربية والحركة الشيوعية العالمية ، اعـاد المبام عاريا تماما ، حيث سقطـت ورقة العداء للشيوعية التي حـاول المبام بها ان يخفي عورته . بالاضافة لهذا المجهود « الفكري » يجب القول ان المبام استفاد من وجود وزارات في يده (وزارة الصحة وغيرها) واستفاد من الكيبوتسات ، لشراء المرتزقـة العرب ، خصوصا حين كان ايجـاد العمل مهمة صعبة .

هكذا كانت الصورة حتى حـرب حزيران ١٩٦٧ . وبعدها حدثـت انقسامات واتحادات وتغيرت الخارطة السياسية . وكان من ابرز مظاهـر هذا التحول زيادة الخط اليمينـي لحزب « العمل » ، والانقسامـات المتتالية في المبام ، والتذيله لحزب « العمل » وانشقاق مجموعة يسارية منه . والحقيقة ان قيام حزب «شلي» هو نتيجة مباشرة للازمة الداخليـة الخانقة في المبام ، بحيث يمكن القول ان المنشقين اليساريين من مبام شكلـوا القاعدة الرئيسية لحزب « شلي » . وقد اعلن مائير بعيل اكثر من مـرة ، انه يطمح ان يملأ « شلي » «الفراغ» الناتج عن جمود المبام وتبعيته لحـزب « العمل » .

※※ هل نحن لا مبالون تجـاه الفوارق بين الاحـزاب الصهيونية

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ومعه القوى الدمقراطية التي اصبحت القوة الرئيسية والحاسمة في الوسط العربي ــ ليس لا مباليا تجاه الصراع الفكري الذي يعتمل في الاحـزاب الصهيونية . فمن الخطأ ، بل ومـن العمى السياسي عدم رؤية الفرق بين الليكود كحزب رسمي للبرجوازيـة وحزب « العمل » بوصفه حزبـا عماليا « اشتراكيا » يمينيا . كما اننا نرى الفوارق بين حزب « العمل » و « المبام » ، ونرى الفرق بين كـل هذه الاحزاب وبين « شلي » كما نـرى ونتابع ، تفصيلا ، تطور وانهيار حركة الجنرال يدين وندرك الفرق بين حطام حركة يدين من ناحية وحركة « التغيير والمبادرة » بزعامة روبنشطاين وعميت. ونحن لسنا لا مبالين تجاه كل هـذا ، فكل صراع في اي حزب صهيوني نريد له ان يتطور في اتجاه انتصار القوى الاكثر عقلانية تجاه الصراع الاسرائيلي ــ العربي ، والاكثر دمقراطية تجاه القضايا الداخلية للمجتمع الاسرائيلي. والجماهير العربية ، بوزنها السياسي ــ الشعبي ، وبقوتها الانتخابيـة ايضا ، عملت وقادرة ان تعمل اكثر في اتجاه التأثير على مجمل الحيـاة السياسية في البلاد . ومن المهم الاشارة الى ان الوسط العربي الذي اكثريته الساحقة شباب عصري واع منفتح يتابع تفصيليا التطورات الجارية في المجتمع الاسرائيلي ، يؤثر على المواطنين اليهود في اماكن العمل ومقاعد الدراسة في الجامعات وخلال التعامل المعاشي اليومي .

ان كون العامل او المثقف او اي مواطن يهودي ملتزما بالايديولوجيـة الصهيونية كما يفسرها هو لا يمنعنـا من العمل المشترك والتعاون معه في قضية معينة معاشية او اجتماعية او طبقية او دمقراطية او حتى في المعركة من اجل السلام العادل اذا كانـت المواقف العينية متجانسة ومتماثلة مع الاهداف العينية ومع القضية المعينـة التي نريد تقدمها لمصلحة الدمقراطية والسلام . وهذا الامر اكدناه في المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعـي الاسرائيلي ، حرصا على اقامة اوسع جبهة ضد الظلم الاجتماعي والظلـم القومي ، ضد الاحتلال ومن اجـل السلام .

ولكننا اكدنا ، بكل وضـوح ، شجبنا للايديولوجية الصهيونية على مختلف الوانها ومهما اختلفت الاشكال التي تعرض بها الصهيونية من قبـل هذا الحزب الصهيوني او ذاك . شجبنا الصهيونية وشجبها كنظريـة وكممارسة ، تعكس في جوهرهـا تعصبا قوميا وعنصريا ، تجاه الشعب العربي الفلسطيني وجودا وحقوقا ، ايديولوجية وممارسة طبقية برجوازية رجعية موالية للاستعمار ، معاديـة لحركات التحرر الوطني والاجتماعي ، معادية للاتحاد السوفييتي والنظـام الاشتراكي عموما .

ان الصهيونية ، بوصفها ايديولوجية شوفينية ، وبوصفها ايديولوجية تدعو الى « السلام الطبقي » وبوصفهـا ايديولوجية تعتقد « بعالمية » « الامة اليهودية » تجعل اي تنظيم ينتسـب اليها يحمل في فكره وممارسته طابعـا شوفينيا متعصبا .

※※ الهجوم على تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي ــ طعن للمعركة من اجل السلام العـادل وحقوق الشعب الفلسطيني

مؤخرا ، نظم حزب « شلي » لقاء في الناصرة باشتراك خمسة من قيادته وكان حضور العرب للاجتماع حسـب دعوات شخصية . وقد حاول قادة شلي وخصوصا عضو الكنيست مئير بعيل طرح قضايا فكرية . وقال مئير بعيل انه يريد عربا في حزبه . وقـال ان اكثر من نصف العرب في البـلاد يصوتون لاحزاب السلطة بينما الباقي يصوت للجبهة ، « فلماذا لا تعطون حصة اشلي ، من اصواتكم ؟ » . تستغرب ان يستغرب بعيل ان تأخذ السلطة اصواتا من الوسط العربي ظل الضغوط الاقتصادية والابتـزاز السلطوي والارهاب المخابراتـي والبوليسي عوامل لا تأثير لها ؟ ليس المعجبة ان يصوت مواطنون عـرب لاحزاب السلطة ، بل العجيبة البطولية ان اكثر من نصف شعبنا ، خلال فتـرة زمنية قصيرة ، نضجوا وتوحـدوا وساروا على طريق النضال ، تحت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. والمعركة مستمرة ، وعملية تقليـص قاعدة التأييد للسلطة مستمـرة ، تعبيرا عن النضج الاجتماعي والسياسي لشعبنا ، تعبيرا عن الروح الدمقراطية لشعبنا . ان العرب لا يقسمون انفسهم بين السلطة والجبهة بل الصورة هي هكذا : المخدوعون والجبناء والنفعيون يصوتون لاسلطة ، للحائط الـذي

مناحيم بيغن

يتوهمون انه واقف . والمعارضـة الشريفة الوطنية والقوى الواعيـة تصوت لاصلب واعند المقاومين لسياسة الحكومة ــ تصوت للحزب الشيوعي والجبهة . لقد قال احد الاخوة الذين اشتركوا في اجتماع شلي ، بكـل صراحة ، لمئير بعيل : « لو كان الخيار امامي هو ، فقط التصويت لحـزب صهيوني لصوت لشلي ، ولكن بامكاني ان اصوت لحزب ، خارج الاطـار الصهيوني ، حزب معارض اكثر منكم ، ويعبر عن مصلحتي وعن القضايـا العامة ، اكثر منكم وهو الحـزب الشيوعي والجبهة » .

بالاضافة لهذا ، فقد طرح بعيـل قضايا « فكرية » اشد خطورة ، فقد تضمنت كلمته نقطتين اساسيتين :

● الدفاع المستميت عن اتفاقيـة كامب ديفيد ، ومحاولة لف سم هـذا الاتفاق الاستعماري التآمري بغـلاف « جذاب » حتى تبتلعه الجماهـير العربية . ان شلي يدرك مثلنا ، ان الاتفاق هو في الحقيقة اتفاق عسكري بين مصر واسرائيل تحت الوصايـة الامريكية ، واسقاط لمصر تماما عن طريق التضامن العربي والعـداء للاستعمار ومعاداة صريحة لمنظمـة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعـي للشعب الفلسطيني ، بينما يجـري الحديث عن « الحكم الذاتي » في ظل ابشع واشرس هجمة استيطانية ، فما هو « الايجابي » في اتفاق كامـب ديفيد . وما هو السبب الذي يدفع بعيل للدفاع عن هذا الاتفاق غير شعـوره « بالمسؤولية الجماعية » الصهيونية؟!

● الهجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى حد تكرير افتراءات اشد العناصر رجعية ، مثل الافتـراء القديم المهترئ ان « راكاح تتلقـى اوامرها من موسكو » .

هل بهذين البندين يريد مئير بعيـل دخول الوسط العربي ، وهل يجهل انه بمجرد الظهور بهذا البرنامج انما يفضح نفسه ، ويعزل نفسه ؟!

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بطبيعة تركيبه الاممي ، وبطبيعـة سياسته الاممية وممارساته الاممية هو اقرب الى قلب كل عربي مجـاهد للقهر القومي وتواق للسلام العادل ، من اي حزب صهيوني . ان حزبـا قاعدته الفكرية هي الصهيونية لا يمكن ان يجذب عربيا واحدا عن اقتنـاع حقيقي بينما الاممية الكفاحية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي تعبر عن المطامح القومية العادلة (بالاضافة للقضايـا الاجتماعية ــ الاقتصادية) للشعبين ، ولذلك فهي قاعدة الوحدة الحقيقيـة للتربين اليهود والعرب . ان اسماء الاحزاب الصهيونية ، وبرامجهـا ودعاياتها موجهة الى الجمهـور اليهودي . واما الجمهور العربي ، فهو بالنسبة للاحزاب الصهيونيـة لا يتعدى كونه احتياطيا انتخابيا ، لا اكثر ولا اقل .

※※ الوزن السياسـي ــ الانتخابي للجماهير العربية ــ الى جانب القـوى الاكثر تقدمية

ان الجماهير العربية في اسرائيـل التي تخطت عدديا النصف مليـون ، ذات وزن اقتصادي ــ سياسي هـام ومتزايد في الحياة العامة في البلاد . لقد اصبحت جماهيرنا قوة دمقراطيـة عظيمة الوزن ، وهذا اولا وقبل كـل شيء بسبب تقدمية هذه الجماهـير ووحدتها وصراعها الدمقراطي بالتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية . ان قادة حزب « العمل » وغيرهـم يحاولون الان ان يستدروا عطـف الجماهير العربية وان يستغلوا نقمة جماهيرنا على الليكود ، فيقولون : « الا تريدون اسقاط الليكود ؟ اذن صوتوا لنا » . ونفس الكلام ، تقريبا يقوله جماعة « التغيير والمبـادرة » و « المبام » و « شلي » . وهنـاك حاجة الى جواب واضح عن هذا الامر ، بصراحة كاملة . ان نجاح الليكود كان نتيجة انعطاف نحو اليمين في الوسط اليهودي ، نتيجة تعفن قيادة المعراخ وتعبيدها الطريق لليكود ، بـل ان « اليسار الصهيوني » شهد في السنوات الاخيرة انحسارا مقلقا وحتـى في قطاعات « يسارية » صهيونية كالمبام ،



شمعون بيرس

كان الجناح اليميني في صعود والجناح اليساري في انحسار او جمـود او يأس .

من دواعي اعتزازنا ان الجماهير العربية قد سارت خلال كل السنوات الماضية يسارا ، تعمق وعيها السياسي الدمقراطي المعادي لليمين والشوفينية وتعمق استعداد هذه الجماهـير للنضال الدمقراطي العام ، دفاعا عن الحقوق القومية العادلة ، دفاعا عـن الدمقراطية ، دفاعا عن المطالـب المعاشية الشغيلة ، ومن اجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب.

ان اسقاط حكومة الليكود يتطلب انحسار اليمين في المجتمع اليهودي ، يتطلب طرح برنامج بديل ومضـاد لليكود ، يتطلب اعادة نشر الافكـار الدمقراطية والانسانية والقيـم الاشتراكية في المجتمع اليهودي ، وكل هذا ، طبعا ، مرتبط بطرح برنامـج عادل للصراع الاسرائيلي ــ العربي . ان الاحزاب الصهيونية حين تطلب من العرب ترك التأييد للجبهة انما تطلـب تحولا نحو اليمين في الوسط العربي ، فهل يمكن ان يتفق هذا مع المعركـة لضرب اليمين في السلطة ؟! بدل ان تتشاطروا ايها السادة على الوسـط العربي ، دوركم هو الصراع ضد اليمين في الوسط اليهودي ، وكل صراع ضد اليمين يجد ، بشكل حتمي ، تضامننا وتعاوننا من الحزب الشيوعـي الاسرائيلي ومن الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة . وبطبيعة الحال ، ايضا من الجماهير العربية . ان ادعياء اليسارية الذين يحاولون غزو الوسط العربي ، ويجدون انفسهم متورطين في الهجوم على الحزب الشيوعـي الاسرائيلي ، من ناحية ومدافعين عـن صفقة كامب ديفيد التآمرية ضد الشعب الفلسطيني وضد السـلام ، مـن ناحية اخرى ، انما يؤكدون بهـذا على المشترك بينهم وبين اليميـنيين المعادين للشيوعية . وبهذا يقتلون اي امل لهم بكسب الاحترام من الوسـط العربي !

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، عبر تجارب غنية نضالية ، في الثلاثين سنة الماضية اكتشفت حقيقة السياسة الحاكمة من ناحية ، واكتشفت الجوهر الفكري الرجعي للعقيدة الصهيونية من ناحية ثانية ، واكتشفت الهويـة الاممية النضالية للحزب الشيوعـي من الناحية الثالثة . ان الحلف المقدس والوطيد بين الشيوعيين وكل الوطنيين التقدميين الاخرين في الوسط العربـي هو من القوة بحيث يقف سدا منيعـا في وجه دعاة التجزئة والواهمين بوجود مياه عكرة يتصيدون فيها .

ان الدور السياسي التاريخي للجماهير العربية تجاه انفسهم وتجاه قضية الشعب العربـي الفلسطيني ، يتمحـور في الالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهـات المحلية ، وفقط بهذا يمكننا ان نلعب دورا فعالا في التأثير على الحياة الحزبية والسياسية في اسرائيل ، باتجاه الدمقراطيـة والمساواة والسلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني ، السـلام الاسرائيلي ــ العربي ■■

تهنئـة

نهانينا القلبية للصديق عز الدين بالمولود البكر كرمل

محمد علي طه
احمد ابو سنبل

تهنئـة

الى رفيقنا وزميلنا العزيز عباس زين الدين وزوجتـه بخطوبة الهام .

توفيق المصلح وعائلته
عبد عابدي وعائلته

تهنئـات

تهانينـا الحـارة الى الزميل الرفيق **عباس زين الدين وزوجته** وابنته **الهام** وخطيبها **انور مناع** بمناسبة الخطوبة .

※※※

تهانينـا الحـارة الى الزميل الرفيق **سليمان بشير** وعروسه **ليليان فيضي** بمناسبة الزواج .

※※※

تهانينا الحـارة الى الرفيق **غسان جبيب** ، مراسلنـا الخـاص في موسكو ، **وزوجته** بالمولود الجديد .

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

تهانينـا

※ الى الرفيق سمير خـوري وعروسه اميرة بمناسبـة الزواج .

※ والى الصديقين انور منـاع والهام زين الدين بمناسبـة الخطوبة .

اعضاء الحزب
والشبيبة الشيوعية ــ حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع ابو سنان

يدعو الشباب الى سمـاع محاضرة عن « الادب الفلسطيني » يقدمها الاستاذ حبيب بولس وذلك في الساعة السادسة من مسـاء بعد غد الخميس ١١-١٠-١٩٧٩ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزيـة
ــ دائرة الطلاب القطرية ــ

الاجتمـاع القطري للطـلاب الشيوعيين

يعقد يومي الجمعة والسبت ١٢ و ١٣-١٠-٧٩
في نادي الحزب ــ درج الموارنة ١٦ ــ حيفا

البرنامج :

■ يوم الجمعة ١٢-١٠-٧٩ الساعة السابعة مساء

※ نحو افتتاح العام الدراسي الجديد ــ المهام والتحديات التي تجابه الحزب في الجامعات .
※ انطباعات حول زيارة الوفد الطلابي الى الاتحاد السوفييتي .

■ يوم السبت ١٣-١٠-٧٩ الساعة التاسعة صباحا

※ نقاش .
※ اجتماعات منفصلة للرفاق حسب الجامعات .
※ تلخيص النقاش .

ملاحظة : على جميع رفاق الحزب والشبيبة الطلاب بما في ذلك الرفاق الذين قبلوا هذا العام للجامعات الاسرائيلية حضور الاجتماع .

الندوة العالمية للحقوقيين الدمقراطيين في باريس :

لا اساس قـانونـي لاتفاقيات « كامب ديفيد » ومـا انبثق عنها

باريس ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ بمبادرة من « المنظمة العالمية للحقوقيين الدمقراطيين » ، التي يقوم مقرها في العاصمة البلجيكية بروكسل ، عقدت في باريس يومي ٢٩ ــ ٣٠ ايلول الماضي ، ندوة حول موضـوع « الاتفاق المصري ــ الاسرائيلي ــ الامريكي والقـانون الدولي » ، بهدف دراسـة الاساس القانوني للاتفـاق المذكور على ضـوء القانون الدولي .

اشترك في ابحاث الندوة حقوقيون يمثلون ٢٧ دولة من اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والولايات المتحدة . برز من بينهم كبـار الحقوقيين ومحاضرو القانون الدولي في جامعات فرنسا والمانيا الاتحادية والسويد وبلجيكا وتشيلي واليابان وايطاليـا . وكذلك حقوقيون من الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية ويوغسلافيا . كما اشترك في الندوة وزير خارجية جمهوريـة مالي الافريقية ، اليونا بلادن باديي ، والمحاضر في جامعة القاهرة ، يحيى جمـل ، وكذلك ممثلو دول الجزائر والعراق وايران والمغرب وتونس وسوريـا ووفـد الحقوقيين الفلسطينيين ، الذي رئسه جمـال صوراني ، رئيس منظمة الحقوقيين الفلسطينيـين ، وضم بين صفوفه المحامي المعروف هنري قطان ، صاحب المؤلفات العديدة في موضوع القانون .

ومن بلادنا اشترك في النـدوة ، كمندوبين عن فرع المنظمة الاسرائيلي ، المحامون حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وابراهـام ميلاميد وعبد الحفيظ دراوشة .

وافتتح الندوة محاضرا القـانون الدولي في جامعة ريمس الفرنسية مونيك شميلييه وجان بيار كولين ، فتحدثنا عن النواحي القانونية في اتفاقيات « كامب ديفيد » . كذلك حيا رئيس المنظمـة ، جـو نوردمان ، مشتركي الندوة .

وخلال المناقشات تعرض المتناقشون الى الجوانب القانونية المختلفة التي تتعلـق بالاتفاقيـات وتوصلوا الى الاستنتاج بانها اتفاقيات بـاطلة من اساسها وذلك عائد الى الاسبـاب الاتية :

١ ــ لا يمكن بحث او اقتراح حلول بصدد مصير شعب دون اشراكـه في البحث وفي اتخاذ القرارات المناسبة ، كما حصل بالنسبة للفلسطينيين . وعلى هذا الاساس لا تتمتع مصر او اسرائيل او الولايات المتحدة بادنى صلاحيـة لتقرير مصـير الشعب الفلسطيني مثلما لا تتمتع اليابان ، مثلا ، بصلاحية تقرير مصير ولايـة كاليفورنيا الامريكية .

٢ ــ تتنافى هذه الاتفاقيات مـع القانون الدولي من حيث انها لا تؤمن للفلسطينيين حق تقرير المصير ، الذي هو احد اركـان القانون الدولي الاساسية .

٣ ــ تتنافى هذه الاتفاقيات مع ميثاق هيئة الامم المتحدة وقراراتها بخصوص حقوق الفلسطينيين وكذلك بخصوص انسحاب اسرائيل من المناطق العربيـة المحتلة ، كما تتنافى مع القرارات الدولية المتعلقة بضـم القدس العربيـة الى اسرائيل . بالاضافة الى ذلك تنكر الاتفاقيات لقرارات مؤتمري الرباط ولاهور ، التي تشكل وثائق دولية ذات طابع منطقي ، والذاهبة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثـل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واشار العديد من المناقشين الى الدور الذي تمارسه الولايات المتحدة في المنطقة كطرف ، وليس كوسيط ، مؤكدين ان الاتفاقيات تمثل عمليـا المطامع الامبريالية الامريكية في المنطقة والتي تخدم مصالحها الاقتصـادية والاستراتيجية .

وشدد جمـال صوراني ، رئيس منظمـة الحقوقيين الفلسطينيين ، بشكل خاص على دور الولايـات المتحدة التخريبي والمعادي لكـافة الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني . وحمل الولايات المتحدة مسؤولية سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ووضعه المأساوي حيثمـا وجد ، وذلك بدعمها وتشجيعهـا للحركة الصهيونية . وقدم المحامي هنري قطان عرضـا تاريخيا هاما للقضية الفلسطينية .

وتحدث باسم الوفد الاسرائيلي ، الذي استقبل بحفاوة بالغة ، كلا من المحاميين حنا نقارة وفيليتسيا لانغر .

وقد تحدث حنا نقارة حول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، الذي اكتسبه بفعل سنوات نضاله الطويلة والمريرة . واعلن عن رفضه للاتفاقيات التي تناقض السلام العادل . وتوقف نقارة عند الجانب التاريخي المتعلق بالقضية الفلسطينية منذ نشوئها .

وفي اليوم الثاني من النـدوة اشتركت المحامية فيليتسيا لانغر ، فركزت في نقاشها على الاجراءات الكولونيالية ، التي تمارسها اسرائيل في المناطق العربية المحتلة تحت ستار دخـان الاتفاقيات . وعرضت على الندوة وثائق عديدة تشهد على تصاعد عملية اجلاء المواطنين الفلسطينيين المخطط عن اراضيهم ، الامر الذي يمحى كل اساس حتى لمشروع « الادارة الذاتية » ، السيء اصلا ، كما هو مقترح في اتفاقيات « كامب ديفيد » [illegible] المناطق المحتلة [illegible] المستوطنين الاسرائيليين . وقد اثارت خارطة الاستيطان ، التي عرضتها لانغر على الندوة ، انطباعا قويا لدى المشتركين ، اذ انها اظهرت بوضوح المخطط الاستيطاني الذي يجري تنفيذه على قدم وساق هذه الايام ، والذي يخطط لتنفيذه على مدى سنوات مقبلة ، تطبيقا لقرار الاحتلال الاسرائيلي بضم المناطق المحتلة فعليا الى اسرائيل .

وبرهنت لانغر ، بالاعتماد على القانون الدولي ، على بطلان هـذه الاتفاقيات من اساسها .

قرارات النـدوة

شكلت الندوة في ختامها لجنـة لصياغة القرارات ، اشترك فيها ، عن الجانب الاسرائيلي المحاميان فيليتسيا لانغر وابراهام ميلاميد الى جانب مندوبي المانيا الاتحادية وبلجيكا والسنغال وفرنسا ومصر والفلسطينيين .

ودار النقاش حول القرارات في جو اخوي تخلله تفاهم متبادل بين كل المندوبين وبضمنهم المندوبين الفلسطينيين ، وقبلت اقتراحات الجانب الاسرائيلي بالايجاب . وبنـاء على اقتراح المندوب الفلسطيني قررت لجنة القرارات ان تلقي عـلى المحامية لانغر مهمة قراءة القرارات امام الندوة . ودعيت الى منصـة الرئاسة سوية مع ممثل منظمـة التحرير الفلسطينية في فرنسـا ، ابراهيم الصوص ، واشارت لانغر الى ان وقوف مندوبي الشعبين الى جانب بعض باخوة وتفاهم هو شهادة حية على ان السلام بين هذين الشعبين ممكن وسهل التحقيق برغم كـل المؤامرات الحاكة ضده . واضافت « والان اطلب من ممثل الشعب الذي انت الاتفاقيات لتغرز السكين في قلبـه ، ان يقرأ القرارات التي شجبنا فيها سوية الحلف المعادي لشعبه » .

وشكر ابراهيم الصوص المحامية لانغر وقرأ القرارات ، التي عكست اراء المشتركين في النقـاش من حيث ادانة الاتفاقيات واسقاطاتها الخطرة على شعوب المنطقـة . وحيا رئيس الجلسة مظاهرة التضامن والاخوة بين ممثلـي الشعبـين الاسرائيلي والفلسطيني ، التي برزت في الندوة .

ومما جاء في القرارات ان العدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان الذي تنفذه اسرائيل تحت سياسة « الارض المهجورة » ، يستمـد التشجيع من الاتفاقيات المذكورة . وهذه الاتفاقيات ، التي ليس ثمـة اساس قانوني لها ، تفتح ثغرات امام حروب جديدة في منطقة الشـرق الاوسط تهدد استقلال وامن كـافة شعوب المنطقة بالاضافة الى ان القوى الدمقراطية في كل من مصر واسرائيل قد ادانت هذه الاتفاقيات .

هذا وتلقت الندوة تحية خاصة من ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمـة التحرير الفلسطينية ، قرأها جمال صوراني .

« خفراء » ضريبـة الـدخل و الشـرطـة يشنـون هجمـة شـرسـة علـى المثلـث

لمراسلنا في المثلث ــ قـام موظفو ضريبة الدخل، ترافقهم أعداد كبيرة من قوات الشرطة، في اواخر شهر ايلول الماضي ، بشن هجمة بوليسية شرسة على بيوت قرى المثلث بالحجة اياها : « تحصيل الضرائب » المفروضة على المواطنين ... ولم يتورع هؤلاء عن التنكيل بأهالي البيوت واحتجاز أثاثها ونقله على متن شاحنات اعدت خصيصا لهذه « المهمة » ...

ففي ام الفحم اعـاد يوم الخميس ٢٩-٩-٧٩ ايام حكم الاتراك والانتداب البريطاني الى اذهان الاهالي . ففي صبيحة هذا اليوم داهمت القريـة اعداد كبيرة من سيارات النقل المغلقة ذات اللون الابيض وحملت معها عددا كبيرا من رجال الشرطة وموظفي ضريبة الدخل ، الذين توزعوا على كافـة احياء القرية ، وهم يحملون قوائم باسماء المواطنين المطلوب جبايتهم .. وقد استغل هؤلاء وجود الرجال في اماكن العمـل والطلاب في المدارس فاقتحموا البيـوت واحتجزوا بعض امتعتها ، رغم مقاومة النسوة لهم ، ونقلوها على متن السيارات . وقـد قدرت قيمة الامتعة المحتجزة بحوالي ٢.٠ مليون ليرة .

وحال انتشار خبر هذه الهجمـة البوليسية عم السخط والاستنكار اوسع فئات السكان في البلدة ، الذين عبروا عن اشمئزازهم لهذه الفعلـة الشنيعة ، التي جـاءت مباشرة في اعقاب الزيارة الاستفزازية التي قام بها الفاشي كهانا وعصابته الى البلدة يوم ١٨-٩-١٩٧٩ .

وقد نمت الينا اسماء بعض الذين نهبت بيوتهم واغلبهم عمـال اجيرون وهم : عمر يوسف محاميد ومحمد انيس محاميد وعبد المجيد محاميد وعبد الحميد محاميد وحرب محمد جبارين وحسين رشيد محاجنه وعارف كمال محاجنه يعقـوب (من مرضـى السل) وفهمي ابراهيـم ولطفي عليان ومحمد صالح جبارين وساري حاج سليم جبارين وابراهيم صـالح خليل جبارين . كما علم مراسلنا ان بيوت بعض هؤلاء كانت مقفلة وفتحها البوليس على « مسؤوليته » بعد ان حطم ابوابها ...

وفي الطيبة قامت مجموعة مماثلـة من موظفي ضريبة الدخل برفقة رجال الشرطة ، صبيحة يوم ٢٤-٩-٧٩ ، باقتحام البيوت من الابـواب او عـن طريـق تسلـق الجدران وسلبت كل ما اتت عليـه ايديها من اثاث واجهزة كهربائية .

ونورد فيما يلي بعض الوقائع التي اطلع عليها مراسلنا في اعقاب الهجمة: المواطن خليل محمد مصري ، ويعمل سائقا بالاجرة في شركة « ايجد » للباصات ، تناولوا جهاز التلفزيون من بيته وهددوه بكلمات بذيئة ... المواطن سعيد محمـد جوبسو (جبارة) ، وهو مصاب بمرض مزمن في القلب ، تعرض للضرب والاهانة مع انه ، كما اكد ، غير مديون لسلطات الضريبة ...

كذلك استغيب رجال الضريبـة المواطنين عبد اللطيف عبد الحميـد محسن وعبد القادر حـاج حسين وسلبوا جهازي التلفزيون من منزليهما.

ــ البقية على ص ٥ ع ١ ــ

فجيعـة في حيفـا

حيفا ــ لمراسلنا ــ شيـع جمهور غفير من اهالي حيفا والقضاء جثمان الفقيدين بطرس ديـاب وزوجتـه سعـاد خليفه ــ دياب ، اللذين لقيا حتفهما في حادث طرق مفجع وقع مساء الجمعة الماضي على طريق حيفا ــ عكا . وقـد خلفا وراءهما اربعة اولاد .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا يتقدمون بأحر التعزيات الى آل دياب وآل خليفه راجين لهم الصبر والسلوان .

قداسـ وجنـاز الاربعـين

آل مرشي واقاربهم في عكا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

زكيـه حنـا مرشـي
(أم عبد الله شحاده)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٣-١٠-٧٩ في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصـف السنـة

آل سمعان وسكران في اسرائيل وخارجها يدعون الاصدقاء والمعارف والاقارب الى المشاركة في قداس وجناز نصف السنة الذي سيقام راحة لنفس المرحوم

موسى عيسى سمعـان
(ابو صدقي)

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ١٣-١٠-٧٩ في كنيسة الروم الارثوذكس . ان آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حـديث شـاب سخنيني

التقيته صدفة وكنت كملتنى كل صباح فى طريقى الى عمل . اذكره جيدا مذ كان طالبا فى مدرسة بنى التقوية . لكن شيئا تغير فيه . وهذا ما احسسته حالا . فلم يعد ذلك شاب الهادىء . ولا اعرف كيف فاجأنى بالسؤال : لـم لا كتبون عن سخنين ؟ قلت كيف لا ! وتكتب عنها الكثير وعـن رانا العربية الاخرى . واستطردت قائلا : ولكن كيف الحال سخنين ؟ خفض عينيه وسكت قليلا وعاد الى هدوئه مثـل ن يلوذ بالصمت هربا من هاجس يقلقه . تنهد عميقا وقال : ن اية حال تسال ؟ وسخنين مثل كل قرانا ، الا ان مأساتها نظع ! يريدون سخنين ان تموت موتا بطيئا !

حدق فى وقال : تعرف سخنين وكم عانت بعد ان سقطت ، أيدي الجنود الاسرائيليين بعد عام النكبة ! لقد خيم عليهـا و ثقيل من الرعب والقلق القاتل . وعاملوا أهلها بالحديـد النار .

وكان الحكام العسكريون والجنود يتفننون فى تعذيـب سكان وقتل معنوياتهم . وعملوا على تجنيد البعض جـن عليا وشاة ودعاة فى خدمة السلطات . واستفادوا مـن تمزق العائلي المفتعل والموروث . واعملوا فى اثناء كل ذلك . النهب والسلب فانتزعوا خيرة اراضيها وضيقوا الخنـاق ليها .

ولكن الحياة تغيرت وتبدلت معها سخنين من خـلال لمعاناة الرهيبة التى عشناها فى اوائل الخمسينات . وامتلات بيوت باصوات الاطفال الاعذب من صداح البلابل . وكبـر صغار وشبوا . وكثرت السواعد التى تشق الارض وتعمل تبنى وتشيد . وتغير وجه سخنين . واصبحت سخنـين عاملة والمزارعة ، سخنين البنائين . واتسعت الالفة بـين ناس وازداد التكاتف بينهم وكبرت العائلة . واصبحـت عائلات العديدة التى تتكون القرية منها عائلة واحدة . ولم عد الخط العائلي هو الفاصل بين الناس ! واصبحنا نميز بين ن هو مع شعب سخنين ومن هو خارج على المصلحة العامة متعامل مع السلطة ــ عدو سخنين .

واردف .. تعرف ايضا كيف اصبحت سخنين بلـد لشهادة ، سخنين الملتهبة والمكافحة . واصبحت سخنـين لما . وانتقل اسمها الطيب على كل لسان . واصبحت فى وقت ذاته شوكة فى اعين السلطات . وقد ادهلها ان هـذا بلد الوادع الهادىء اصبح شعلة تحترق وتضيء وتلـذع صابع من يحاول ان يلحق الاذى بها . ولم تخف السلطات ، عدو سخنين الرئيسي وعدو كل شعبنا ، خوفها من هذا المثلـث لوطنى الموحد والملتهب ، مثلث يوم الارض : سخنـين ــ رابة ــ ديرحنا . فخططت لضربه مجتمعا وفرادى . ولكنها لحسن الحظ فشلت فى عرابة ودير حنا ، حيث احبط وعـى لناس هذا المخطط ، وافلحت ولسوء الحظ ، مؤقتا ، فـى سخنين .

قلت وكيف تسنى لها ذلك ؟ قال ، بعد تردد ، لقـد صابت عصب قوتنا الاساسى . فاحدثت ثغرة بين ابنـاء لقرية الواحدة . واججت نار العصبية العائلية وتركتنا نعانى حرب لاخوة . وكلما افلح العاقلون فى رأب الصدع عادت السلطات افتعلت الصدام من جديد بين الاخوة . فصرنا ، نحن الذيـن رقب بقلق بالغ صراع الاخوة ، لا نعير ما يحدث فى القريـة ن صدام ، بل ننظر خائفين الى ما سيعقبه . فبعد كـل حادثة كانت الاسلاك الشائكة توغل فى صدر جبل المفضـى لمطل على سخنين من الجنوب وتمتد اكف السرطان الى موقع لقلب من البطوف وسهل الملّ .

قال : تستغرب اذا قلت لك ان بعض الاسلاك تحاذى لبيوت من الجنوب . واذا لم نوقف زحفها فستطبق على خناق لقرية من الشمال والجنوب فلا يظل منفذ للهواء سوى الغرب الشرق ، الى حيث يمكن الرحيل والترحيل . لقد استغلـوا حرب الاخوة ليقيموا المناطر على اراضي سخنين وقرى مثلث وم الارض . فصرنا بين نارين ، همنا رأب الصدع وتجميـع لقلوب ونبذ الفرقة من جهة ووقف الزحف السرطانى على ما بقى من الارض من جهة اخرى .

كان يتحدث طيلة الوقت ولنا مسمر فى المقعد اصغـي ليه . قال : كان لجدى ارض على الجبل الذى اقاموا عليـه مستوطنة « يودفات » . وكان يحب الارض مثل ابنائه ان لم كن اكثر . وكان فى كل خريف يقيم على الارض « مشاحر » لحطب . وكنت ارافق والدى الى تلك الارض ، استمع الـى حاديث جدى الذى نادرا ما كان يعود الى بيتنا فى سخنين . قد التصق بالارض فاصبح جزءا منها . وكنت العب طويـلا اقفز واركض بين الصخور فى المدى الرحب . وحين امتدت د النهب الى تلك الارض واجلي جدى عنها لم يعمر طويـلا عاد الى قلب الارض وواريناه عميقا فى ثراها .

نظر الى ، هز راسه وواصل الحديث : تستغرب مـا اقوله لك . اسمع ، اننى احس انهم يسرقون طفولتى منى ، يسرقون انتمائى ظنا منهم انهم يسهلون بذلك عملية اقتلاعى . ه لامر مفجع حقا ان يسلبوك انتماءك وذكرياتك والارضـ تى انبتتك وستحتضنك ذات يوم حين يجف العـود ، او تقصف مبكرا . انه مفجع وموجع . لكن اكثر ما يوجعنـي ، هذا ما تعانيه قريتى وقرانا عامة .

قلت : الا تحس انك تبالغ فى التشاؤم ، بينما الاصوب ن ان تبادروا الى عمل شيء . اى شيء يمكن ان يوقف امتداد سلاك الشائكة ويرأب الصدع ويقرب قلوب الاخوة !

تبسم متوجعا وقال هذا ما اريد ان اقوله لك واريدك ان بيه ، ان تسجل فى الجريدة انهم يريدون لسخنين ولكـل لنا ان تموت موتا بطيئا . يريدون لنا ان تختنق وان تحترق . م يزحفون فهل نوقف زحفهم وهل نوقف الموت البطيء ؟ ولا ـل لى ان الشعـوب لا تمـوت ! حقـا انهـا تموت ! ولكن عليها ان تتحـرك لمواجهـة طر المحدق حين يتعلق الامر بمصيرها ، بانتمائها وحياتها . نتحرك نحن وقبل فوات الاوان ! فما زال متسع وما زلنا رين على وقف زحف الاسلاك الشائكة ! الا نفعل شيئا ؟

لقد تركنى والسؤال يتردد مدويا فى اذنى : الا نفعـل نا ؟ الا نفعل ؟ ووجدتنى اسجل على الورق كل ما قالـه ق فى ذهنى فلعله يسهم فى بلورة السؤال والاجابة اللازمة ه !

سرنوك جليل

ملاحق لاعتبارات حسنة

جرشون كنيسبل

فى منفاه ناضل برتولد بريخت بعناد ومثابرة وشجاعة من خلال « اناشيد المنفى » وبوسائل تعبير مرئية لفضح الاكاذيب والكشف عن الاخطار الجسيمة التى تهددت وطنـه .

وقد قدم لقصيدة « المانيا عام ١٩٣٣ » بجملتين :

لينشغل الآخرون بعيوبهـم
وأنـا سانشغل بعيبى هذا ..

* *

ايـه المانيا ! ليتها الام الشاحبة .
كيف تجلسين ملعونة بين الامم ،
وتبرزين بين الامم الاكثر تلطيخا ..
فى بيتـك !
ترتفع صرخات رهيبة ، واكاذيب كثيرة
ولكن يكبتون الحقيقة !
فهل هكـذا ، حقا ؟!

بالاضافة الى الشعر جمع برتولد بريخت ، فى اثناء انـدلاع الحـرب العالمية الثانية ، صورا عن الحرب اخذت عن مجلات مصورة وقعت بـين يديه ، وقد أصدرها فى مجموعة وسجل عن كل صفحة منها « رباعيات » . وفى احدى الصفحات تظهر صورة لامرأة تنقب فى حطام بيتهـا الذى خلفتـه المتفجرات ، والبها اضاف بريخت احدى رباعياته :

« لا تواصلى البحث يا امرأة ! فلن تجديهم .
ولا تتهمى القـدر المـر
فقوى الظلام ، أيتها المرأة ، التى تنكل بك
لها اسماء ، وعناوين وهوية .. » .

واذا سالتمونى : لماذا اقدم هذه الاقتباسات ؟
لكى اذكركم !

الجنرال ايتان أعفى عن مجرمين ، كان يجب ان يحكم عليهم بالسجـن المؤبد خمس مرات . ولم يكن بالامكان نشر جرائمهما الا فى الخارج .

هل هذا يذكركم بشيء مـا ؟

فى وطن برتولد بريخت فرضت رقابة ، وعلى لسان كل المانى تردد بعد كل حادث الجواب التالى : لم نعرف .

لقد اصدرت قوات ال : اس.اس منشورا يحمل صورة بريخت وهـو مطلوب بسبب الخيانة ، فهل كان خائنا حقا ؟

ومن المنفى بعث بريخت بهذه القصيدة :

ملاحق لاعتبارات جيدة ..
نشأت .. ابنا لعائلة غنية .
وربط والداى على عنقى ربطة من المخمل ، وعلمونى
تقاليد الاسياد .
علمونى نظرية الآمريـن
ولكن عندما كبـرت ونظرت حولى
لم يعجبنى ابناء الطبقة التى انتمى اليها
ولم يعجبنى اصدار الاوامر ولا الحصول على خدمات
فتركت الطبقة التى انتمى اليهـا ..
وهكـذا ..
فقـد ربـوا خائنـا
علمـوه صنعتهم
واشركوه فى اسرار اكاذيبهم
وهو سلميم للعـدو ..
وهكـذا ..
فضحـت اسرارهم
وأنا .. اقف بين ابناء شعبى واشرح لهم
كيف يكذب اولئـك واحذرهم من تحركاتهم
فـانّنى
اعرف اسرار مخططاتهـم
واللغة اللاتينية الثقيلة على السنة الكهنة
اترجمها كلمة كلمة الى لغة بسيطة ومفهومة
هكذا انكشفت الخديعة الكبيرة
فقد ازحت ميزان العدالة المنتصب عند بوابة المحكمة
وابرزته وعاء فارغا حشوه باثقال مزيفة .
لم يتوقفوا عن تهديـدى
وانتزعوا ما كسبته بعرق جبينى
وعندما لم اعدل طريقى
بـداوا يلاحقـوننى
ولكن فى بيتى بقيت آثـار كتابات
كشفت مؤامراتهم القذرة
وزعوا منشورا يحمل جائزة مقابل راسى
يلاحقنى الطغاة
واولئك الذين فقدوا كل شيء : عندما قدموا لى ملجأ :
قالـوا :
« سمعنا انك ملاحق : ولكن لاعتبارات جيدة » .

* * *

لقد سقط « الرايخ الثالث » كبناية من الورق ، ولكن « الخائـن » فى نهاية الامر انقذ سمعة « المانيا الثانية » .

وما هو سر هذه المقارنة ؟

لم يدفعنى لترجمة كل هذا اولئك القوميين المهووسين الذين يهـددون أورى أفنيرى براس جمل معفن .

وليس المتقاعدون من الوحدة ١٠١ الذين انضموا الى حملة حركـة « كوكلوكس كلان » (حركة نازية فى الولايات المتحدة ــ «الاتحاد») لتتهـام بمجازر ومطالبتهم محاكمة من ازاح القناع عن هذه الجريمة .

هناك من يتهاونون ازاء هذه الظواهر . وهناك من يرون فيها شـارات المستقبل . ولكن عندما ينضم الى الحملة رؤساء منظمات الطلاب فى القدس وتل ابيب وتقديم الدعم التظاهرى لرئيس الاركان ، فاننى اطالب بالدعم لخلق صورة « اسرائيل الثانية » التى من شانها أن توقف تغلغل حركة قومية نتائج اعمالها تثير الرعب فى ذاكرتنا .

وما نقلته هنا عن بريخت فقد قدمته كصرخة تحد للنكير ، قبل فـوات الاوان ..

غرشون كنيسبل



ايـه المانيـا ! ايتها الام الشاحبة .. كيف تجلسين ملعونـة بين الامم !
(من اعمال الرسام كنيسبل)

ارض عنصريـة جـدا

اليكم ما قاله وزير العدل الاسرائيلي ، شموئيل تمير ، فى فندق « سان اسطفانو » فى الاسكندرية :

« ان قرار حكومة اسرائيل بالسماح للاسرائيليين بشراء الاراضى فى الضفة الغربية جاء ليضع حدا للتمييز الذى كـان قائما حتى الان . ان هذا القرار حق أساسي وقانونى واخلاقى يجب أن يعترف به كل دعاة الحرية والمساواة ومعـارضي التمييز العنصرى . وليس من المعقول ان يحق لليهودى شراء الاراضى فى نيوجرسى وباريس ولندن وفى الوقت نفسه يمنع من شراء الاراضى فى بيت لحم ونابلس وكل مكـان فى الضفـة الغربية »

ان هذه الاقوال جميلة وبراقة وحادة كالعدل وملسـاء كالاخلاق . وهذا طبيعى لان المقصود العدل الحاد والاخلاق الملساء ان لم تكن الناعمة .

ونقول هذا الكلام لانه فى نيوجرسى ليس فقط لليهـود يوجد حق شراء الاراضى . فالسود أيضا يستطيعون شـراء الاراضى فى نيوجرسى وحتى الهنود يستطيعون شراء الاراضى التى سلبت من اجدادهم . والشيء نفسه ينطبق على الصينيين والمكسيكيين واليابانيين والعرب .

هل يستطيع حكمت المصرى شراء الاراضى فى رمـات هشرون ؟

هل يستطيع عبد التواسمي بناء بيت فى نفيه مجـدين ؟ هل يستطيع محمد ملحم العيش فى نفيه افيهيم ؟

ولكن لماذا نتحدث عن سكان الضفة الغربية . هـل يستطيع العرب القاطنون فى اسرائيل شراء ارض خاصـة فى قلب مستوطنة يهودية ؟

هل يستطيع احد من شفاعمرو شراء شقة فى بنيامين ؟ هل يستطيع سكان اقرت وكفر برعم العودة الى قراهم ؟

لا .

وهل (الغائبون الحاضرون) يستطيعون استعـادة ممتلكاتهم ؟

لا .

هل قامت ادارة اراضى اسرائيل بمرة بتاجير قطعة من اراضى الدولة للسكان العرب ؟

لا .

هل يحق للعرب اقامة قريـــة جديدة فى مكان مـا فى اسرائيل ؟

لا .

هل يحق للسكان العرب فى اسرائيل توسيـع قراهـم الصغيرة المكتظة بالسكان والتى تعانى صغر حجم المساحـة السكنية . على الاراضى التى كانت تابعة لهم فى الماضى ومقابل دفع ثمن هذه الاراضى ؟

لا .

ان عدل الوزير تمير يسير فى اتجاه واحد . انه عـدل التمييز . اليهودى يحق له تجسيد حقوقه القومية والتاريخيـة والشخصية والاقتصادية .

والعربى أيضا يحق له تحقيق كامل حقوقه .

وما ذنبنا نحن اذا لم تكن هناك حقوق للعربى ؟ ومـا ذنبنا نحن اذا كان من لا توجد له حقوق لا يوجد له ما يحققه او ما يجسده ؟

هل يعرف الوزير تمير كيف تسمع اقواله عن الاخـلاق والمساواة فى الحقوق ومعارضة التمييز العنصرى ؟

لا نعرف الجواب . الله وحده يعرف ما يعرفه الوزيـر تمير وما لا يعرفه .

فى هذه الحكومة ليس الخجل بضاعة . وطالما ان هـذه الحكومة غير مقبولة عندى فاسمح لنفسى بان اخجل باسميهـا وان أخجل من نفسى ومن تاريخنا ومن العالم اجمع .

عاموس كينان

(عن « يديعوت احرونوت »)

لا جـديـد فى مشـروع الجنرال الباحـث شليف

اجرى الجنرال اريه شليف من المعهد الاستراتيجـي التابع لجامعة تل ابيب بحثا عن مستقبل مشروع « الادارة الذاتية » الذى نصت عليه اتفاقات « كامب ديفيد » التـي تناصب الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه المشروعة العداء .

والجنرال شليف فى بحثه هذا يرغب فى الانسجام مـع مشروع بيغن واقتراحاته البدء فى تنفيذ المشروع اولا فى قطاع غزة المحتل ومن ثم فى الضفة الغربية المحتلة . ويود التعايش مع اتفاقيات « كامب ديفيد » الا ان المتغيرات على الساحة الدولية والشرق اوسطية وصمود الشعب العربى الفلسطينى واصراره على اخذ حقوقه تثير مخاوف هذا الجنرال . ولهـذا فهو يريد ترميم مشروع بيغن قبل أن ينهار . ويطرح مشروعا بديلا .

يقول الجنرال شليف : « على حكام اسرائيل ان يعرضوا البرنامج التالي على الدول العربية ومصر وذلك لتنفيذه بعـد فترة الانتقال المقترحة . وينص البرنامج على ما يلي : ــ

١ ــ القضاء على النزاع الفلسطيني مع اسرائيل والتوصل الى علاقات طبيعية (ولكن كيف ؟) .

٢ ــ تنفيذ حق تقرير المصير بصورة تدريجية بعد انتهـاء فترة الانتقال .

٣ ــ اقامة علاقات فدرالية او كونفدرالية ما بين الضفـة الغربية وقطاع غزة والاردن . (كيف يتطابق هذا وحق تقرير المصير ؟) .

٤ ــ إجراء تغييرات فى حدود ال ١٩٦٧ على ضوء احتياجات أسرائيل الامنية .

٥ ــ موافقة فلسطينية عربية على اسكان أغلبية اللاجئين فى الدول العربية وفى الاساس فى الاردن » .

(«يديعوت احرونوت» ٢٧ــ٩ــ١٩٧٩) .

ونظرة واحدة الى هذا البرنامج تشير الى انـه محاولـة للتوفيق بين مشروع «الادارة الذاتية» البيغيني ومشروع ألون الذي كان قد تقدم به فى سنوات السبعين الاولى . والهدف منه واضح جدا وهو منع حق تقرير المصير عن الشعب العربي الفلسطيني ومنعه من اقامة دولته المستقلة والغـاء حقوق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم والتي نصت عليه قرارات الامم المتحدة منذ ان حلت المأساة بهم عام ١٩٤٨ .

ولاقناع حكام اسرائيل بصحة واهمية برنامجه يلوح الجنرال شليف بالموقف الامريكي والذي يتوقع له ان يزيد من ضغطه على اسرائيل . وذلك حفاظا على المصالح الامريكية فى المنطقة .

وهو يلـوح من ناحيـة اخرى بأن مشروع « الادارة الذاتية » الذي يقترحه بيغن سيكون ان نفذ غير ما هو عليه الان . كيف ؟! يقول الباحث ان البدء فى تنفيذ المشروع فى قطاع غزة المحتل «يفرض تدخل مصر فى قطاع غزة بهـدف تقليص رفض القادة والشخصيات الشعبية «للادارة الذاتية»» الا ان ذلك من شانه ان يعرض مصر الى الكثير من الانتقادات والضغوط من جانب العالم العربي . أما اذا اعطت اسرائيل صلاحيات واسعة فى قطاع غزة فان هذا الامر سينعكس على وضع الضفة الغربية . وفى هذه الحالـة ستكون « الادارة الذاتية » غير ما هي عليه فى المشروع المقترح . اي ان مشروع بيغن لن ينفذ وبالتالي ستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة » (المصدر السابق) .

وبعد هذا اللف والدوران ومحاولات الاقناع المتعددة يتوصل اريه شليف الى حقيقتين طالما اكدناهما فى السابق ولا نزال .. يقول الباحث : « ان اقامة الدولة الفلسطينية حتمية . وستقوم رغم انف حكام اسرائيل » هذه هي الحقيقة الاولى . أما الحقيقة الثانية فتقول : « ان الاوساط السياسية العليمة لا تتوقع أي نجاح يذكر لمفاوضات « الادارة الذاتية » فى الظروف القائمة التي يقاطع فيهـا الفلسطينيون هـذه المباحثات ويرفضون بالاجماع مشروع « الادارة الذاتية » المقترح » (المصدر السابق ايضا) .

يتضح من كل ذلك ان الباحث الجنرال يتحرك فى اطار الخوف من حتمية اقامة الدولة الفلسطينية ومن منطلق يدعو حكام اسرائيل الى انقاذ ما يمكن انقاذه فى سباقهم مع الزمن وازدياد عزلتهم . وهذا الرعب هو الذي يدفعه الى القيام من خلال برنامجه بمحاولة الالتفاف هذه .

ولكن مما لا شك فيه ان تدعيم وتقوية حركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني وتعميق النهج الدمقراطي الوطني التقدمي لدول جبهة الصمود والتصدي وترسيخ تحالفها مع حركة التحرر الوطني العالمية ومنظومة الـدول الاشتراكية كفيل بأن يفرض فى النهاية على اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الاعتراف بحق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وتنفيذ حق اللاجئين فى العودة الى ديارهم .

عفيف سالم

انطباعات ومواقف

غريـب ، كيـف أن العـرب لا يقتلـون الا « بالصدفـة » !

غريب امر « الصدفة » كيف انها تقف منذ عشـرات السنين الى جانب الحركة الصهيونية .. ورجالها الذيـن يعملون « منذ مطلع هذا القرن على احياء قفار الجليل والكرمل . وعلى بعث الحياة فى الصحراء التى تنقبها مونى البذور من النبات الذى يضفى مسحة سرابية من الخضار على الرمال التى لسعتها شمس النقب » .

غريب امر « الصدفة » التى لعبت وتلعب دور الذراع العسكرى لقوات دروبلس وبنيامين بن اليعيـزر وجنرالات الوحدة (١٠١) فى الاراضى المحتلة ، ولعبت وتلعب هذا الدور فى قوات حرس الحدود .. واصبحت سلاحا امينا منذ ايـام الكسندر زايد ، رئيس منظمة الحراس التى نصبتها عينـة صهيونية لاستملاك الاراضى « حاميا » لاراضى كسكس والشيخ بريك ، كي تنهبها وتتم المقولة التى تنطبق عليهم دائمـا : « حاميها حراميها » .

فالصدفة هى التى ارتكبـت الجرائـم فى جلحول وبيـر زيت وجنين ونابلـس .. وهـى كذلك ارتكبت جريمة فى الثلاثينات فى قرية الشيخ بريك عندما قامت مجموعة من حراس الكسندر زايد باحتلال القريـة والتمركز فى بيت المختار واطلاق النار على اهالى القرية الذين تصدوا بالحجارة لهذه الهجمة .. فقتل احد الاهالى العرب .. وما زال المجرم يصر حتى يومنا هذا : ان القتل قد حـدث صدفة ..

غريب .. دائما يقتل العرب صدفة .. ولما اذا تسلل الى البلاد طائر النقر السورى ونقر انابيب البلاستيك فـى الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية فى الجليل .. فلا مكان هنا للصدفة او لسوء التقدير والخطأ فى اكتشاف اسبـاب الجريمة .. بل يصبح هذا الطائر الذى يحظى بحماية رجال اريك شارون ، مخربا او مخربين من عرب الجليل الذيـن يصبحون على اراضيهم سرطانا يستوجب استئصاله كي يكمل شارون ما بدأ به الكسندر زايد قبل سنوات ليست بعيدة .. ويتحول التحريض على العرب صرخة تطلب « الصدفة » لان تتدخل وتطلق النار ..

***

الكسندر زايد .. هو موضوع الفيلم الذى عرضـه التلفزيون الاسرائيلي يوم الخميس ٤ــ١٠ــ٧٩ .. ضمن برامج تعميق التراث الصهيوني وتخليد ابطال الحركة .. وهو يحكى عن هذا الرجل الذى وضع نصب عينيه الاستيلاء على اراضى قريتى كسكس والشيخ بريك الواقعتين على الطريق بين حيفا والناصرة واللتين اتسعت عليهما رقعة ضمون بلد الكسندر زايد . والقصة كما يرويها الشريط تحكي عن شركة صهيونية امريكية لاستملاك الاراضى كانت قد اشترت مساحات واسعة من هذه الارض . ولكن بسبب الازمة الاقتصادية التى اجتاحت امريكا فى اواخر العشرينات اضطرت الشركة لتاجير الارض لاحد الاقطاعيين العرب . وعينت مجموعة من الحـرس الصهيوني ليحافظوا على الارض من استيلاء الاقطاعي عليها .. وتحاول الشركة استعادة الارض بعد مرور عامين الا انهـا تضطر للجوء الى المحكمة والقضاء .. وتمتد القضية فيطـرد الطلائعيون رجال الكسندر الارض وجودهم عليها .. بالقوة من منطلق ان هذه الارض يهودية .. وهكذا تدخل مجموعة مـن الحراس الى القرية وتستولي على بيت المختار وتتمركـز فى البيت بينما يحاول الاهالي طردهم بالحجارة .. (عنـد هذا المشهد نتذكر خربة خزعة . ولكن التلفزيون الذى يسيطر عليه اليمينيون الفاشيون لم يصور احداث خربة الشيخ بريك .

الا اننا نستطيع تصورها بناء على ما نعرفـه من ممارسات النهب التى تميزت بها الحركة الصهيونية واذرعها العسكرية .. ولا حاجة للعودة الى سنوات الثلاثين . فما يجـرى اليوم فى الاراضى المحتلة هو شكل متطور من اشكال الممارسات الصهيونية (وبحجة الدفاع عن النفس .. يطلق الحراسـ النار .. فيهرب الاهالي ويقتل احدهم .. ولما تكتشف الشرطة البريطانية الجريمة تعتقل ثلاثة منهم : خدئين ، بيزراحي ، وابراهمسون .. وادعى الثلاثة انهم اطلقوا النار فى الهواء .. ولم يفهموا كيف قتل هذا العربى .. وحكم على خاتكيـن بالسجن لمدة عشر سنوات .. بعد ان تبرع بان يتلبـس بالجريمة كي يخلص زميليه من حكم مؤبد ..

وينتقل الشريط ليصور مقتل الكسندر زايد .. فبينمـا كان فى طريقه الى كيبوتس « الونيم » اطلق عليه عربى النار فارداه قتيلا .. وقرر زملاؤه ان ينتقموا له .. وفى هـذه المرة تبرع خاتكين .. بان يأخذ بالثار .. وعلم من امـرأة بدوية ان قاتل الكسندر يدعى قاسم طباش .. فبحث عنه .. ووصل الى خيمته .. ولما دخل : سأل من منكم قاسم طباش .. فوقف احدهم وقال انا : فقتل خاتكين جاث الاثنـ .. واطلق عليه النار وكان ذلك فى صيف ١٩٤٣ .

واجرى التلفزيون مقابلة مع خاتكين المجرم .. ومقابلة اخرى مع ابن الكسندر وهو غيورا زايد ــ الذى يعرفه سكان الجليل على حقيقته ــ ودار نقاش : من كان عليه ان ياخـذ بالثار غيورا ام خاتكين ؟ قال غيورا :

لقد قررت ان اقتل « عربيه » انتقاما لوالدى . فاقتربت من احد البيوت وانا احمل القنابل .. تواجدت فى البيت امرأة ترضع طفلا واربعة رجال .. كانوا يتحدثون عن المطر وعـن الطقس وعن الجفاف .. لم يتحدثوا عن والدى .. ويضيف غيورا : ان ضميره لم يطاوعه لان يلقي القنبلة فى البيت ..

سلمان ناطور

ــ البقية على صفحة ٥

جمهوريـــة المـــانيـــا الدمقراطيـــة
٣٠ عـــامـــا مـــن البنـــاء السـلمى

احتفلت جمهورية المانيا الدمقراطية في السابع من تشرين الاول الجاري بعيدها الثلاثين . وتمـلأ الانجازات التي حققتها الجماهير في هذا البلد الذي انتصب من بين الانقاض ، التي خلفتها الحرب ، سجلا ذهبيا حافلا في شتى ميادين البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . فخلال هذه السنوات الثلاثين تضاعف الدخل القومي بثمانية اضعاف ما كان عليه في عام تاسيسها . وينبغي وفق الخطة الخماسية الحالية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) متابعة رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية .

ان ثلاثين عاما في عمر الشعوب هي فترة زمنية قصيرة . ولكن سلطـــة العمال والفلاحين ، التي نشأت في عام ١٩٤٩ ، تمكنت ليس فقط من انهــاء مخلفات الحرب ، وانما تمكنت ايضا ، من بناء القاعدة المادية للاشتراكيـــة والانتقال الى مرحلة الاشتراكيـــة المتقدمة .

ونظرة واحدة الى سنوات السبعين تكفي لابراز نجاحات جمهورية المانيــا الدمقراطية . فقد ازدادت قيمة الانتاج الصناعي وفي كل يوم عمل من ٦٨٠ مليون مارك في عام ١٩٧٠ الى ٩٣٠ مليون مارك عام ١٩٧٥ .

وستبلغ القيمة هذه في عام ١٩٨٠ اكثر من ١٢٠٠ مليون مارك يوميـا . وهذا يعني بان الانتاج الصناعـــي سيرتفع في عام ١٩٨٠ بالمقارنة مــع عام ١٩٧٠ ، الى ١٨٤ بالمئة ، هــذا بغض النظر عن ان الاسعار الصناعية ستستقر في هذه الفترة الزمنية وبصورة مخططة وذلك بهدف تشجيع المصانع ، وعن طريق زيادة اسعار الطاقـــة ومواد خام معينة ، على تخفيضـــ الوحدة الاستهلاكية منها . وســوف تزداد انتاجية العمل في الصناعة بنسبة تزيد عن ٧٠ بالمئة خلال الاعـــوام العشرة هذه .

وسيزداد الدخل القومي في عـــام ١٩٨٠ الى ١٦٦ بالمئة مقارنة مـــع ما كان عليه في عام ١٩٧٠ . واذا مـــا كانت زيادة الدخل القومي بمقدار ١ بالمئة تعني في عام ١٩٧٠ حوالي مليارا من الماركات فان الزيادة بالنسبةنفسها ستعني في عام ١٩٨٠ حوالـــي ١٤٨ مليار مارك . ويعد الازدياد المستمر في الدخل القومي دليلا ساطعا علـى تطور الاقتصاد بصورة ثابتـــة ودون ازمات ذلك التطور الذي لا يخدم اي هدف اخر سوى زيادة الرخـــــاء والرفاهية للشعب .

صناعة ذات قـــدرة انجازية عالية

تنتج الصناعة (بما فيها الصناعة المبنوية) مع صناعة البناء ثلثي قيمـــة الدخل القومي لجمهورية المانيـــا الدمقراطية . وتنتج الصناعـــة لوحدها حوالى ٦٠ بالمئة وصناعـــة البناء ٧٠٤ بالمئة من الدخل القومي . وتنتج التجارة الداخلية ١٤٠٥ بالمئـــة من الدخل القومي والزراعة حوالـــي ١٠ بالمئة . اما المواصلات والبريـــد والهاتف فانها تنتج حوالى ٥ بالمئـــة من الدخل القومي فيما تنتج بقيـــة فروع الاقتصاد ما يقل عن ٢ بالمئـــة منه .

أريك هونيكر

وبهذا يتضح التركيـــب الاقتصادي لجمهورية المانيا الدمقراطية وهـــو يشير الى ان الانتاج الصناعي يشكـل القاعدة الحاسمة للقدرة الانجازيـــة في جمهورية المانيا الدمقراطيـــة ولاستمرار نموها . وكما تنص الخطة الخمسية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) فـــان الزيادة التي ستحقق في الانتـــاج الصناعي ستبلغ ٢٧٣ مليار مـــارك وستبلغ قيمة الانتاج الصناعي حوالى ١٤٠٠ مليار مارك .

وفي الوقت نفسه فان التطور الكمي هذا سيرافقه تحسن مستمر في نوعية المنتجات . كما وتدخل سنويا منتجات جديدة وذات قيمة عالية في ميادين الانتاج . وتنص الخطة على وجوب ارتفاع انتاج السلع ، التي تحمـــل علامة « نوعية ممتازة » وهي اسمى علامة حكومية ، الى الضعف خـــلال الفترة الزمنية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) على ان تضاهي النوعية هذه نوعية اجـــود السلع المماثلة على الصعيد العالمي . وبهذا تلبى ضرورة رفع المستـــوى العلمي — التقني للعديد من منتجـات اقتصاد جمهورية المانيا الدمقراطية ، وهذا ما يشمل منتجات التصدير وسلع الاستثمارات الداخلية وسلع الاستهلاك للسكان على حد سواء .

ويشمل التطور النوعي في الاقتصاد تحديث القاعدة المادية — التقنيـــة باستمرار . فعملية التحديث هـــذه تشكل — والى جانب اجراءات اخرى تتعلق بالمقلنة ومتابعة رفع مستـــوى اهلية وكفاءة الشغيلة — القاعـــدة اللازمة لتحقيق زيادة مستمرة في الانتاج وانتاجية العمل وتحسين النوعيـــة . ولقد ارتفع المعدل الوسطي للموجود من الوسائل الاساسية (اي مكائن والات الانتاج بما فيها المباني) فـي الصناعة وبالنسبة للشغيل الواحـــد من حوالى ٤٧٠٠٠ مارك في عام ١٩٦٥ الى اكثر من ٨٠٠٠٠ مارك في عـــام ١٩٧٨ . وازدادت وبمقياس جوهـري درجة انمتة المكائن والالات فـــي مؤسسات صناعية هامة وستزداد فـي المستقبل ايضا . ولا يتطلب هذا كلـه معايير رفيعة بالنسبة للمعارف والعلوم وقدرات الشغيلة وحسب ، بل ومعايير رفيعة بالنسبة لشعورهم بالمسؤوليـة ايضا .

وتبلغ قيمة الاستثمارات المخصصـة لتوسيع وتطوير القاعدة الماديـــة — التقنية في الفترة الزمنية للخطـــة الخمسية الحالية حوالى ٢٤٢ مليـــار مارك (وستبلغ قيمة الاستثمارات هذه في عام ١٩٨٠ ولسنة واحدة اكثر من ٥٠ مليار مارك وذلك لاول مرة) . وهكذا فان قيمة الاستثمارات هـــذه تزيد بمقدار ٤٩ مليار مارك او بحوالى ٢٠ بالمئة عن قيمتها في الخطة الخمسية المنصرمة . ويكرس حوالى ٦٠ بالمئة من مجموع الاستثمارات المخصصـــة للصناعة لدعم قاعدة الطاقة والمـــواد الخام ، الامر الذي يعد بمهمة ملحـــة للغاية وبالنسبة للحاضر والمستقبـــل غير ان الاستثمارات الكبيرة واجراءات العقلنة الاخرى لا يستهدف منها زيادة انتاجية العمل وحسب ، بل وفي نفس الوقت ، تحسينا متواصلا لظـــروف العمل ، الامر الذي تمثل ، وعلــى سبيل المثال ، في عام ١٩٧٧ ١٨٠٠٠٠ من امكنة العمل في الصناعة وصناعة البناء . وتنص الخطة لعام ١٩٧٩ على وجوب تقليص عدد امكنة العمل ذات الظروف الشاقة (كالحر والصخـــب والضجيج الشديدين والغبار) مرة اخرى بمقـــدار ٢٥٠٠٠ مـــن الامكنة .

ويتحدد طابع الصناعة ، وحتـــى بالنسبة للتصدير ، بصناعة بنـــاء المكائن والعربات والصناعة الكهربائية والالكترونية والصناعة الكيماويـــة . ويتركز في الفروع الصناعية هذه اكثـر من ٤٧ بالمئة من مجموع الانتـــاج الصناعي وحوالى ١٦٧ مليون شغيل . وتاخذ الخطة الخمسية الحاليـــة في الحسبان اهمية هذه الفروع بالنسبة لتحديث اقتصاد البلد ولانتاج السلـع الاستهلاكية وبالنسبة للتصديـــر . وينعكس ذلك في نسب الزيادة المنصوص عليها في الخطة بالنسبة لهذه الفروع والتي تفوق المعدل الوسطي للزيادة . وهكذا سيزداد انتاج صناعة ماكينات العدة المكرسة وبمقياس كبـــير جدا للتصدير ، سيزداد حتى عـــام ١٩٨٠ الى ١٦٤ بالمئة مقارنة بعـــام ١٩٧٥ . كما وسيزداد انتاج اجهـــزة القياس والتوجيه والضبط ، وفـــي الفترة الزمنية نفسها ، الى اكثر مـــن الضعف وانتاج الصناعة الطبية الـــى ١٨٣ بالمئة وانتاج مكائـــن والات الاستخراج من المناجم المكشوفة (التي تعد احدى طاقات التصدير العديدة في جمهورية المانيا الدمقراطية) الى ١٧١ بالمئة . اما انتاج الاجهزة والمنشآت الكهربائية فانه سيزداد الى ١٦٠ بالمئة.

هذا وان نسب الزيادة الانفة الذكر هي حقيقة ولا شك ، الامر الـــذي اتضح من الحسابات والاتجاهات فـــي السنوات الثلاث الاولى من الخطـــة الخمسية الحالية . ولقد خططت لزيادة كبيرة بالنسبة لانتاج وتحسين نوعيـــة المنتجات في صناعة السلع الاستهلاكية بصورة خاصة ، وذلك من اجـــل التحسين المستمر لتموين السكـــان . وتخصص لذلك استثمارات تزيد عمـا كانت عليه حتى الان .

زراعة ناجحة

لقد تمكنت جمهورية المانيا الدمقراطية وطوال العقود الزمنية الثلاث مـــن تاريخها ، ان تطور زراعة كثيفة تستند على الملكية التعاونية وممكننة عالية . وتعمل ٣٤٠٠ تعاونية انتاج زراعيـــة تضم حوالى ٥٧٩٠٠٠ من الاعضـــاء وحوالى ٨٠٠ مؤسسة تعاونيـــة (معظمها متخصصة في الانتاج النباتي) وتضم ٢٠٠٠٠ من الشغيلة و ٤٢٠ مزرعة حكومية ، تعمل ، وبنجاح ، من اجل تموين المواطنين بمواد غذائيـــة ذات نوعية تتزايد جودة وتجهيـــز الصناعة بالمواد الخام .

ولقد ادى التخصص المتزايـــد للتعاونيات وتطبيق نتائج التقدم العلمي — التقني وبحزم وتصميم ، وعمليـــة التكثيف والازدياد المستمر في مستوى اهلية وكفاءة الفلاحين التعاونيين الى تغير اسلوب الانتاج وبالتالي اسلوب الحياة في الريف بصورة جوهريـــة . وليس من النادر ان تملك التعاونيـــة اليوم ٥٠٠٠ هكتار او اكثر من الاراضي الزراعية . كما ويجري ، وبمقياس متزايد ، بناء منشآت لتربية الفي راس من الابقار وعشرة الاف راس مـــن الخنازير . وتنجز الاعمال بتكنيـــك حديث . كما وان عملية الحصاد هـي ممكننة تماما . وهذا ما يجعل مـــن الضروري تنظيم اوقات العمل كمـــا ويستلزم مستوى عال من الكفـــاءة والاهلية . كما ويحقق الضمـــان الاجتماعي بدءا بضمان امكنة العمـــل وانتهاء بضمان رعاية الحوامل وذلـك حينما كان في الريف .

والفلاحون هم الذين يقررون تحديد حجم مؤسسة التعاونية غير ان هـــذا الامر يتوقف على درجة ملائمتها . ان المهم هو الهدف الذي يتلخص فـــي تحقيق انتاج محاصيل زراعية متزايدة وعلى الرغم من تناقص عدد العامليـــن في الزراعة منذ سنوات . (وكـــان مجموع عدد العاملين في الزراعة يبلغ ٩٤٦٠٠٠ شغيل في عام ١٩٧٠ وحوالى ٨٤٠٠٠٠ شغيل في عام ١٩٧٧) وقد انتجـــت في عـــام ١٩٧٧ في الاراضي الصالحة للزراعة بجمهوريـــة المانيا الدمقراطية والبالغ مساحتهـــا ٦٤٢ مليون هكتار والتي لا يمكـــن توسيعها ، انتجت وعلى سبيل المثال المحاصيل الزراعية التالية :

٨٤٧ مليون طن من الحبوب ، ١٠٤٣ مليون طن من البطاطا و ٨٤٥ مليون طن من بنجر السكر . كما وانتج ٢٤٣ مليون طن من حيوانات الذبح (وزنهـا وهي حية) و ٧٤٩ مليون طن مـــن الحليب و ٥٤٢ مليار بيضة . وبذلك يتم والى حد واسع تامين تمويـــن السكان من الانتاج المحلي .

كل شيء من اجل الانسان

ان اهم المهام التي ينص عليهـــا برنامج السياسة الاجتماعية هـــو تحقيق احد الاهداف القديمة التـــي سعت من اجلها الحركة العماليـــة الثورية والذي يتلخص في توفير شقة سكنية مناسبة لكل عائلة وبحيـــث يتجاوب مع احتياجاتها .

كما ان ازدياد استهلاك السكان من السلع والخدمات على مر السنين هو دليل على النمو الاقتصادي والرخـــاء المادي والاستقرار الاجتماعي . ويتـم ذلك بفضل الارتفاع المستمر فـــي المداخيل وبفضل استقرار الاسعار . لقد ازدادت المداخيل النقدية الصافية في العقد الزمني هذا بمقدار ٤٪ سنويا. وغالبا ما تكون الزيادة هذه اعلى ببعض الشيء وذلك نتيجة للزيادات في الاجور تلك الزيادات التي تعتمد على مقدار الانجازية في العمل . وبهذا يجـــري تقارب تدريجي لمداخيل العمل المنخفضة مع المداخيل العالية وذلك ليمكن بهذه الصورة تقليص التفاوت في مستـــوى الاستهلاك الفردي .

ومن الانجازات التاريخية التـــي حققتها جمهورية المانيا الدمقراطية هو انها نصت في الدستور ، دون قيد او شرط ، كما وترجمت الى الواقـــع مساواة المراة مع الرجل في الحقـــوق وذلك لاول مرة في تاريخ المانيا .

ومن الامور الهامة التي يجب ابرازها في حياة جماهير الشعب في جمهوريـــة المانيا الدمقراطية هو الاهتمام الدائم للدولة والمؤسسات والنقابات والمدن والبادية بشؤون وصحة افراد الشعب والقدامى من الشغيلة . حيث يتمتـع كل من يمرض بالرعاية الطبية الشاملة من جانب الطبيب الذي يختاره وبغض النظر عن مقدار دخله وعما اذا كان طفلا او متقاعدا ، ربة بيت او عاملا او مدير مؤسسـة . اذ ان هذا حـــق منصوص عليه في الدستور وبالنسبـــة لجميع من يتمتعون بالضمان الاجتماعي. ومن المعروف ان الدولة والمؤسسات والنقابات والبلديات تخصص المبالـــغ الضخمة لهذه الاغراض .

لقد حققت الاشتراكية التي تبنـــى ومنذ ٣٠ عاما في جمهورية المانيـــا الدمقراطية تحولا في حياة النـاس ، ذلك التحول الذي يستند ، وقبـــل كل شيء ، على الاستقرار الاجتماعـــي الواسع النطاق وعلى الرفاه والرخاء المتزايدين .




الشبيبة الالمانية المبتهجة بانتصارات البناء والعمل في جمهورية المانيـــا الدمقراطية — الغد الباسم والمستقبل الوضاء ينتظر هؤلاء الشباب والشابات.

أخبار قصيرة

٢ مليار جائع في العـــالم

توصل ممثلو مائة وخمسين بلـــدا وعدة منظمات نقابية ، من بينهـــا اتحاد النقابات العالمي ، المشتركين في المؤتمر العالمي حول الاصلاح الزراعي وتنمية الريف المنعقد مؤخرا في روما الى اصدار نداء لمكافحـــة البؤس والجوع اللذين يعاني منهما قرابة ٢ مليار فرد .

وهذا الواقع المؤلم تعاني منـــه عمليا كل بلدان العالم الثالث التي ظلت في اطار النفوذ الراسمالي ، والتي لم تستفد جماهير الريف فيها من نماذج النمو التي فرضت عليها . غير انه ليس من المحتم ان يكون نصيب نصف العالم الجوع والبؤس شريطة ان نجتث جذور الشر : الاضطرابات والاختلالات التي فرضها اسلوب التطور الراسمالي التازم كنموذج للتنمية . ولندع الارقام تتكلم : لقد دفـــع المستهلكون اكثر من ٣٠٠٠٠ مليون دولار سنويا لصادرات البلدان النامية الرئيسية من المواد الاولية (باستثناء البترول) ولكن هذه البلدان لم تتسلم في واقع الامر سوى ٣٠٠٠٠ مليون منها . اما الفرق البالغ ١٧٠٠٠ مليون دولار فيدخل جيوب الوسطـــاء اي الشركات متعددة الجنسية التي تسيطر على الســـوق الزراعيـــة والصناعية .

العبودية ما زالت في الوجـــود

يباع في كل عام حوالي ١٢٠٠٠ هاييتي ممن يريدون الخلاص من ظروف البؤس والقمع في بلدهم الى جمهورية الدومنيك المجاورة حيث يعملون في مزارع قصب السكر . وتبيع سلطات هاييتي هؤلاء العمال مقابل ١١ دولارا للموسم الواحد . لقد كشف عن سوق البشر الوحشية هـــذه تقرير جمعية مكافحة العبودية ومقرها لندن، حيث قدم التقرير الى فريق الخبراء في الامم المتحدة المكلف بمتابعة مشكلة العبودية الحديثة .

ان الظروف التي يعيش فيها عمـــال هاييتي في مزارع قصب السكر مفجعة. اذ يجب الا يقل عدد افراد العائلة عن خمسة ليكون لها الحق في الحصول على كوخ مساحته ١٤ مترا مربعا .

ويعتقد اصحاب هذا البحث بشدة اساليب الاستغلال الجارية في المزارع . اذ يحصل العامل دولارا وثلث دولار عن كل طن يجمعه من قصب السكر .. ولكي ندرك مدى تفاهة هذا الاجر يجب ان نعرف ان الرجـــــل المتكامل القوي يستطيع جمع ثلاثة اطنان من قصب السكر يوميا في اقصى حد .. يضـاف الى ذلك قيام ارباب العمل بنهب العمال خلال عملية وزن قصب السكر بدون ان يتوفر لهم حق الاحتجاج .

العمالة في مواجهة الانفجـــار السكاني

لم تؤد الحملة لتحديد النسل ، التي نظمت في معظم البلدان الاكثر تاثـــرا بالنمو السكاني ، الا الى نتائج بالغة التواضع ذلك ما تؤكده التوقعات التي تشير الى انه في عام ٢٠٠٠ ، سوف يزداد عدد السكان في كوكبنـــا ٢٤٥ مليار — وعددهم حاليا ٤ مليار و ٢١٩ مليونا — . وهذا معناه وفقا لما جاء في تقرير منظمة العمل الدوليـــة ان القوى العاملة ستزداد ٩٠٠ مليـــون وحدة ، بالمقارنة مع عام ١٩٧٦ . وان عدد الاشخاص الذين يبحثون عن عمل سيزداد سنويا بمقدار ٥٠ مليـــون شخص . والدراسة التي اعدها معهد واشنطن المسمى « مكتب البحـــث السكاني » تشير الى توقعات اكثـــر تشاؤما اذ تقول الدراسة انه ينبغـــي على الاقتصاد العالمي ان يوفر ، في سنة ٢٠٠٠ ، نحو مليار فرصة عمل ، والا فان كوكبنا سوف يواجه « تهديد عام مدمر » .

ان الزيادة السكانية في العالم ليست ظاهرة جديدة ، غير انه بدا مؤخـــرا بشكل خاص تحليل نتائجها واسبابها . وبالنسبة للتطور السكاني المتوقع فقد اقترح واضعو دراسة واشنطن علاجـــا مشكوكا في جدواه من زاوية امكانيات تنفيذه . وهم يرون ، بشكل محدد ، ضرورة العمل على اجراء نوع من نقـــل الصناعات او القوى العاملة من بلـــد لاخر حسب الضرورات المؤقتة للاسواق .. وبشكل خاص حسب القوانـــين الحديدية لارباح الاحتكارات .

ان الاعتقاد بامكانية حل تلك القضية بمثل هذه الطريقة ، يبدو لنا امـــرا وهميا . ان الحقائق في البلـــدان الاشتراكية تؤكد انه بدون تحـــولات عميقة في الانظمة الاجتماعية ، لـــن تستطيع التوصل الى حل قضيــــة البطالة بطريقة جذرية وحاسمة .

عن نشرة « اضواء على العالم النقابي »

حـوار مـع الحـزب الشيـوعي في السعـودية

اجرت « اليســار العربي » الصادرة في باريس حوارا مع الرفيقين عبد الله أحمد وعلي سعيد من الحـــزب الشيوعي في السعودية . لقد نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » القسم الاول ، الذي القى الضوء على سياسة السعودية الخارجية . وفي هذا الجزء من الحوار ، الذي اجراه الصحفي اديب ديمتري ، يطرح وضع السعوديـــة الداخلي ونضال الجماهير واحزابها والصراعات في العائلة المالكة .

اجرى الحديث : اديب ديمتري

■ كثر الحديث بالفعـــل مؤخرا عن هذه الصراعات : ما حقيقتها ؟ ما وزنها في الحسابات السياسية ؟

● ليس وجود هذه الصراعات ، وبين تكتلات عديدة ضمن الاســـرة الحاكمة ، وهي صراعات بعضهـــا قديم ، وبعضها يعكس صراعات داخل المعسكر الامبريالي نفسه ، وقد ترتبط بمصالح فئوية ايضا . ومع التطورات الاخيرة تفاقمت حدة هذه الصراعـــات واتخذت اشكالا عدة . فقد صـــدرت تصريحات فهد الاولى عقب المعاهـــدة ممالئة للسياسة الامريكية ولو بشكل ضمني ، ثم حدث تغير في الموقـــف السعودي نحو مواقع اكثر تشددا .. ذلك في تقديرنا يعود الى ان التيـــار المناهض لكتلة فهد قد عزز مواقعـــه داخل الاسرة المالكة مستفيدا من مجمل الاوضاع العربية والداخلية . هـــذا التيار يتمثل في الامير عبد الله بن عبد العزيز ومجموعة الامير طلال بن عبـــد العزيز ، والذي كان يتزعم سابقـــا تجمع الامراء الاحرار .

■ تجمع الامراء الاحرار ؟

● هذا التجمع يدعو لجملة مـــن الاصلاحات الليبرالية ، منها بعـــض اشكال التمثيل النيابي . وكذلك الدعوة للملكية الدستورية في الستينات ، ومع ذلك لا يملكون برنامجا محددا .

وعلى الصعيد الخارجي ينـــادون بضرورة الاخذ بسياسة متوازنة بـــين الولايات المتحدة من ناحية والـــدول الغربية الاخرى من ناحية ثانية ، كمـــا يؤيدون قيام علاقات دبلوماسيـــة مـــع الدول الاشتراكية .

هذه المجموعة تجذب الى صفوفهـــا جزء من تيار الامراء الشباب الذيـــن درسوا في الغرب وتشربوا نمط الحياة الغربية .

وقد تعزز موقف هـــذا التيـــار في الاجتماع الذي عقدته الاسرة الحاكمة في جدة ، عشية اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد ، وتبلور معه الخط الـــذي نادى بضرورة الموافقة على قـــرارات بغداد .

على اثر ذلك غادر الامير فهد البلاد الى اسبانيا تحت حجة العلاج وحدثت عدة محاولات للوساطة ، صرح الامـــير عبدالله بن العزيز على اثرها بعـــدم وجود اية خلافات داخل الاسرة ، وانه ينفذ ما يرسمه الامير فهد حرفيا ... ولا ندري الام تقود هذه الوساطات ؟!

الموقف السعودي الان وليد مجمـــل العوامل والمتغيرات التي نشأت ، لا عن قناعة ذاتية ، وهذا يعطينـــا الانطباع ان الموقف السعودي المتشدد نسبيا تجاه السياسة الامريكية مربوط بالصمود الفعلي والتشدد من جانـــب القوى الشعبية والرسمية العربية .

■ ذكرتم ان هذه الصراعات قد تعكـــس ايضـــا مصالـــح فئوية .. هل لنا ان نتعـــرف على البناء الاجتماعي في مثـــل هذا المجتمع البترولي ؟

● الى ما قبل نشوء صناعة النفط في الاربعينات كان السكان يتكونـــون اساسا من البدو الذين يمارســـون الرعي والفلاحين (٧٥٪ من السكان) الى جانب الحرفيين في المدن ، وكانت علاقات الانتاج السائدة تغلب عليهـــا العلاقات الاقطاعية والقبلية وبعضهـــا ظل في اطار الاقتصاد الطبيعي البدائي.

اما التشكيل الراهن للمجتمـــع السعودي فقد نشأ وتطور مع نشـــوء صناعة النفط . فقد برزت الطبقـــة العاملة السعودية كقوة اساسيـــة ، وبدأت في الظهور علاقات الانتـــاج الراسمالية ثم نمت وتطورت . وبالرغم من المحاولات المستمرة للجم التطـــور الاجتماعي الا انها كانت تفرض نفسها بصور واشكال مختلفة ، وكان علـــى البنية السياسية أن تتلاءم وتتكيف وفقا لمقتضيات التغير في البناء الاقتصـــادي التحتي .

ولكن تظل السمة البارزة للمرحلة الجديدة هو الدور الذي لعبته ولا تزال الطبقة العاملة باعتبارهـــا القـــوة الطليعية .

■ دور تلقائي أم منظم ؟

● بدأ بنضالات مطلبية في اضرابات ٤٨ و ٤٩ و ٥١ الى سنة ١٩٥٣ وكان الطابع الغالب في هذه الفترة هـــو عفوية الحركة .

في سنة ١٩٥٣ انتقلت هـــذه النضالات الى اشكال اكثر تقدمـــا وتنظيما ، وذلك بتشكيـــل اللجنـــة النقابية ، وهي نقابة منتخبة انتخابـــا مباشرا ، وقد فرضت هذه اللجنـــة نفسها على ارباب العمل ، وعـــلى السلطة ذاتها ، واعتقل اعضاؤها سنة ١٩٥٣ في سجن العبيد الرهيب ، فكان ان اضرب العمال عن بكرة أبيهم ، وكان البند الاول من مطاليبهم اطلاق ســـراح أعضاء اللجنة ، واستمر الاضـــراب حوالى العشرين يوما ، اضطـــرت السلطة في نهايته الى اطلاق سراحهم.

لم تكن هناك حركات سياسيـــة بالمعنى الصحيح قبل بروز حركة الطبقة العاملة ولذلك جاء النضـــال الوطني والطبقي منذ البداية مندمجا ، ووصل الى درجة من البلـــورة الفكريـــة والسياسية بتشكيل جبهة الاصـــلاح الوطني عام ١٩٥٤ . وقد أسهمـــت اللجنة العمالية في تشكيلها . ثـــم تحولت بعد ذلك الى جبهـــة التحرر الوطني في الكونغرس الذي عقد سنـــة ١٩٥٨ ، ويعتبر حزبنا الشيـــوعي امتدادا وتطورا نوعيا لها . فقد عقـــد المؤتمر التاسيسي الاول للحـــزب الشيوعي في السعودية سنـــة ١٩٧٥ وقرر تحويل جبهة التحرر الوطني الى حزب شيوعي .

لقد اكتسبت حركة الطبقة العاملـــة في بلادنا منذ البداية مضمونا سياسيا، بسبب مولدهـــا ونشاتها في قلـــب الاحتكارات الامبريالية ، ومن ثم كـــان عدوها الطبقي ، هو عدو مصالحهـــا الوطنية في الوقت ذاته . وفي هـــذا تختلف ظروفها عن ظروف الطبقـــة الاوروبية مثلا .

■ والبرجوازية السعودية ؟ هل لها وجود ملموس ؟ واين تقف ؟

● نشأتها ونموها جاءا لاحقـــا للطبقة العاملة ، فقد تشكلت ونمت برجوازية عقارية وتجارية كبيراقورية ومالية ، وكذلك في قطاع الخدمات . وحتى البرجوازية الصناعية موجـــودة ولكن بشكـــل جنيني وضعيـــف في الصناعات الخفيفـــة والتكميلية مثـــل صناعة الاسمنت والالومنيوم والاسمدة الكيماوية والاحذية وأواني الطبـــخ وتجميع السيارات والجـــرارات واستيراد قطع الغيار والتركيب .

ولكن كل ذلك في مجمله يتـــم في التبعية المباشرة للامبريالية .

■ وماذا عن موقف هـــذه الفئات السياسي ؟

● حتى اليوم لا تملك البرجوازية الوطنية تنظيماتها السياسية المستقلـــة التي تعبر عن مصالحها ، ولكن تلـــك لم يمنع من ظهور اشكال من التعبـــير والمؤشرات لهذه المصالح . فمجموعـــة طلال كانت تعكس الى حد ما طموحات ومصالح هذه الفئات ، وفي التغييـــر الوزاري سنة ١٩٦٤ أمسك ممثلوهـــا بتسع حقائب وزارية غير اساسيـــة .

هذه البرجوازية في الحقيقة غـــير منفصلة عن الامراء ، فالكثـــير منهـــم يمارس اعمـــالا تجارية وأنشطـــة برجوازية ، ويتحولـــون بالتدرج الى فئات اجتماعية خارج اطار التشكـــل العشائري .

والبرجوازية الوطنية السعوديـــة تطالب بحماية جمركية ودعم، وقد شكلت لها غرفة تجارية ، قامت بدور أساسي في اصدار قانون حماية وتشجيـــع الصناعة الوطنية .

■ وموقفها من السياســـة الخارجية ؟

● في الحكومة الحالية عناصر مـــن التكنوقراط خطها الاساسي العمالـــة للاحتكارات الامبريالية والسياسيـــة الامريكية ، من امثال اليماني ، ولكـــن هناك من هذه الفئات البرجوازية كثر ضد التسوية .

■ هل هنـــاك احـــزاب سياسيـــة ؟ وما صـــورة وجودها ؟

● استقطبت بالفعل تياراتسياسية واحزاب تنفعل في الاغلب بالتيـــارات المنتشرة على الساحة العربيـــة : القومية والناصريـــة والبعثيـــة والماركسية . فهناك حزب البعـــث وحزب العمل العربي الاشتراكي ، وهو وثيق الصلة بالجبهة الشعبية ، وحزب العمل الثوري وهو تنظيم نشأ مـــن تيارات القوميين العرب ثم تطور فيمـــا بعد وأصبـــح له برنامجـــه وتبني الماركسية اللينينية ، وهو قريب من حزبنا الشيوعي في خطه وتحركاتـــه ، واتحاد شعب الجزيرة وزعيمه ناصـــر محمد وهو اقرب الى الناصريـــين ، وهناك قوى وتنظيمات دينية مثل حزب الدعوة وهو سني وله امتداداتـــه في باكستان وحزب الاخوان المسلمـــين والحـــزب الفاطمي وهـــو تنظيم ديني شيعي .

■ شيعة في السعودية ؟

● نعم .. وتكمـــن أهميتهـــم في تواجدهم وتمركزهم في مناطق النفـــط ومنشآته في المنطقة الشرقية حيث يعمل ٦٠٠٠٠ منهم في قطاع النفط .

وقد بدأت هذه القوى الدينية تنشط وتتحرك بعد الثورة الايرانية ، وحدثت اعتقـــالات واسعة في صفوفهـــا واصطدامات مع البوليس في عاشوراء ، ثم أطلق سراح المعتقلين فيما بعد . اما تنظيم الاخوان المسلمين فهو مرتبـــط بالسلطة ويعمل من خلال اجهزتهـــا ، فهم يسيطرون بالاخص على جهـــاز الاعلام .

■ الا يوجد اي شكل مـــن اشكال التعاون بين هذه القوى والاحزاب ؟

● حزبنا يطمح الى تشكيل جبهـــة وطنية ، وهو يعمل ويناضل من اجل تحقيق هذا الهدف .

سعود الفيصل — فهد بن عبد العزيز

هولندا تحمي اسرائيل من المقاطعـــة الاقتصاديـــة

تل ابيب — الوكالات — عقـــدت مؤخرا صفقة تجارية — سياسية بين مزارعي الورود في اسرائيل وشركـات التسويق في هولندا حظيت اسرائيـــل بموجبها باحتكار تسويق الورود الـــى هولندا مقابل ملائمة كميات التصديـــر وفقا للعرض والطلب في اسواق هولندا واوروبا . وبموجبها ايضا تضمـــن هولندا الوقوف الى جانب اسرائيـــل اذا ما قاطعت دول اخرى البضاعـــة الاسرائيلية . وتنص الاتفاقية التـــي وقعت بين الطرفين على العمل علـــى اقامة طاقم مشترك لفحص امكانيـــة تسويق الزهور في دول امريكا والشرق الاقصى . ويذكر ان هولندا تعتبر مـــن اهم مصدري الزهور في اوروبا وبهذا تشكل هذه الصفقة الاسرائيليـــة الهولندية احتكارا لتسويق الزهـــور في اوروبا وخصوصا دول الســـوق الاوروبية المشتركة التي تعتبر هولنـــدا عضوا اساسيا فيها .

جنـــوب افريقيـــا :
مزرعـــة تـــرتـــع فيهـــا الاحتكـــارات الامبرياليـــة

احتدم مع توسع الاحتكارات العالمية على نطاق واسع في جمهورية جنـــوب افريقيا ، النضال الضاري بين هـــذه الشركات المتعددة الجنسية من اجـــل الاسواق وامكانيات توظيف رؤوســـ الاموال . فعلى سبيل المثال هبطـــت الاحتكارات البريطانية المهيمنة بصورة واسعة الى المرتبة الثالثة بعـــد منافستها من قبل الامريكان والالمـــان الغربيين . ومن بين احتكارات المانيـــا الغربية البارزة في الوقت الراهن مـــن المناسب ان نذكر احتكار سيمنـــس للكهربائيات الذي يعمل في ١٢٩ بلدا . وقد بلغ رقم اعماله في عـــام ١٩٧٨ (٢٩٠٠٠) مليون مارك غربـــي . ويعمل به ٣٢٢٠٠٠ مستخدم . وقـــد دخل هذا الاحتكار البلاد في عام ١٨٥٨ واصبحت له شركته الخاصة في عـــام ١٨٩٥ وهي شركة سيمنس المتحدة في جوهانسبرغ . وهو يمثل الى جانـــب مراكز الانتاج التي اقامها في بدايـــة الستينات قوة هامة في اقتصاد نظـــام الابرتهايد واستراتيجيته العسكريـــة . ولقد فتح سيمنس في عام ١٩٦١ فـــي بريتوريا مصنعا لتكتيـــك الاتصالات (صنع الاجهزة التلفونية ، اجهـــزة تسجيل ونقل المعلومات واجهـــزة الاشارة للسكك الحديدية وكذلك عناصر المنشآت) . واقـــام في ١٩٦٨ في ايساندرو الى الغرب من جوهانسبرغ مركزا لانتاج المحركات واجهزة توزيـــع الكهرباء كما اقام كذلك في ١٩٧١ فـــي برامفونتين (روسلين) بالقرب مـــن بريتوريا مصنعا للكابلات يحمل اســـم شركة سيمنس بتي المحدودة لصناعـــة الكابلات . وبالاضافة الى ذلك حـــاز احتكار سيمنس في عام ١٩٧٣ علـــى اسهم في شركة ساوث اريكان تكنيكال اند ستريز (ساتي) في مدينة الكاب . وهكذا يضمن هذا الاحتكار لنفســـه نفوذا كبيرا على انتاج اجهزة الرقابـــة الالكترونية في جنوب افريقيا . وقـــد استثمر حتى عام ١٩٧٥ ما مجموعـــه (٣٥٠) مليون مارك غربي في جمهورية جنوب افريقيا .

وفي الاعوام الاخيرة ضاعفت شركـــة سيمنس ساوث افريكا بدرجة كبـــيرة ارقام اعمالها كما يتضح من الجدول الموجز التالي :

١٩٦٩/١٩٦٨	راند	٢٠٠٠٠٠٠٠٠
١٩٧٠/١٩٦٩	راند	٣٠٠٠٠٠٠٠٠
١٩٧٥/١٩٧٤	راند	١٠٣٤٠٠٠٠٠٠٠
١٩٧٦/١٩٧٥	راند	١٢٩٠٠٠٠٠٠٠

لقد ضاعفت شركة سيمنس عشـــر مرات حجم انتاجها في جنوب افريقيـــا خلال السنوات العشر الاخيرة ويوجـــد الان تحت تصرفها تسع توكيلات واربعة مراكز صناعية وثمانية مصانع خاصـــة بها . وتأتي في المرتبة الثانية شركـــة تلفونكن وهي احتكار للصناعـــات الكهربائية له توكيلات في ١٥٥ بلدا . وقد دخل البلاد منذ عام ١٨٩٦ . ومن الفروع التي تقع في اطار نشاطه :

● تلفونكن (بتي) المحدودة فـــي جوهانسبرغ (لصناعة منشآت المصانع الالكترونية والاجهزة الالكترونية الكبيرة والاجهزة المنزلية) .

● شركة سويجكرافت المحدودة في جوهانسبرغ (لانتاج الاجهزة ومنشآت توزيع الكهرباء) .

● اولمبيا (جنوب افريقيا) بتـــي المحدودة في جوهانسبرغ (لصناعـــة الاجهزة المكتبية) .

● شركات البيع لفروع كونسرسيوم تلفونكن الاخرى .

وبعد ان تمكنت شركة سيمنس من ازاحة شركة تلفونكن من قطـــاع المصانع النووية في مطلـــع ١٩٧٧ اصبحت تحتل الان مركزا رئيسيـــا احتكاريا في مجال اجهزة المنـــازل الكهربائية وهي تعزز في الوقت ذاتـه نشاطها في تسلح جنوب افريقيـــا . وهناك ايضا شركة تلفونكن التي تشترك في تطوير صواريخ ميلان وصواريـــخ اكسوسيت . وينتج فرع سويجكرافت اجهزة التحكم الكهربائـــي للدبابات . كما كان كونسرسيوم تلفونكن المجهـــز الرئيسي لمنشآت نظام الرقابة دروميـــل ارض — جو في شمالي ناميبيا ونظـــام الرقابة ادفوكات بحر — جو بالقـــرب من مدينة الكاب . وقد سبق ان اشترك منذ اواسط الستينات في بنـــاء اول مفاعل تجريبي وكذلك منشاة لاشبـــاع معدن اليورانيوم بابتداءا في مفاعـــل كوبيرغ .

● التعاون النووي

وشركة تلفونكن ليست الكونسرسيوم الوحيد الذي يتعاون مع جمهوريـــة جنوب افريقيا في المجال النووي . بـــل ان شركات اخرى مثل شتيغ في مدينة اسن وشركة روكرولة وسيمنس وكسي دبليو يو ولندة وديغوسيا وكثير مـــن البنوك الكبرى ومراكز الابحاث مثـــل شركة الابحاث النووية في كارلسروهة ، تقدم مساعدة لا تقدر بثمن للنظـــام العنصري بتجهيزها بالتكنولوجيا النووية وامدادها بالاجهزة ووضع مؤسســـة لاشباع معدن اليورانيوم في خدمتهـــا . ومن الواضح ان جنوب افريقيا تستخدم هذا للاغراض العسكرية وانتاج القنابل الذرية . ومن ناحية اخرى تتعـــاون شركة سيمنس ومان وغوتهوفنونغسهوتة وغيرها من الشركات الالمانية وخصوصا كونسرسيومات الدولة الضخمة مثـــل فيبا وروركولة واز دبليو اي وسالتز — غيتر سرا مع نظام الابرتهايد فهي تقوم مثلا بامدادها بمنشآت اشباع معـــدن اليورانيوم ذي الاهمية الاستراتيجيـــة بواسطة شركات وهمية تقع بالقـــرب من ايفاندر — ترنخاردت . ومن الجلي ان سلطات المانيا الاتحادية ومعاهـــد الابحاث وكونسرسيومات الاسلحـــة تفضل هذا التعاون الذي بدا منـــذ عشرات السنين . ويقوم ٨٩ فرعـــا لشركات المانية غربية في جنوب افريقيا بتنفيذ مهمات عسكرية . فشركة سيارات ديملر — بنز المتخصصة في انتـــاج المركبات العسكرية تسيطر على قطاع الاسلحة . وهي تسيطر سوية مـــع فولكسفاغن في المصانع التابعة لهـــا في جنوب افريقيا على تجميع ثلث صناعة السيارات في البلاد .

لقد سجلت شركة ديملر بنز في عـام ١٩٧٧ رقم اعمال يبلغ ٨٠٠ مليون مارك غربي ويعمل بها ٧٠٠٠ مستخـــدم . وتنتج هوخست ، اكبر احتكـــار راسمالي للمواد الكيماوية ، فـــي جنوب افريقيا الغازات السامة والمواد الكيماوية السامة الاخرى . ومنـــذ عام ١٩٧٠ تضاعفت طاقتها ثلاث مرات وقد بلغ رقم اعمالها في عـــام ١٩٧٧ (٢٦٤) مليون مارك غربي ويشتغـــل بها ١٠٣٠٠ مستخدم . وقد ارتفـــع مجموع الاستثمارات المالية الاقتصـــادية الالماني الغربي في جمهورية جنـــوب افريقيا حاليا الى ما يزيد على ١٢٠٠٠ مليون مارك غربي . ويشكل حوالـــي ٨٤٠٠ مليون مارك غربي قروضا للشركات وتحويلات للقروض المصرفية والتصدير . وهناك اكثر من ٥٠٠ مليون مارك غربي تمثل استثمـــارات كونسرسيومات المانيا الاتحادية .

عن « اضواء على العالم النقابي »

ـشباب النـاصـرة ينـتزع النصر انتزاعـا
بوليـس يتسبب في تأجيل مباراة ام الفحم
ـفاعمـرو والطيـرة والفريديس في قمة الدوري
ـريقا الطيبة وكفر قرع يتقاسمـان النقطتين

ـيفا — لمراسلينا في المناطق ... كانت مفاجأة مباريات هذا ... بت في الدرجة القطريـة ... اة فريق هبوعيل بيت ... ش مع هبوعيل طبريا على ... ب طبريا . ففي الدقيقتين ... يرتين من المباراة تجح ... بيت شيمش من هز ... ك طبريا بهدفين رائعين ... نتيجة المباراة (٣ — ١) ... جلا الخسارة الاولى لفريق ... يا لهذا الموسم ..

... مباراة مكابي حيفا ام تكن ... هبية . فقد تمكن الفريق .. اخيرا ... ن احراز فوز .. هو الاول لهذا ... م وذلك في المباراة التي اجراها ... بوعيل الخضيرة على ملعب حيفا ... — صفر) . وكان الفريق الهابط ... من الدرجة الممتازة قد اصيب ... خسارات متتالية وتأزم وضعه ... ى والتنظيمي . ولكنه في الاسبوع ... تغلب على مشاكله الداخلية بعد ... ماب مردخاي شبيغلر الذي كان ...

... اثارت الاهتمام هذا السبت ... مباراة هبوعيل القدس مع ... يل حولون — على ملعب حولون — ... صا بعد عودة اللاعب العربي ... ، على عثمان ، الى صفوفه ... اقرأ خبرا في مكان اخر من ... العدد — وقد انتهت المباراة ... جة (صفر — صفر) .

الدرجة الاولى

صفوف الدرجة الاولى كان هناك ... كبير في النتائج بين الشرق ... ال والجنوب . فبينما لم تنته ... مباراة بالتعادل في الشمال انتهت ... مباريات في الجنوب بالتعادل . ... تفجرت مباراة مكابي شعرايم مع ... يل الرملة في الجنوب بسبب ... ة مع الحكم في الدقيقة ٨٠ . ولم ... مباراة شباب ام الفحم مع ... يل جبعات اولغا بسبب تصرف ... يس الاستفزازي . فقد قاطع ... يس هذه المباراة دون اي اعلام ... ى على الرغم من تأكيده لشباب ام ... م الذي دعاه انه سيحضر المباراة. ... اكثر من ٣ الاف متفرج ينتظرون ... ء المباراة دون جدوى . وبعد ... ساعة من موعد افتتاح المباراة ... الحكم بسحاق مزراحي تأجيل ... اة . وقد رفض الحكم طلبات ... هور وادارة الفريق الفحماوي ... اء المباراة بحضور شرطيين من ... ة .

... ا باقي الفرق العربية فنقدم فيما ... وصفا لمبارياتها :

كفر قاسم تضيع الفرصة

... ر قاسم — من وليد عامر — للمرة ... ة اجرى فريق شباب كفر قاسم ... انه هذا السبت خارج ملعبه وذلك ... ب العقاب الذي فرضه الاتحاد ... في العام عليه في العام الماضي . ... التقى فريق كفر قاسم وعلى ملعب ... ن لتسيون بفريق ... يهودا . وكانت ... ة متوازنة في البداية حاول فيها ... فان اقتناص الفرص لتسجيل ... ب ولكن دون جدوى . ولكن بعد فترة ... شباب كفر قاسم تماما على ... وشنوا عدة هجمات خطيرة على ... الخصم وقد اضاعوا فرصا ... لتسجيل الاهداف . وخصوصا في ... ة الاربعين حين وجه عبد القوي ... ر ضربة قوية الى مرمى الفريق ... الا ان الكرة ارتطمت بالعارضة. ... ة الثانية المضاعة كانت في ... الستين حين انفرد اللاعب ... طه بحامي المرمى الذي تلقف ... احبط محاولة لتسجيل هدف في ... كفر قاسم .

... ويجب على فريق كفر قاسم ان ... ال ما في استطاعته للفوز في ... القادمة مع فريق هبوعيل الرملة ... ن مكانته في الدوري خصوصا ... ـيده لا يتعدى النقطة الواحدة.

شباب الناصـرة
فوز في اخر لحظة

... رة — لمراسلنا — في اخر ... المباراة تمكن فريق شباب ... من احراز هدف النصر ، هذا ... ، بعد ٩٠ دقيقة من الجهد ... الذي استحقوا عليه كل تقدير. ... لروا في هذه المباراة تماما على ...

... قراء » — بقيـة

... حتى الصور المعلقة على ... منزلي الاخوين امين ورفيق ... . ونهبوا ادوات عمل صاحب ... عبد الستار محمود عويضة . ... اقتحم هؤلاء بعض المحال ... والبقالة وسلبوا بعض ... والاجهزة منها في القنسوة ... وغيرهما من قرى المثلث .... الاهالي بقلق الى هذه ... التي تتخذ ضدهم بتغطية ... الشرطة ، والتي تجيء في ... لة تضييق الخناق عليهم في ... ساع الاقتصادية المتردية ... اسعار الحاجيات الاساسية ... ونية . ومن المعروف ان هذه ... ات منذ عدة اشهر ... العربية في الشمال .

الملعب ونجحوا في حشر فريق بيتار نتانيا الضيف في نصف الملعب وادارو العبا بمستوى جيد وشيق . الا ان حكم المباراة ، بنان ، وبشكل مكشوف حاول التشويش عليهم وعلى الـروح الرياضية في المباراة . ففرض في الدقيقة ٦٥ ضربة جزاء ١١ مترا .. غير عادلة . لكن الاسوأ من هذا انه اخرج اللاعب اسامة خوري من الملعب . ومع هذا ظل شباب الناصرة محافظين على هدوء اعصابهم .. ولعبهم المتين وتمكنوا من الخروج من هذه المباراة بنقطتين غاليتين .

وقد احرز هدف الناصرة الاول اللاعب اسامة خوري — الدقيقة ٥٢ — والثاني فرحان راشد — الدقيقة الاخيرة .

بقوة البطش فاز فريق افيكيم على اخاء الناصرة

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — كان من الممكن ان يعود اخاء ابناء الناصرة هذا السبت الى ملعبهم وفي جعبتهم نقطتان ثمينتان من مباراتهم مع فريق هبوعيل افيكيم على ملعب الاخير . الا ان فريق افيكيم نجح بقوة البطش ، وليس بالرياضة ، ان يحرز نصرا على الفريق النصراوي وينزل مكانته في الدوري . الامر الذي لم يقنع حتى حكم المباراة الذي اضطر الى تحذير ستة لاعبين بالبطاقة الصفراء .. ولكن بعد ان طفح الكيل معه .

بدأت المباراة حماسية جدا .. حيث تسلم لاعبو اخاء الناصرة زمام المبادرة وادارو لعبا جماعيا رائعا بلبل لاعبي افيكيم وشتتهم دون هدف في الملعب . ولم تمض سوى ثلاث دقائق حتى كان عبد زرعيني مع الكرة ليسكنها من بعد امتار قليلة شباك افيكيم .

وبعد هذا الهدف زاد لاعبو الاخاء من ضغطهم وخطروا مرمى افيكيم عدة مرات لكن لاعبي افيكيم بداوا يلعبون بخطة جديدة هي ابعد ما يكون عن الرياضة .. خطة البطش . وبهذه الخطة فقط اضعفوا هجمات الاخاء واحرزوا هدفين .

الدرجة الثانية

هذه هي الجولة الثانية من مباريات الدرجة الثانية .. لكنها لم تحدد بعد مستويات الفرق والتفاوت بينها بشكل دقيق حيث ان خمسا منها فقط جمعوا اربع نقاط كاملة من المباراتين . ومن هذه الفرق الفريقان العربيان مكابي الفريديس وابناء شفاعمرو . ومع هذا يمكننا الاشارة بوضوح الى نجاحات الفرق العربية في شفاعمرو والفريديس والطيبة في احتلال مرتبات القمة . وكذلك فرق الطيبة وكفر قرع اللتين تقاسما هذا السبت النقطتين وبذلك حافظ كل منهما على رصيد ٣ نقاط .

وفي الوقت نفسه فاجانا فريقا بيتار العمل الناصري وشباب عكا بخسارتيهما وكذلك فريق معين دالية الكرمل الذي لم يحصل سوى على نقطة واحدة من مباراتيه . الامر الذي يجب ان يلفت انتباه هذه الفرق فنحن ما زلنا في مطلع الدوري . وفيما يلي وصف لبعض فرق الدرجة الثانية:

فوز ساحق لشفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — تحولت مباراة ابناء شفاعمرو مع فريق مكابي طبريا هذا السبت الى عرس شعبي كبير في ملعب شفاعمرو حيث تغلب الفريق بستة اهداف مقابل هدفين .

وقد سيطر فريق شفاعمرو طوال وقت المباراة على الملعب وامتاز جميع اعضائه في لعبهم الرائع . لكن نشوة النصر كما يبدو احدثت ثغرة مكنت الفريق الضيف من احراز هدفين كان بالامكان تلافيهما بسهولة لكن على اية حال تظل لنشوة النصر الساحق مكانتها .. وابناء شفاعمرو معذورون .. فمزيدا من هذه الانتصارات .

ويذكر ان محرزي الاهداف الستة من ابناء شفاعمرو هم على التوالي : زاهي ارملي — هدفين — وصبحي بشتاق وامين مباركي ونسيم جروس ومجيد سلباق .

مباراة ضعيفة
للطيبة وكفر قرع

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ارض ملعب المغولة ودون حضور جمهور عقابا لفريق كفر قرع ، استضاف شباب كفر قرع فريق شباب الطيبة في اطار دوري الدرجة الثانية في لقاء هام ومرتقب . وتقاسم الفريقان في هذه المباراة نقاطها وتعادلا دون احراز اهداف . واصبح رصيد كل منهما ٣ نقاط في لائحة الدوري بعد فوزهما في المباراة الاولى لدى افتتاح مباريات الدوري . ويتصدر قائمة الدوري في هذه القائمة فريق عربي اخر هو مكابي الفريديس ، الذي صعد هذا الموسم من الدرجة الثالثة .

لقد سادت الروح الرياضية جو المباراة وحاول كل فريق كسب المباراة وترجيح الكفة لصالحه ولكن دون جدوى خصوصا من ناحية شباب الطيبة الذين تفوقوا بدرجة افضل من شباب كفر قرع . وسنحت لهم فرص اكثر لتسجيل اهداف . وكانوا اقرب الى موقع الفوز لدرجة انهم اضاعوا

(اللاعب رياح عبد القادر) ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح الطيبة حيث لم يفلح ولم يستغل اللاعب رياح هذه الفرصة الذهبية وكان ذلك في الدقيقة ٧٨ .

وجدير بالذكر ان المستوى الكروي لهذه المباراة كان متدنيا ولا يليق بمستوى لعب الفريقين ولا يتلاءم وقدراتهما الكروية الفعلية . لذلك فهناك حاجة الى لعب المتسق اكثر .

وعلى خط الهجوم ان يكون اكثر فعالية وخطورة وشجاعة ودقة في التصويب والاستفادة من الحالات والفرص السانحة .

وجدير بالذكر ان القرار البوليسي التعسفي القاضي بمنع اللعب على ملعب الطيبة البلدي ساري المفعول . ولم يبطل رغم الاستنكار الجماعي للشباب الرياضي وفرقه والمجلس المحلي في البلدة . وامام هذا الاستنكار اضطر البوليس لارسال وفد عنه ليستطلع الملعب وهناك تحجج بتقص « بئر الامن » . وطالب ايضا وبشكل غريب بصب جدار من الباطون يحيط بالملعب وبثبت الاسلاك الشائكة واقامة جدار اضافي عدا الجدار القائم.

ان هذه التصرفات والحجج والطلبات المبالغ فيها هي اكبر دليل على ان هناك نوايا مبيتة لعرقلة مسيرة الشباب الرياضي في الطيبة . ان هذا الامر يزيد من حدة حقد شبابنا ورياضيينا على السلطة لكنه لن يثني همة الشباب الرياضي في الطيبة في نضاله سوية مع جمهوره لابطال هذا القرار التعسفي الذي يلحق به الضرر المادي والمعنوي .

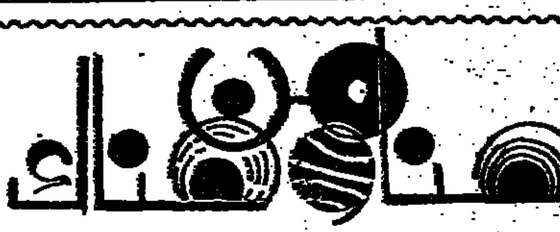
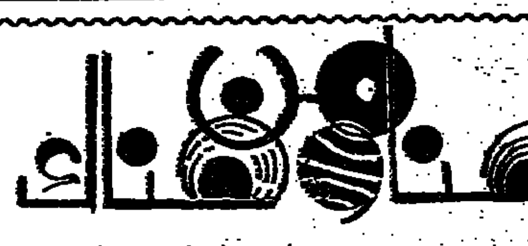
يـوم السبـت القـادم تستأنف مبـاريـات الدرجـة الممتـازة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تتجدد في الاسبوع القادم مباريات الدرجة الممتازة بعد توقفها لمدة اسبوعين بسبب مباريات المنتخب الاسرائيلي الدولية ضمن الالعاب التمهيدية الاولمبية .

وستكون في مركز الاهتمام هذا السبت المباراة بين فريقي هبوعيل تل ابيب ومكابي نتانيا على ملعب بلومفيلد في يافا .

وجرت في السبت الاخير مباريات ودية شاركت فيها فرق من الدرجة الممتازة والتي تبارت على الفوز بكؤوس مقدمة من مؤسسات وشركات مختلفة .. وفي هذه المباريات تغلب مكابي تل ابيب على مكابي يافا بضربات الجزاء بالنتيجة ٦ — ٥ وفاز بني يهودا على هبوعيل تل ابيب بضربات الجزاء ايضا بالنتيجة (٢ — ١) وفاز هكواح رمات غان على شمشون تل ابيب بالنتيجة (٤ — ٢) وفاز مكابي بيتح تكفا على هبوعيل يهود بالنتيجة (٢ — صفر) وبيتار القدس على هبوعيل بيتح تكفا بالنتيجة (٢ — ١) .

اما مكابي نتانيا فقد استضاف هبوعيل كفار سابا في مباراة ودية جرت على ملعب نتانيا وانتصر عليه بالنتيجة (٣ — ٢) . وسجل اللاعب عوديد مختيس ، هداف الدوري ، ثلاثة اهداف لنتانيا .

حاميها حراميها

القت الشرطة في حيفا على احد افرادها العاملين في الميناء وذلك بتهمة تهريب المخدرات والاتجار بها . وقرر ضابط الشرطة فصل هذا الشرطي ، الذي لم يعلن عن اسمه ، من العمل كمقدمة لتقديمه الى المحاكمة قريبا .

بطل النشالين العالميين

مما لاشك فيه ان بطل النشالين في العالم هو نشال يعيش في بيرو ويعمل في العاصمة ليما . وهذا النشال يحب مهنته ويلتذ بها . ومؤخرا تمكن من نشل طاقم اسنان ذهبية من فم احدى النساء . وتمكن من الافلات كعادته .

انتحر حبا

كل انسان يقدم على الانتحار يترك رسالة يشرح فيها الاسباب التي دفعته لاتخاذ مثل هذه الخطوة . واغرب تفسير حدث حتى الان هو تفسير غيورما بيكاردو ابن ال ٢٧ عاما من المكسيك . فقد جاء في الرسالة التي تركها بيكاردو انه انتحر ليسعد زوجته الشابة التي يحبها . فهو يرغب في اسعادها وذلك بالزواج من عشيقها . ولهذا انتحر ليخلي المجال لكليهما .

اللص الشريف

تسلم حاكم ولاية لويزيانا في الولايات المتحدة الامريكية ارفين ادواردس شيكا بمبلغ خمسين دولارا مع بطاقة صغيرة تحمل توقيعا واحدا « لص » . وجاء في البطاقة ان هذا هو جزء من المبلغ الذي سرقته منك قبل ثلاثين عاما .

وعلق الحاكم على هذا الامر بقوله — الان لا يوجد لدينا الكثير من امثال هؤلاء .

ارنب تجارب

اضطرت الحكومة الامريكية ان تدفع للجندي السابق جيمس نورنويل ١٠٧ مليون دولار وذلك ليصمت . والقصة كما نقلتها وكالة انباء "رويتر" تقول — ان السلطات العسكرية الامريكية قبل ١٨ عاما اجرت على هذا الجندي تجارب عن مدى تأثير مخدر (ال. اس. دي) على الانسان لدى التحقيق معه . وادى هذا الامر الى اصابة الجندي بعاهة دائمة .

الغريب في الامر ان جيمس علم بحقيقة هذه التجارب فقط قبل عامين .

لقطـات ومواقـف — بقيـة

فتراجع !!

وقال خاتكين : ان الجناف والاطفال لا يردعونني عن قتل العرب .. لقد قررت ان اثأر لالكسندر .. وهكذا فعلت..

ويعلمنا الفيلم ان الوجهاء العرب من امثال الزعبي — كما قال — وغيره طلبوا عقد صلحة مع غيورا زايد .. فرفض خاتكين قائلا : على دم الكسندر لا يمكن ان يكون سلام .. ولا صلحة ..

ويقول غيورا زايد : ان اولاد قاسم طباش ما زالوا يعيشون في بسمة طبعون .. وهو صديق حميم لهم .. وهم كما يبدو يحبونه .. وهو كما يبدو يحترمهم كثيرا .. الا انه اوصى ابنه ابيشاي قائلا :

— تذكر يا ابيشاي .. ان العرب لا يتغيرون .. اذا تغير الوضع فسينتقمون منك انت ..

وقائع هذا الفيلم الوثائقي تقول عنه كل شيء .. فعلى هنا وكفى .

عالم الشباب

حكـم الكـرة اللبنـانـي الـدولـي ، سبـع فـلاح يتحـدث عـن احـكـام « حـارس المـرمـى »

نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية سلسلة الاحكام القانونية لنظام حارس المرمى في كرة القدم وتعليقات الحكم الدولي ابن لبنان ، سبع فلاح ، عليها ورده على تساؤلات عدد من قراء الصحيفة . ونحن ننشر هذه المادة بدورنا لاهميتها :

١ — لا تبتدىء او تستأنف او تستمر المباراة الا بتواجد حارس المرمى .

٢ — يتعرف الحكم دائما على شكل حارسي مرمى الفريقين ، من ثيابهما المختلفة عن اللاعبين الاخرين .

٣ — اذا اصيب حارس المرمى في اثناء اللعب ، واخرج من اللعب يجب تسمية حارس بديل .

٤ — يجوز استبدال لاعبين اثنين في مركز حارس المرمى من الاحتياط بعد اخطار الحكم بذلك .

٥ — يجب اخطار الحكم قبل التغيير . واذا حصل ذلك دون علم الحكم ولمس الحارس الجديد الكرة بيده تحتسب ضده « رمية جزاء » .

٦ — لا يشترط تحديد اسماء حراس المرمى على تقرير الحكم قبل المباراة .

٧ — عند تغيير حارس المرمى يجب ان يكون لباسه مختلفا عن الاخرين .

٨ — اذا طرد الحكم حارس المرمى لارتكابه خطأ يحل مكانه زميل له من الاساسيين « الـ ١١ » الموجودين في اللعب .

٩ — في اثناء سير المباراة ترك الحارس مرماه وخرج من اللعب ولم يعد ، هنا على الحكم اعطاء فرصة للخصم ، واذا لا يوجد ، يوقف اللعب ويطلب تعيين حارس مرمى بدل الحارس الذي خرج .

١٠ — يحق لحارس المرمى ان يشترك كأي لاعب ويسجل هدفا وهو بنفس ملابسه .

١١ — في اثناء سير المباراة قذف حارس المرمى الكرة الى زميله الموجود في مركز تسلل فيحتسب الزميل متسللا .

١٢ — عندما يسقط الحكم الكرة في منطقة جزاء الحارس يحق للحارس ان يمسكها بيديه شرط بعد ان تلمس الارض .

١٣ — لحارس المرمى ان يسير اربع خطوات وهو يحمل الكرة بيديه .

١٤ — اذا حاول حارس المرمى مسك الكرة ورفع ركبته عمدا واصطدمت بجسم المهاجم ، يحتسب ضده رمية جزاء ، هذا اذا حصل الحادث ضمن منطقة جزاء الحارس .

١٥ — لا يحق للمهاجم ركل الكرة عندما يكون حارس المرمى ممسكا بها تماما ، ويحتسب ضد المهاجم رمية حرة مباشرة .

١٦ — لا يحق للمهاجم القفز على حارس المرمى ليلعب الكرة — رمية مباشرة .

اسئلة واجوبة

س : اذا حصل تغيير حارس المرمى ، بحارس جديد من الاحتياط ، دون علم الحكم .. ولمس او امسك الحارس الجديد الكرة بيديه ضمن منطقة جزائه .. ماذا يفعل الحكم تجاه هذا التصرف ؟

ج : مع مبدأ اتاحة الفرصة للخصم (أي اذا كانت الكرة مع لاعب من الفريق الخصم .. يواصل اللعب بشكل اعتيادي) واذا لم يوجد .. يوقف الحكم اللعب وينذر الحارس الجديد ويحتسب عليه رمية حرة غير مباشرة من مكان الحادث ، ويتابع اللعب .

س : عندما يسقط الحكم الكرة في منطقة جزاء فريق .. هل يستطيع حارس المرمى امساك الكرة قبل ان تلمس الارض ؟

ج : لا .. واذا حصل ذلك تعاد .. وينذر الحارس . اذ لا تصبح الكرة في اللعب بعد عملية الاسقاط الا بعد ملامستها للارض .

س : اذا طرد الحكم حارس المرمى لارتكابه خطأ يستوجب ذلك هل يستطيع فريقه انزال لاعب بدلا عنه.. خاصة وان الفريق لم يستبدل بعد اللاعبين اللذين يسمح بهما القانون ؟

ج : لا يجوز ذلك .. اللاعب المطرود من قبل الحكم لا ينزل بدلا عنه ابدا . واذا اراد الفريق تغيير اللاعبين اللذين يسمح بهما القانون فيمكن للفريق ذلك ولكن بغير اللاعب المطرود .

س : هل يسمح القانون لغير حارس المرمى لعب او لمس الكرة باليد ضمن منطقة الجزاء ؟

ج : لا ..

س : اذا وضع حارس المرمى الكرة بين رجليه ومنع احدا من اللاعبين الاشتراك بلعب الكرة ماذا يحتسب الحاكم ضد الحارس ؟

ج : يحتسب ضد الحارس رمية حرة غير مباشرة « سوء سلوك » مع توجيه انذار له .

على عثمـان يعود لصفوف فريقه

القـدس — لمراسلنا — عاد اللاعب العربي الممتاز ، علي عثمان ، الى صفوف فريقه (هبوعيل القدس) حيث لعب هذا السبت مباراته الاولى في هذا الموسم امام هبوعيل حولون . ومع ان المباراة انتهت بالتعادل السلبي (صفر — صفر) الا انها اعتبرت نتيجة جيدة لفريق القدس فهي مباراة خارجية . وقد اجمع المعلقون الرياضيون على امتياز علي عثمان في هذه المباراة وانتخبته صحيفة « يديعوت احرونوت » احد ال ١١ لاعبا الممتازين لهذا الاسبوع .

عشرة لاعبين اجانب في فرق كرة السلة الاسرائيلية

حيفا — مكتب « الاتحـاد » — استعدادا لبدء مباريات دوري كرة السلة في البلاد ، التي ستفتتح بعد ٨ ايام ، عززت فرق الدرجة الممتازة طاقم لاعبيها بلاعبين اجانب ، تمشيا مع القانون الجديد الذي يجيز « استيراد » اللاعبين الاجانب الى صفوف الفرق الاسرائيلية .

وتبرز بين قائمة اللاعبين الاجانب الاسماء الاتية : ايرل ويليامز — مكابي تل ابيب ، وايد فلمينغ — هبوعيل رمات غان ، وفيرن كوستلو — هبوعيل تل ابيب ، وايد هوتكينس — هبوعيل حيفا ، ودبيل دوتر — مكابي رمات غان ، وبوب روما — هبوعيل حولون ، وتشيت تلسون — هبوعيل العفولة بزراعيل ، ومايكل روبرتس — بيتار تل ابيب ، وكندل فيندر — هبوعيل القدس ، وكارل مينفريد — هبوعيل كفار غلعادي ، الجليل الاعلى .

والمعروف ان ادارات نوادي كرة السلة تدفع مبالغ طائلة لقاء هذه « الصفقات » تفوق احيانا حد الخيال! بعد كل هذا هل يحق لكرة السلة الاسرائيلية ان تفتخر بـ «اصالتها» ؟.

بطـل الاتحـاد السوفييتي يهـزم ليفربول بالنتيجة (٣ — صفر)

موسكو — الوكالات — حقق فريق دينامو تبليس بطل الاتحاد السوفييتي نصرا باهرا يتكون من ٣ اهداف نظيفة وذلك في مباراته الثانية ، التي استضاف فيها فريق ليفربول البريطاني ، وعلى ملعبه في عاصمة جورجيا السوفييتية وذلك امام جمهور زاد عن ٩٠ الف متفرج .

وبذلك الحق الفريق السوفييتي هزيمة كبرى باحدى الفرق الشهيرة والقوية دوليا واخرجه من تصفيات الفوز ببطولة اوروبا لهذا العام .

وجدير بالذكر ان اللقاء الاول بينهما ضمن هذه البطولة والذي جرى على ملعب ليفربول انتهى بفوز الاخير بالنتيجة (٢ — ١) . وفي هذا اللقاء الثاني كان يكفي ان يحقق الفريق السوفييتي نصرا (١ — صفر) وتحقق ما توقعه المعلقون الرياضيون وانتصر الفريق السوفييتي . ولم يصمد البطل البريطاني وخضع لثلاثة اهداف جميلة سجلت في مرماه في اخر ربع ساعة من المباراة . واجريت القرعة يوم الجمعة في زيوريخ وتقرر ان يتقابل الفريق السوفييتي مع بطل المانيا الاتحادية (فريق هامبورغ) وسيجري اللقاء بينهما يوم ٢٤ اكتوبر الجاري .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة القطرية

هبوعيل عكا — مكابي هرتسليا	٣ — صفر
هبوعيل رمات غان — تتسيرت شيليت	٢ — ١
هبوعيل حولون — هبوعيل القدس	صفر — صفر
مكابي حيفا — هبوعيل الخضيرة	١ — صفر
هبوعيل هرتسليا — طيرة الكرمل	صفر — صفر
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل طبريا	٣ — ١
هبوعيل اللد — هبوعيل بيسان	صفر — صفر
هبوعيل ريشون لتسيون — هبوعيل بات يام	١ — صفر

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل شباب الناصرة — بيتار نتانيا	٢ — ١
مكابي الخضيرة — كريات شمونه	١ — صفر
هبوعيل نتانيا — هبوعيل نهاريا	٢ — صفر
هبوعيل افيكيم — مكابي الاخاء الناصرة	٢ — ١
هبوعيل رعنانا — هبوعيل تل حنان	١ — صفر
هبوعيل كريات آتا — رمات هشارون	٣ — ٣

الدرجة الاولى — جنوب

مكابي كريات جات — هبوعيل اشكلون	١ — صفر
مكابي شعرايم — هبوعيل الرملة	٣ — ٠
(اوقفت المباراة في الدقيقة ٧٤)	
بيتار بئر السبع — هبوعيل اسدود	صفر — صفر
بيتار الرملة — هبوعيل مرمورك	صفر — صفر
هبوعيل كريات اونو — لزروس حولون	١ — ٢
هبوعيل ديمونه — مكابي يبنه	١ — صفر
هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل اور يهودا	صفر — صفر

الدرجة الثانية

كفر كما — مكابي كريات بياليك	صفر — صفر
المجيدل — هبوعيل شباب عكا	١ — صفر
ابناء شفاعمرو — مكابي طبريا	٦ — ٢
مكابي الفريديس — دالية الكرمل	٣ — ١
كفر قرع — هبوعيل الطيبة	صفر — صفر
سولم — مكابي هشرون	٣ — ١
بيتار حولون — هبوعيل الطيرة	١ — ١
اتحاد شباب يافا — كريات شلوم	١ — ١

الدرجة الثالثة

هبوعيل سخنين — هبوعيل طرعان	صفر — صفر
بيتار حتصور — شباب الرابية	٣ — ٣
هبوعيل كرمئيل — شباب ترشيحا	٣ — صفر
معلوت — كفر سميع	١ — ١
بيتار طبريا — هبوعيل كفركنا	١ — ١
شلومي — هتسعير دالية الكرمل	٥ — ٢
مجد الكروم — هبوعيل البعينة	٢ — ٢
هبوعيل المكر — هبوعيل ابو سنان	٣ — صفر
المطيصة — مكابي تل حنان	٥ — صفر
هبوعيل الجديده — هبوعيل مجد الكروم	صفر — صفر
مكابي طمرة — هبوعيل المزرعة	٢ — ١
بيتار حيفا — مكابي كفركنا	٣ — صفر
شباب طمرة — بني كبير	٣ — ٣
عين ماهل — كشافة حيفا	٢ — ١
مكابي دالية الكرمل — بير ابو الحيني	٣ — ٢
هبوعيل مصمص — بيتار برديس حنه	١ — ١
معاوية — هبوعيل عيلبون	٢ — صفر
قلنسوة — مكابي رمات هشرون	٢ — ١
جلجولية — تل موند	٢ — ٢
مكابي كفر قاسم — مكابي بن تسغى	١ — ١

الدرجة الرابعة

بير المكسور — هبوعيل جولس	٣ — ٢
معليه يوسف — كشافة سخنين	٤ — ٢
هبوعيل الفريديس — نادي الكره في حيفا	٢ — صفر
هبوعيل عرعرة — العفولة عيليت	٢ — صفر
كريات اونو — انطونيو يافا	٢ — صفر

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل عكا	٧
٢ — هبوعيل بيسان	٦
٣ — هبوعيل ريشون لتسيون	٦
٤ — هبوعيل اللد	٦
٥ — هبوعيل بيت شيمش	٥
٦ — هبوعيل القدس	٤
٧ — هبوعيل رمات غان	٤
٨ — هبوعيل هرتسليا	٤
٩ — هبوعيل طبريا	٤
١٠ — تتسيرت شيليت	٤
١١ — هبوعيل الخضيرة	٣
١٢ — هبوعيل حولون	٣
١٣ — مكابي حيفا	٢
١٤ — طيرة الكرمل	٢
١٥ — مكابي هرتسليا	٢
١٦ — هبوعيل بات يام	٢

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل رعنانا	٤
٢ — هبوعيل نتانيا	٣
٣ — افيكيم	٣
٤ — مكابي الخضيرة	٣
٥ — جبعات اولغا (*)	٢
٦ — رمات هشرون	٢
٧ — هبوعيل شباب الناصرة	٢
٨ — كريات آتا	٢
٩ — بيتار نتانيا	١
— كريات شمونه	١
— تل حنان	١
— مكابي الاخاء الناصرة	١
١٣ — هبوعيل نهاريا	١
١٤ — هبوعيل ام الفحم (*)	صفر

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي كريات جات	٤
٢ — بيتار بئر السبع	٣
٣ — بيتار الرملة	٣
٤ — مكابي شعرايم	٢
٥ — هبوعيل الرملة	٢
٦ — مكابي يبنه	٢
٧ — هبوعيل اشكلون	٢
٨ — هبوعيل ديمونه	٢
٩ — هبوعيل اسدود	١
١٠ — مرمورك	١
— لزروس حولون	١
١٢ — كفر قاسم	١
١٣ — كريات اونو	١
١٤ — اور يهودا	١

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — ابناء شفاعمرو	٤
٢ — المجيدل	٤
٣ — مكابي كريات بياليك	٣
٤ — بيتار كريات شمونه	٣
٥ — هبوعيل حتصور	٢
٦ — مكابي العفولة	٢
٧ — مكابي نفي شنان	٢
٨ — مكابي عكا	١
٩ — كفر كما	١
١٠ — مكابي حتصور	١
١١ — مكابي طبريا	١
١٢ — شباب عكا	صفر
١٣ — بيتار الناصره	صفر
١٤ — هبوعيل صفد	٢ —

شمال ب

١ — مكابي الفريديس	٤
٢ — الطيبة	٣
٣ — هبوعيل المعونه	٣
— مكابي زخرون يعقوب	٣
٥ — كفر قرع	٣
٦ — سولم	٣
٧ — نحليئيل	٢
٨ — اور عقيبا	٢
٩ — جبعات كفار سابا	٢
١٠ — جبعات حاييم	٢
١١ — دالية الكرمل	١
١٢ — كريات يام	١
١٣ — هتسعير حيفا	صفر
١٤ — مكابي هشارون	صفر

جنوب أ

١ — هبوعيل الطيرة	٣
٢ — هبوعيل ازور	٣
٣ — كريات شلوم	٣
٤ — غني هتكفا	٣
٥ — كفار شليم	٣
٦ — مكابي عشكيا	٢
٧ — محني يهودا	٢
٨ — تسفوريم	٢
٩ — مكابي الرملة	٢
١٠ — بيتار هرتسليا	١
— راس العين	١
— شباب يافا	١
١٣ — بيتار حولون	١
١٤ — بيتار يافا	صفر

(*) ناقص مباراة واحدة

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد تقرر بالاجماع :

اضراب شامل في المــدارس أو تحرير الامـوال

* أعضــاء اللجنــة متمسكــون بوحدتهــا ومحــرون عــلى افشــال محــاولات السلطــة لتفسيخهــا
* قــرارات هامـــة تتخذهــا اللجنـــة بالاجمــاع حــول قضايــا الميزانيــات والتعليــم والاوقــاف الاسلاميــة *

طرعان — لمراسلنا — عقدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا حيويا هاما لها في قرية طرعان الجليلية ، مساء أول أمس الاحد ، تجلت فيه روح التمسك بوحدتها واصرارها على القيام بالدور المنوط بها في النضال من أجل المساواة الكاملة في الحقوق والتصدي لكل محاولة لحرفها عن طريقها أو لتفكيك وحدتها .

وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على عضو اللجنة المرحوم عادل يونس ، رئيس مجلس عرعرة السابق، وترأس الاجتماع السيد يونس نصار ، رئيس مجلس طرعان المضيف ، فاكد على أهمية وحدة اللجنة .

ثم قدم السيد حنا مويس ، عضو الكنيست ورئيس اللجنة ، بيانا شاملا استهله بكلمة عن تاريخ اللجنة منذ تاسيسها عام ١٩٧٤ والدور الذى قامت به دفاعا عن مطالب الجماهير العربية في البلاد . وتحدث عن محاولات السلطة المتكررة لتفسيخ وحدة اللجنة ودعا الى تجاوز ما وقع قبل أسبوعين من دعوة اللجنة الى الاجتماع في أثناء غياب رئيسها وتجاوز كل ما يعكر هذه الوحدة . ودعا الى تقوية اللجنة نظرا لما ينتظرها من مهام خطيرة .

وقد اشترك أعضاء اللجنة في النقاش فاكدوا انها عملت دائما بروح الوحدة وبحل اية اختلافات في وجهات النظر فقط بواسطة الحوار الاخوى والاحترام المتبادل وان هذا هو الطريق للمستقبل. وأكدوا ان اللجنة لن تسمح بشق صفوفها ، الامر الذى قد يفيد فقط أصحاب سياسة التمييز والاضطهاد المعادية لشعبنا ولسلطاتنا المحلية . وأجمع أعضاء اللجنة على ان هدف وحدة اللجنة يتمركز على الشعار العادل القائل : « المساواة .. ولن نرضى بأقل من المساواة » . فهذه الوحدة ضرورية اليوم اكثر من اى وقت مضى .. حيث تصعد السلطات سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي بل.. انها أصبحت تسن القوانين الخاصة (قانون سلب أراضي عرب النقب) . وأكدوا ان للجنة الرؤساء الموحدة دورا هاما في التصدى لهذه السياسة .

الميزانيــات

وانتقلت اللجنة الى بحث قضايا ميزانيات السلطات المحلية العربية واوضاعها المالية . وهنا قدم عضو مركز السلطات المحلية القطري ، السيد محمد عبرى نصار (رئيس مجلس عرابة) ، بيانا عن ابحاث المركز في اجتماعه الاخير وعن القرار الاجماعي الحازم الذى اتخذه لمواجهة الوضع المالى المتدهور لكافة السلطات المحلية في البلاد .

وقد تبنت اللجنة القطرية العربية قرار المركز الذى بموجبه ستتوقف السلطات المحلية ابتداءا من ١٥—١٠—٧٩ عن دفع الاموال المستحقة عليها للدوائر المختلفة وللشركات (ضريبة الدخل ، التامين ، الكهرباء ، الماء وغيرها) حتى تلبى الحكومة مطالبها بسديد العجز الكبير في ميزانياتها .

كما قررت اللجنة :

* تعيين عضو سكرتاريتها رئيس مجلس الطيبة السيد عبد اللطيف حبيب ممثلا عنها في لجنة الطوارئ التى ستشــرف على تنفيذ قرار مركز السلطات .

* الاحتجاج بشدة على التشطيبات التى انزلها حكام الالوية في الميزانيات المقدمة اليهم من السلطات المحلية العربية وعلى المسخ الذى قاموا به بالنسبة لميزانية التطوير .

* عقد يوم دراسى للسلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات .

المــدارس

وبعد البحث في قضايا المـدارس وخاصة في مجال الابنية وتعامل ادارة المعارف السلبى مع السلطات المحلية العربية ، اتخذت اللجنة القرارات التالية :

١ — توجيه كتاب جديد الى وزير المعارف ومدير الوزارة العام ولجنة المعارف في الكنيست ونسخة الى مركز السلطات المحلية للمطالبة مجددا بتحرير الاموال لاقامة ابنية المدارس في الناحية العربية ورصد الميزانيات الكافية لحل ازمة النقص الخطيرة في الغرف ، والاحتجاج على تجاهل وزير المعارف لرسالتى اللجنة السابقتين بهذا الخصوص وعلى قرار تجميد ميزانيات البناء في المدارس العربية .

٢ — الاعلان عن اضراب شامل في المدارس العربية في التاسع والعشرين من تشرين الثانى المقبل اذا لم تتجاوب وزارة المعارف مع هذا الطلب .

٣ — عقد مؤتمر للسلطات المحلية العربية حول موضوع المدارس والتعليم في ١٧—١١—١٩٧٩ .

٤ — عقد اجتماع خاص لرؤساء السلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية لبحث قضايا التعليم الثانوى .

قضايا رجال الدين المسلمين

وبعد هذا بحثت اللجنة في قضايا الوقف الاسلامى ومطالب رجال الدين. وقد قدم السيد محمد زيدان ، رئيس اللجنة الاسلامية العامة ورئيس مجلس كفر مندا ، بيانا عن الاوضاع . وبناء عليه أعلنت اللجنة القطرية للرؤساء تاييدها الكامل لمطالب جماهير المسلمين واللجنة الاسلامية العامة بتحرير الاوقاف الاسلامية من اسر الحكومة واعادتها الى المسلمين كى يديروا شؤونهم بانفسهم . كما ساندت اللجنة مطالب رجال الدين المسلمين .

وقررت اللجنة تكليف رئيسها ، حنا مويس ، باعداد نظام داخلى لعملها يجرى بحثه واقراره في المستقبل .

وقد انتهى الاجتماع بجو رائع من الوحدة والتفاهم .

برنامج عمل تطوعي في الرامـــة

الرامة — لمراسلنا — اعدت لجنة العمل التطوعي في قرية الرامـــة الجليليــة . برنامج عمل لها للفترة القادمة سيشمل بنـــاء سور واق للمدرسة الابتدائية وتنظيف وتجميل منطقة « عين الشيخ » الاثرية وتكملة العمل في المراحيض وبناء المزيد من الاسوار .

وكانت اللجنـــة ، التي تشكلت مؤخرا ، قامت باعمال تطوعية على مدى ثلاثة ايام من ٢٢ — ٧٩/٩/٢٤ انجزت خلالها العديد من الاعمـــال الحيوية بينها بنـــاء مراحيض للمدرسة الابتدائية بمساحة ٢٠٠ متر مربع وتركيب شريط بطول ١٧٥ مترا المدرسة الثانوية الجديدة . وقــد قدرت تكاليف الاعمال المنفذة بحوالي ٣٠٠ الف ليرة .

بلديــة النــاصرة تتهــم السلطــات بارهــاب عمــال الضفــة وتأليبهــم

الناصرة — لمراسلنا — أعلن الرفيق اديب أبو رحمون ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، ان هناك جهــات مسؤولــة في السلطة تستخدم كافة الوسائل الممكنة ، بما فيهــا الارهاب ، لتحريض عمال النظافة (وهم في معظمهم من سكــان المناطــق المحتلة) في البلدية وتاليبهم على ادارتها الدمقراطية .

وقال ، في حديث مع مراســـل « الاتحاد » ، بان عمال النظافــة في البلدية تنفذوا رواتبهم عــن الشهر الاخير دون تلكؤ لذا فلا مبرر للاضراب الذى يخوضونه منذ يومين (الاحــد والاثنــين ٧ ، ٨—١٠) . واكد ان مطالبهم بخصوص الملابس تم بحثها في ادارة البلدية واتخذ قرار بشانها قبل ان يطرحها العمال . هذا مع العلــم بان القانون لا يلزم البلديــة بتقديم الملابس ، الا ان ادارة البلدية تقديمها انطلاقا من موقفها المبدئى التضامنى مع جماهير الطبقة العاملة هذا الموقف المبدئى الذى بسببه قدم شروط اخرى لراحة العاملين . من فان السبب المعلن للاضـــراب جـ... ليغطي على مؤامرة تضييق الخنــ... على ادارة البلدية الدمقراطية ، تلــ... المؤامـــرة التى تحوكهـــا وتنفذهـــا السلطات منذ انتصار جبهـــة الناصــ... الدمقراطية وتسلمها ادارة البلدية .

واكد نائب رئيس البلدية ان ادارة البلدية اضطرت الى البحث عن عمال جدد لكي تخفف من حدة ازمة النظافة المدينة .

طلاب مدرسة ينى ينفــذون اضرابــا انــذاريا احتجاجــا على تعنت المعارف

* معلمــو مدرســـة ينـى يضمــــون صوتهـــــم الى طلابهـــــم ويطالبــــون باعـــــادة المعلمــــين المفصولــين الى عملهمـــا فـــوراً *

كفر ياسيف — لمراسلنا — اعلــــن طلاب مدرســـة ينى الثانوية اضرابا انذاريا لمـــدة ساعة ، يوم الجمعة الاخير ، احتجاجا على مواصلـــة ادارة المعارف معارضتهـــا لاعـــادة الاستاذ سابا كرينى والمعلمـــة عفاف جريس الى العمــل في المدرسة .

وعند اعلان الاضراب تجمع كـل طلاب المدرسة بلا استثناء في ساحتها ورفع اثنان منهم شعارا كتب عليــه : نطالب باعادة المعلــم سابا كرينى والمعلمة عفاف جريس الى العمـــل فورا .

وارسلت سكرتارية لجنة الطلاب في المدرسة برقيـــة الى مدير المعــارف العربية أبلغته فيها عن الاضــــراب وطالبت باعادة المعلم والمعلمة لعملهما فورا وحملته المسؤولية عن عــــدم الاستقرار في المدرسة .

وتضامن معلمو المدرسة مع تلاميذهم فكتبوا رسالة الى مدير المعارف العربية والى رئيس المجلس المحلى اعلنوا فيها تضامنهم مع تلاميذهم وطالبوا باعـــادة زميلهم للعمل بسرعة .

وجدير بالذكر ان المعلم والمعلمـــة المفصولين يتواجدان في المدرسة يوميا بناء على توجيه منظمة المعلمين منـــذ فصلهما قبل شهر بنـــاء على طلـــب المعارف .

وكان رئيس المجلس ، الرفيق نمـــر مرقس ، قد قدم مساء الخميس الماضى بيانا في جلسة المجلس المحلى عـــن محاولة ادارة المعارف التنصل مـــن الاتفاقية التى وقعها مـــع نائب مديـــر المعارف العربية في ٢—٩—٧٩ ، وعـــن مماطلتها في تنفيذ المطلوب منها حسب الاتفاقيـــة المذكـــورة (اعـــادة التفتيش للمدرسة) بينما نفذ المجلس ما تعهد به بموجبها خلال ايام قليلة بعـــد توقيعها .

واعلن الرئيس في بيانه عن تمسـك المجلس بتنفيذ الاتفاقية وكشـف عـــن مماطلـــة مسؤولة ادارة المعـــارف في تنفيذ خطوات وأعمال طالب بها وكان من واجبهم ان ينفذوها بعد توقيـــع الاتفاقية مثل تحرير دفعة المعـــارف للمدرسة عن شهر ايلول المنصـــرم ، موافقات خطية على تعيين المعلمـــين الجدد ، ارسال صورة عن بروتوكول جلسة الاتفاقيـــة من ٢—٩—٧٩ ، وارسال جواب خطي على طلب عاملة المختبر السيدة كريستيل مغربى للعمل في المدرسة ، وجواب خطي على طلب المجلـــس باعادة المعلم والمعلمـــة المفصولين الى العمل .

ونتيجة لهذه المماطلة فان اربعـــة وظائف في المدرسة لا تزال شاغرة على الرغم من مضى أكثر من شهر على بدء السنة الدراسية .

وجدير بالذكر ايضا ان مدير عـــام وزارة المعارف لم يجب بعد على برقية رئيس المجلس التى ارسلها اليه يـــوم الخميس الماضى وطالبه فيها بالتدخـــل لانهاء مماطلة ادارة المعارف العربيـــة في تنفيذ الاتفاقية .

ان هذا الاستهتار من جانب ادارة المعارف يلاقى سخطا متزايدا من طلاب المدرسة واهالى كفر ياسيف والقـــرى المجاورة . وما اضـــراب الطـــلاب الانذارى الا بداية انفجار لهـــذا السخط . فان الرأى العام لن يسمح لها باستمرار هذا الاستهتار ولن يغفر لها الاساءات التى تصيب المدرسة من جرائه .

الحج محرم عــلى بعض المواطنين

أم الفحم — لمراسلنا — اتصل بنا المواطن صالح خليـل صالــح جبارين ، من أم الفحم ، وأطلعنـــا على أمر صادر عن وزارة الداخلية يقضى بمنعه من السفر الى الديار الاسلامية المقدسة ، من اجل اداء فريضة الحج ، لاسباب لم يـــرد ذكرها في الامر المذكور .

ويطالب هذا المواطـــن بمعرفة الاسباب ، التى تحول دون سفره الى الحج ، خصوصا وانه دفـــع مبلغ ٨ آلاف ليرة لقاء رسوم السفر من طولكرم الى الاردن . ويرفـــض المسؤولون ارجاع هذا المبلغ اليه .

كذلـــك علمنا ان السلطـــات المسؤولة في الاردن رفضت طلبات بعض المواطنين العرب من اسرائيل وحذرت من دخولهـــم الاردن في طريقهم الى اداء فريضة الحج .

ويعتقد ان هناك علاقة بين رفض السلطات الاسرائيلية والاردنية وانه جاء على خلفيـــة آراء الحجاج السياسية . فيبدو ان السلطـــات الاسرائيلية ستحشر نفسها أيضا في قضية ايمان المواطنين فتقرر انــه لا يحق لمن لا ترغـــب هى فيه ان يؤدى فريضة الحج .

مركــــز السلطات المحليــــة يناشد .. «انقذوا هذه السفينة مــــن الغــــرق»

تل أبيــب — الوكــالات — « انقذوا هذه السفينــة مــن الغرق » ، هذه الصرخة جاءت في الرسالة التى بعث بهــــا بنحاس ايلـــون رئيس مركـــز السلطات المحلية الى وزيـــر الداخليـــة يوسف بـــورغ في محاولة لحل أزمة هذه السلطات التى تعاني من عجز يصل الى ١٢ مليار ليرة .

وحذر ايلون من ان السلطـــات المحلية ستضطر في مطلع الاشهر القادم الى شل خدماتها بسبب عدم تمكنهـــا من دفع رواتب الموظفين ونفقـــات الخدمات اليومية ومشاريع التطور . وقد بعث بنسخ من هذه الرسالة الى كل من رئيس الحكومة ووزير الماليـــة ومدير عام وزارة الداخلية .

ويذكر ان مركز السلطات المحلية قد اقام هيئة خاصـــــة لاتخاذ التدابيـــر والاجراءات اللازمة لتفادى انهيـــار الخدمات البلدية وللضغط على الحكومة كى تدفع الاموال المستحقة عليها .

وكان مركز السلطات قد رفـــيض اقتراح الحكومة الحصول على قروض لامد بعيد الامر الذى يعمق الازمـــة ويحمل السلطـــات ديونا جديـــدة . ويطالب المركز بايجاد حلول جذريـــة بدل عمليات الترقيع التى تقترحهـــا الحكومة .

هــل الوزيــر مــوداعي متــورط ايضــا في عمليـــــات اختــــلاس

حيفـــا — لمكاتب « الاتحاد » — يستدل من نتـــائج التحقيق الذي اجراه قســــم التحقيقات في دائرة الجمارك انه لا مناص من استدعـــاء وزير الطاقة يتسحاق موداعي الـــى التحقيق في عمليـــات اختلاس كشف النقاب عنها مؤخرا في شركة التجميل « رفلون » التي كان يديرها موداعي قبل تعيينه وزيرا في حكومة اسرائيل .

ومن المتوقـــع ان يتقـــدم قســـم التحقيقات بطلب خاص الى المستشار القضائي للحكومـــة للحصول عـــلى موافقة باستدعاء موداعي للتحقيق .

ويذكر ان دائرة الجمارك اكتشفت قبل حوالي عام ان الشركة قـــامت في السنوات الاخيرة بعمليات اختلاس لتخفيض قيمة الجمارك التي تدفعهـــا على بضائعها المستوردة ، حيث كانت تسجل المواد المستحضرة في تقاريرهـــا كمواد خام . وتقدر قيمة الاموال التي تهربت الشركة من دفعها للجمـــارك بملايين الليرات . وقد اجري تحقيق مع المدراء الحاليين للشركـــة ومن المتوقع ان يقدموا للمحاكمة قريبا .

فهل سيـــكون مصير الوزير موداعي كمصير مدراء الشركـــة او مصيـــر من سبقوه من اعضـــاء كنيست وموظفـــين ووزراء ؟

الموسيقـــار شتيرن قلــق على مصير الدولة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في مقابلة مع مراسلة صحيفة « عل همشمار » اعرب الموسيقار ايزيك شتيرن عن قلقه على مصير شعبه اليهودي ودولـــة اسرائيل بسبب سياسة الحكومـــة التي اعلن عن معارضته لها في حفل استقبال له نظمته بلدية تل ابيب في الاسبوع الماضي .

وقال شتيرن (الذي يحمــــل الجنسية الامريكية ويعزف مـــع احـــدى الفرق الموسيقيــــة الاسرائيلية) : « انني لا اتذمر ولكن طرأ على امر اخطر بكثير . انني خائف . انا وغيري كثيرون من المثقفين والفنـــانين في العـــالم وخصوصـــا في الولايات المتحـــدة نراقب بقلق التطورات السياسية التي تجــــري في اســــرائيل » — واضـــاف : « ان الفنان حســـاس جدا لكل تغيـــير ايجابيا كان ام سلبيا، ليس فقط في المجال الفني وانما كذلك في مجال العلاقـــات الانســـانية وحتى السياسية .. ولم يغير موقفي قضية جاكسون ولا تصريحات السود ولا مطـــالب ملوك النفط .. وانمـــا تطورات حدثت ببطء .. انني احـــب شعبي . واحب اسرائيل ولهـــذا فانني قلق على مصير شعبي ومصير دولتنا ! »

ويذكر ان عناصر يمينية انتقدت تصريحات شتيرن هـــذه ، وعلقت صحيفة « عل همشمار » قائلة : ربما تقوم عناصر وتسميه يساريا، انهزاميـــا ، وسيلصقون عليـــه الالقاب الباطلة المستعملـــة .. لكن تصريحاته هذه يجب ان تكون نذيرا لما يحدث في ظل حكومـــة الليكود . (الليكود فقط ؟!!) .

مجالس الجليل الغربى تطالب بالتعويض عن المحل لمزارعى الزيتــون

كفرياسيف — لمراسلنا — بمبادرة ادارة مجلس كفرياسيف المحلي وجهت مجـــالس يركا وجديدة والمـــكر وابو سنــــان بالاشتراك مع مجلس كفرياسيف رسالة ، في الاسبـــوع الماضي ، الى رئيس مجلس تصريف الزيت والزيتون والى مكتب وزارة الزراعة في عكـــا طالبت فيها بدفـــع تعويضات مناسبة لمزارعي الزيتون في هذه القرى بسبب المحـــل التام في الموسم هذه السنة .

هـــذا وقد بـــدأ مجلس كفرياسيف بتسجيل المزارعين المتضررين لتقديم كشف رسمي الى الدوائر المختصة .

الرفيق غونـــين يدعو الهستدروت الى التضامن مع عمـــال « بنكليئومى »

تل أبيب — لمراسلنا — أرســـل الرفيق بنيامين غونـــين ، في نهايـــة الاسبوع الماضى ، رسالة الى اللجنـــة المركزة للهستدروت والى سكرتيرهـــا العام (كما أرسلت نسخة عنهـــا الى لجنة عمال بنك لينومى أيضـــا) طالبه فيها بتأييد الهستدروت الكامـــل ودون تحفظ لنضال عمال « بنك لئومى » وضد محاولات المس والاساءة بظروف عملهم.

وجاء في الرســـالة : اننا نطالبكم أن تتوجهوا الى « بنك العمال » بالا يقـــدم الخدمات التي على « بنك ليئومي » تقديمها حتى تقوم ادارته بفتح البنك ، فان عدم السماح بتأدية هذه الخدمات سيضطر ادارة « بنك ليـــومى » أن تتراجع عن اغلاق البنك وأن تستجيب الى مطالب العمال .

الاتحاد
٩ شــارع الحريــري
ص.ب. ١٠٤
تلفــون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الــوادي ٤٣
تلفــون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

رؤســـاء أقســـام في التلفزيـــون يهــددون بالاستقــالة

القدس — الوكالات — هدد سبعة من مـــدراء الاقســـام في التلفزيون الاسرائيلي بتقديم استقالاتهم ابتداء من مطلع الشهر القادم وذلك احتجاجا على معاملة سلطة الاذاعة لهم وعـــدم اشراكهم في الشـــؤون التى تتعلـــق بعملهم . وقد ارسلوا مذكـــرة الى مدير التلفزيون يوسف لبيد رفضوا فيها احتجاجهم كذلـــك عـــلى قيـــام ادارة التلفزيون باستخدام شركـــات انتاج خصوصية لاعداد بعض البرامج، وعدم التشاور معهم في شـــراء الاجهزة والآلات التي تجلب لاقسامهم .

المعلمـــون يقـــررون البدء باجراءات نضالية

تل أبيب — لمراسلنا — قررت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين في اجتماعها ، أمس الاول ، تنفيذ عدة خطـــوات نضالية دفاعا عن حقـــوق المعلمـــين الثانويين . ويطالب المعلمون بمساواة أجرهم مع أجر المهندسين ويعلنون ان الفارق يبلغ ٣٠٪ بين أجرهم وأجـــر المهندسين وهذا واضح .

وقد اعترف وزير المعارف والثقافة زبولون هامر بأن المعلمين يستحقـــون رواتب أفضل مما يأخذون الان . الا انه قال اذا ما كانت هناك سياسة أجور واضحة لدى الحكومة فعلى المعلمين أن يمتنعوا عن طلب علاوات في رواتبهم وذلك كجزء من مساهمتهم في معالجـــة الوضع الاقتصادى المتدهور في البلاد .

لاسبـــاب شخصيـــة لا يوجـــد معلم لغـــة انجليزية في كفر قرع

كفر قرع — لمراسلنا — يســـود التذمر والنقمة أوساط طلاب المدرسة الثانوية في كفر قرع وذلك لعدم وجود معلم للغة الانجليزية رغم مرور اكثر من شهـــر على بدء السنة الدراسيـــة الحالية . فبعد ان فصلت ادارة المجلس المحلى معلم اللغة الانجليزية دوف في العام الماضى تلبية لرغبة وزارة المعارف بحجة عدم حصولـــه على رخصـــة تدريس ، رفضت أيضا طلب اثنين من المعلمين لاشغال هذه الوظيفة هما عبد القادر عثامنة وميسرة كناعنة وذلـــك لاسباب شخصية . واستعاضـــت في الشهر الاول بالشاب الامريكى غرشون، الذى عمل متبرعا دون معرفته للمنهاج، لا لشيء الا لكونه امريكيا .

ويطالب الطلاب وأولياء أمورهم ادارة المجلس المحلى ووزارة المعارف بتعيين مدرس للغة الانجليزية بصورة عاجلة . وذلك حفاظا على مصلحة الطـــلاب خاصة اولئك الذين يستعدون لتقديم امتحانات البجروت في هذا العام .

لجنـــة الطـــلاب العـــرب في جامعـــة القـــدس تشجب فصـــل المعلمـين الدمقراطيـــين

القدس — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بيانا ، امس الاثنين ، نددت فيه بخطوات وزارة المعارف التعسفية التي اتخذتها في الاسابيع الماضية بحق عدد من المعلمين الدمقراطيين خريجي الجامعات الاسرائيليـــة ففصلتهم من عملهم في عدد من المدارس العربية ، وذلك دون ان تقـــدم أي ســـبب واضح لهذا الفصل ، مما يدل على غايات سياسية من وراء فصلهم .

وجاء في البيان : ان هذه الخطوة التعسفية بحق هؤلاء المعلمين هي جزء من توجه وممارســـة تبتنهـــا وزارة المعارف منذ قيام الدولة في الوسط العربي . كما انه لا يمكن الفصل بين التمييز والاجحاف اللاحقين بوضـــع التعليـــم العربي وبـــين الارهـــاب السيــــاسي الذي تمارسه وزارة المعارف ضد المعلمين الدمقراطيـــين التقدميين والوطنيين والمؤهلـــين للتدريس .

واضاف البيـــان : « ان وزارة المعارف ، وقد اعمتها سياستهـــا العنصرية لا تدرك أن المدارس العربية تحولت الى تجمع وطني هام ، وأن فصل بعض المعلمين الشرفاء لا يمكنه ان يمنع مسيرة التطور في مجتمعنـــا ومدارســـا وبين جمهور المعلمين الذي اصبح بمجموعه جمهورا دمقراطيـــا يقف الى جانب نضال شعبه العادل» .

اعتـــداء على شـــابين عربيـــين

ام الفحم — لمراسلنا — يتعرض العرب عقب كل انفجـــار يحدث الى الاعتداءات العنصرية والى التحقيقات الاستفزازية والمهينة . وفي الثـــامن والعشرين من ايلول الماضي ، وعقب الانفجار الذي حدث في سوق الكرمل في تل ابيب تعرض الشـــابـــان احمد مصطفى حسونة ومحمود محمد حـــاج يونس ، اللذان يعملان في احد مطاعم المدينة ، تعرضـــا للضرب والتعذيب الوحشي .

فقد توجه اليهما جنود « حرس الحدود » طالبين هويتهما . وبعد ان عرف الجنود ان هذين الشابين همـــا من العرب ساقوهما الى زاوية منعزلة وضربوهما لدرجـــة فقدان الوعي . وبعد ذلك قام الجنود بتسليمهما الى الجمهور الفوغـــائي الذي استمر في عملية الضرب والاعتداء وفق طريقـــة محاكمة « اللنش » المعروفة .

وقد تقدم الشاب احمد مصطفى حسونة بشكوى على الجنود الذين ضربوه هو وزميله بعد ان تعرف على صور ثلاثة منهم في مركز الشرطـــة القائم في بيت دجن . وطلب ضـــابط الشرطة في المركز المذكور من الشـــاب احمد مصطفى حسونة عدم النشر او الحديث عن هـــذا الاعتداء الى ان يتسلم جوابـــا يتضمن نتيجـــة التحقيق .

اننا نستنكر هذا الاسلوب العنصري والوحشي في التعـــامل مع العرب ونطالب بالتحقيق الجدي في هـــذا الحادث وتقديم الجناة الى القضاء .

الـــوزارة تؤكـــد تلـــوث الميــــاه في نتســــرت عيــــليت

الناصرة — لمراسلنا — اكد ناطـــق بلسان وزارة الصحة هنا صحة الانباء التى تحدثت عن تلويث مياه الشرب في مدينة « نتسيرت عيليت » القائمة على اراضى الناصرة .

وقد أكد الدكتور شفارتس ، عالـــم الاوبئة الرئيسى في وزارة الصحة ، ان حوالى ١٢٠٠ طفل وفتى أصيبـــوا بالتهابات داخلية وتسممـــوا نتيجـــة للتلوث وان وزارته اجرت تطعيمـــا جماعيا لحوالى ٥٠٠ طفـــل وفتى في المدينة . وأضاف ان الوزارة أمـــرت بلدية نتسيرت عيليت بالتوقف عـــن استعمـــال البئر الملوثة واتخـــاذ الاجراءات اللازمة لتطهيرها .

لجنـــة الطلاب العرب في القدس تحتج على تأخر علامات البجروت

القدس — لمراسلنا — قام وفد من لجنة الطـــلاب العرب في الجامعـــة العبريـــة في القدس ، صباح أمـــس الاول ، بتقديم رسالة احتجـــاج الى مكتب وزارة المعارف على تاخر علامات « البجروت » لخريجى الثانوية الراغبين في الدراسة الجامعية طالبين عقد لقـــاء مع المسؤولين في الوزارة لاستيضـــاح الامر ولكن المسؤولين هناك رفضـــوا اجـــراء اى لقاء مع وفد الطـــلاب الجامعيين .

ويذكر ان تاخر تسليم علامـــات البجروت للطلاب الثانويين يحرمهم من التعلم في الجامعات عاما كاملا اذ ان مواعيد تقديم هذه العلامات للجامعـــة ينتهى في ٣٠ —٩—١٩٧٩ ، هـــذا بالاضافة الى ما يتكبده هؤلاء الطلاب من خسائر ومتاعب السفر ركضا وراء وزارة المعارف للحصول على علاماتهم وتقديمها للجامعة .

ويذكر ان ما يحدث للطلاب الثانويين هذا العام حدث في السابق وهو وليد سياسة متعمدة تستهدف حرمان طلابنا من التحصيل العلمى وتضييع اعز ايام شبابهم سدى .

خطر اغـــلاق « نجمة داود » في حيفـــا

حيفا — لمراسلنا — يتهـــدد خطـــر الاغلاق المركز الطبى لحالات العـــلاج الطارئة التابع لـــ « نجمة داود » في مدينة حيفا ، بسبب العجز المالى الذى وصل الى ٣ ملايين ليرة .

وقد أعلنت ادارة المركز انه نتيجة للضائقة المالية الشديدة هذه فلا يمكن الاستمرار في فتحه وتقديم الخدمـــات المطلوبة الكاملة .

ونتيجة لذلك قـــررت الادارة تقليص الخدمات ابتداء من بداية تشرين ثانى القادم . كما ان المركز أوقف خدمـــات سيارات الاسعاف منذ ايلول الماضي — هذا الامر الذى يعانى منـــه المرضى بشكل شديد .

خطـــر الفصـــل يتهـــدد ٢٠٠ عامـــل في مصنـــع مولـــر في نهاريـــا

نهاريا — لمراسلنا — اكثر من ٢٠٠ عامل يعملون في مصنــــع « مولر » للنسيج ، يتهددهم خطر الفصل ، وذلك في اعقاب الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها ادارة المصنـــع حيث قـــامت بفصل عشرات العمال من المتقاعدين وغير المثبتين وذلك بحجة ان اربـــاح المصنع انخفضت في الاشهر الاخيرة .

واعلنت الادارة عن نيتها تقليص عدد العمال وفصل الثلث منهم . وتحاول ادارة المصنع نقل عدد من هؤلاء العمال من الاقسام التي يعملون فيها الـــى اقســـام اخرى لتبرير عملية الطرد بحجة الفشــــل في اتقان العمل في الاقسام الجديدة .

وفي اعقاب هذه الاجراءات عقـــدت لجنـــة العمال في المصنـــع اجتماعـــا لجميع العمال اعلنت فيه عن رفضها التـــام لهذه الاجراءات ، كذلك اعرب جميع العمال عن تاييدهم لنضـــال اللجنة من اجل المحافظة على حقوقهم النقـــابية ، وقد توجهت الى مجلس عمال نهاريا طالبة تأييده ودعمه لهـــا في تصديها لهجمة الادارة على حقوق العمال . وقد اثارت هذه الاجراءات سخط واستنكار وقلق العمال الذين اصبحوا يخشــــون ان تقوم الادارة بقذفهم الى الشـــوارع .

«ميكوروت» تعيـــد ضـــخ الميـــــاه لاراضى الطيـــرة، بشـــروط مجحفـــة

الطيرة — لمراسلنا — بعد مفاوضات طويلة ومن خلال ضغط اغلاق بئر المياه في الطيرة (الذى استمر حوالى أسبوع) وافقت دائرة المياه على اعادة ضخ المياه بشروط مجحفة . فقد اشترطت دائرة المياه على الفلاحين الامتناع عن زراعة أرضهم حتى شهر نيسان من العام القادم واعتبار الكمية التى ستروى المزروعات على حساب حصة الفلاحين من المياه في العـــام القادم والا تزيد عن ١٢٠ ألف متر مكعب بالاضافة الى حصة التوت البالغة ١٣٠ متر مكعب (تمشيا مع سياسـة دائـــرة الزراعة القائلة : ازرع توت تحصل على المياه) .

وكانت شركة « ميكوروت » ، بايعاز من دائرة المياه ، قد أغلقت البئـــر المذكورة بحجة ان الفلاحين تجـــاوزوا حصتهم من المياه . وقد أسفر هـــذا العمل المشين عن اتلاف العديد مـــن المزارع تلفا تاما واصابة الاشجـــار بالضرر خاصة بساتين الجوافـــا التى اخذت ثمارها تذبل وتسقط . وتقـــدر الخسائر بمئات آلاف الليرات .

وكـــان الفلاحون قد انتخبوا لجنـــة جديدة انهت المفاوضات مع دائـــرة المياه . ويضيف مراسلنا ان المهمـــة الرئيسية أمام لجنة الفلاحين الجديدة هى العمل والسعى لمواصلة التفاوض وطرق كل باب من اجل ايجاد حـــل شامل لقضية المياه يضمن للفلاحـــين كمية كافية من المياه عن طريق زيـــادة حصة الدونم من ٢٥٠ مترا مكعبا الى ٥٠٠ متر مكعب كما هى الحال في بقية الآبار في المنطقة وكذلك منح الاراضى غير المسجلة حصة سنوية .

هذا وتحظى لجنة الفلاحين بدعـــم المجلس المحلى وسائر ابناء القرية . وقد عرضت القضية أمام اجتماع لجنة رؤساء المجالس في المثلث الذى انعقد في قلنسوة مؤخرا ونالت دعم الرؤساء .

جلسة طارئة للكنيست غـــداً

الكنيست — لمراسلنا — تعقـــد الكنيست غدا (الاربعاء) جلســـة طارئة بناء على اقتراح تقدمت بـــه كتلة « التجمع » وذلك لبحث موضوعي ازمـــة السلطات المحليـــة ورضوخ الحكومـــة لمطالب « غوش أمونيم » بمصادرة اراض بملكية خاصة (فقط الخاصة) في الضفة الغربية . وقد قررت كتلة « التجمع » اقتراح حجب الثقة عن الحكومة في أولى جلسات الكنيســـت بعد افتتـــاح الدورة الشتوية بتـــاريخ ٢٢ تشرين الاول الجاري .